

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

شعر الطبيعة في العصر المملوكي الثاني من

"784هـ-923هـ"

إعداد الطالب:

حسين يعقوب حسين خليل

إشراف:

أ. د. حسن عبد الهادي السراحنة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

حزيران/2008م

جمادى الآخرة/1429هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

شعر الطبيعة في العصر المملوكي الثاني من

"784هـ-923هـ"

إعداد الطالب:

حسين يعقوب حسين خليل

إشراف:

أ. د. حسن عبد الهادي السراحنة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

حزيران/2008م

جمادى الآخرة/1429هـ

نوقشت هذه الرسالة يوم _____ بتاريخ ___/___/2008م
الموافق _____ هـ وأجيزت

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

1. أ. د. حسن عبد الهادي
2. د. علي عمرو
3. د. إبراهيم الخواجا

الإهداء

– إلى من أفنيا عمريهما في سبيل تربيّتي عطاءً وتضحيةً وحبّاً ووفاءً...
أمي وأبي...

– إلى زوجتي الغالية التي لم تبخل عليّ بجهدِها ووقتها صبراً وإعانةً...
– إلى إخوتي وأخواتي ...

إلّكم جميعاً أهدي عملي هذا

الشكر

أتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني وكل احترامي إلى أستاذي

الدكتور الفاضل

الأستاذ الدكتور: حسن عبد الهادي

الذي لم يدخر جهداً في نصحي وإرشادي وتوجيهي وتوفير المصادر والمراجع التي أغنت البحث فجزاه الله خير الجزاء...
وأتقدم أيضاً بجزيل الشكر إلى أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة الخليل لجهودهم الطيبة في إبقاء هذه الجامعة شعلة للعلم...
كما أتقدم بالشكر أيضاً لكل من ساعدني في إتمام عملي هذا...

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
(117-5)	الفصل الأول: الطبيعة الساكنة
6	- الطبيعة السماوية
6	أولاً: الليل والنهار
6	أ- الليل
12	ب- النهار
14	ثانياً: النجوم والكواكب
25	ثالثاً: الغيم والمطر
29	رابعاً: الرب
32	و الر ع د خامساً: الرياح
35	سادساً: النسيم
38	- الطبيعة الأرضية
38	أولاً: فصول السنة
38	أ- الربيع
41	ب- الصيف
41	ج- الخريف
42	د- الشتاء
44	ثانياً: الرياض
54	ثالثاً: النباتات
55	أولاً: الأشجار
55	أ- الأشجار المثمرة
55	1- الأترج

- 55 2- الأجااص
- 56 3- التفاح
- 56 4- التين
- 57 5- الخوخ
- 57 6- الرمان
- 58 7- الزيتون
- 59 8- السفرجل
- 59 9- العنب
- 61 10- العناب
- 61 11- الفستق
- 62 12- القراصيا
- 62 13- اللوز
- 64 14- الليمون
- 65 15- المشمش
- 66 16- الموز
- 67 17- الأرنج
- 69 18- النخيل
- 71 ب - الأشجار غير المثمرة
- 71 1- الأراك
- 72 2- البان
- 74 3- السرو
- 75 4- الغضا
- 76 5-
- 77 6- القفا

77 7- المرّان
77 8- البطم
77	ثانيًا- الخضر - ضراوات
78 1- الباذنجان
78 2- الخس
78 3- الخشخاش
79 4- الخيار
79 5- الفقوس
79 6- القنبيط (القرنبيط)
80 ثالثًا- الأزهار
80 1- الأقحوان
81 2- البنفسج
81 3- الريحان
82 4- السوسن
83 5- شقائق النعمان
87 6- المنثور
90 7- النرجس
92 8- النّمام
92 9- الثياوفر
94 10- الورد
100 11 - الياسمين
101 رابعاً: الأنهار والبحار
101 أ- الأنهار
114 ب- البحار

(169 - 118) الفصل الثاني: الطبيعة المتحركة
119 أولاً: الحيوانات الأليفة
119 1- الإبل
126 2- الأرناب
126 3-
130 الحمير و الثور 4- الخرفان
132 5- الخيول
140 6- الغزلان
142 7- الفيلة
143 8- القطط
143 9- الكلاب
144 ثانياً: الحيوانات غير الأليفة
146 ثالثاً: الحشرات والزواحف
149 رابعاً: الطيور
150 أولاً: الطيور الأليفة
150 1- الإوز
152 2- البلابل
165 3- الحمام
161 4- الديكة
162 5- الشحارير
163 6- الطواويس
163 7- العصفير
163 8- العنادل (الهزار)
165 9- الغربان

166ثانيا: الطيور غير الأليفة
1661- الصقور
1672- العقبان
1673- النسور
167خامسا: المخلوقات البحرية
1681- الحيتان
1682- الأسماك
1683- التماسيح
(-170)	الفصل الثالث: الدراسة
	الوقت:
171أولا: اللغة الشعرية
193ثانيا: الأسلوب
205المحسنات البديعية
2051- التورية
2082- الجناس
208أ- الجناس التام
208ب-جناس الاشتقاق
209ج- الجناس المقلوب
210د- الجناس اللاحق
210هـ - الجناس المذيل
211و- الجناس المقرب
211ن- الجناس المركب
2123- الطباق
2124- المقابلة
2135- الاكتفاء

214	6- التوجيه
216	7 - التواصل بالترانث
218	8-التضمين
218	ثالثاً:بنية القصيدة
231	رابعاً:الصورة الشعرية
231	1- الصورة السمعية
236	2- الصورة البصرية
249	3- الصورة الشمية
250	4- الصورة الذوقية
251	5- الصورة اللمسية
260	خامساً:الموسيقا الشعرية
279	الخاتمة
283	
297	
298	1-
299	2-
306	3-
307	
329	

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، وبعد:

" "

(923 - 784)

:

:

:

:

:

:

:

:

:

()

الفصل الأول

- الطبيعة الساكنة:
- الطبيعة السماوية
- الطبيعة الأرضية

الطبيعة الساكنة:
- الطبيعة السماوية

:

أولاً: الليل والنهار

:

[]
وَعَلَى الثَّقَلَبِ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
فَعَلَى إِخَائِهِمَا هُمَا ضِدَّانِ
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَعَيْشُكَ دَانَ⁽¹⁾

أَخَوَانِ بَيْنَهُمَا أَشَدُّ ثَقَلَبِ
إِنْ طَالَ هَذَا كَانَ هَذَا قَاصِرًا
مُتَحَرِّكٌ هَذَا وَهَذَا سَاكِنٌ

:

(لا الشمس ينبغي لها أن تدمرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)⁽²⁾

:

- :

:

[]
والصبحُ يشبهُ راهباً في بيعة⁽¹⁾

فالليلُ كالزنجيِّ عُرياناً أتى

:

[]
جَاعِلٌ كُلَّ كَوْكَبٍ قِنْدِيلاً
قَدْ أَعَدُّوا أَسِنَّةً وَنُصُولاً⁽²⁾

جُبُّهَا وَالظَّلَامُ رَاهِبٌ لَيْلٍ
أَوْ عَظِيمٌ لِلزَّجِّ يَاقِدُ جَيْشاً

:

[]
تَبَلَّجَتْ عَنْ دُجَاهِ جَبْهَةِ السَّحَرِ⁽³⁾

كَأَمَّا اللَّيْلُ شَعْرٌ طَالَ فَاحِمُهُ

[] :
وَحَقَّتْ إِسْرَاعَ دُهُمِ خَيْلِكَ
دَخَلْتُ يَا لَيْلُ تَحْتَ ذَيْلِكَ⁽⁴⁾

يَا لَيْلُ إِنَّ الْحَبِيبَ وَأَقَى
فَطُلْ وَغَشِّ الصَّبَاحِ إِنِّي

:

.187 (1)

.65 (2)

.229 /2 (3)

.90 (4)

[]
لَهُمْ دَلِيلًا لِّذَا الظُّلْمَاءِ مِنَ اللَّهَبِ
عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ
(1)

تَاهَ الْأَنَامُ بِجُنْحِ اللَّيْلِ فَاتَّخَذُوا
حَتَّى كَأَنَّ جَلَابِيبَ الدُّجَى رَغَبَتْ

"

(2)"

:

[]
وَفِي لَهَيْبٍ وَفِي نَارٍ وَفِي فِكْرٍ
كَأَنَّهَا هُوَ مَخْلُوقٌ بِلا سَحَرٍ (3)

أَكَابِدُ اللَّيْلِ فِي هَمٍّ وَفِي حَزْنٍ
لَا يَنْقُضِي البَعْضُ إِلَّا عَادَ أَوْلَاهُ

:

[]
لِسَوَادِ حَظِي بِالنُّجُومِ مُسَمَّرًا (4)

وَتَطَاوَلَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ فُخِئْتُهُ

:

[]

,187/3 2

(1)

.99/1

(2)

.60

(3)

.248

(4)

.49

219

:

فيا لَيْلُ كَمْ هَذَا التَّطَاوُلُ فِي المَدَى
ويا نَجْمُ ما هَذَا السَّرَى أَنْتَ راقِدٌ

أما يَنْقُضِي عَن جَفْنِي المَتَقاصِرِ
تُرى أَمْ عَلَي سَيْرِ الدُّجَى غَيْرُ

سَلُّوا عَن سُهَادي أَنْجَمَ اللَّيْلِ إِنَّها

[]
سَتُخْبِرُكُمْ عَمَّا لَقِيتُ مِنَ البُعْدِ(2)

لَقَدْ طالَ لَيْلٌ ساعِي فِيهِ دُمَلٌ
كَأني بَعَلِمِ الوَقْتِ مَعْرَى فِها أَنَا

[]
فَأَسْهَرَ أَجْفانِي وَلَمْ أَسْتَطِعْ صَبْرًا
أُرَاعِي نُجومَ اللَّيْلِ أَرْتَقِبُ

وليلةٍ مِنْ لِيالي الهَجْرِ مُظْلِمَةٍ
قَطَعْتُها بِمَدِيحِي فِي الرَّئيسِ شِها

[]
"كَانَ أَنْجَمَها شُدَّتْ بِأَمْراسِي"(4)
بِ الدِّينِ رَبِّ النَّدى وَالْعِلْمِ

-
- (1) .45
(2) .50/6
(3) .366
(4) : :
(5) .9

.216/6 " "

[]

وسِرْتُ وَالنَّجْمُ لِي دَلِيلٌ
أرْكضُ بِالرَّجْلِ فِي طَرِيقِ

وَمِنْ سَوَادِ الدُّجَى رَدَائِي
بَغِيرِ زَادِ بَغِيرِ مَاءِ⁽¹⁾

:

يَا مُدَّعِي رُثْبَةَ العُشَّاقِ مُخْتَلِفًا
مَنْ يَسْهَرُ اللَّيْلَ فِي المَحْبُوبِ

[]
وَمُشْتَكِي طَوْلَ لَيْلِ الهَجْرِ مِنْ
مَنْ أَيْنَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الطُّولِ وَالْقِصْرِ⁽²⁾

:

جَفَا الجَفْنَ طَوْلُ اللَّيْلِ طِيبَ مَنَامِهِ

[]
يُرَاقِبُ نَجْمَ الفَجْرِ عَلاً يَبِينُ⁽³⁾

:

مَرَّتْ لِيَالِي الوَصْلِ وَهِيَ قَاصِرَةٌ

[]
مَاذَا عَلَيهَا لَوْ تَكُونُ تَطُولُ⁽⁴⁾

:

فِي أَيْلِ الأَحْبَةِ عَمَّ صَبَاحًا

[]
إِلَى كَمْ تَسْتَطِيلُ بِهِجْرِهِنَّ

(1) : .50

(2) .47/2

(3) .73

(4) .76/2

وَكَمْ قَصَّرْتَ إِذْ بَثْنَا بِجَمْعٍ

فَشَتَّتَ بَيْنَ صُبْحِكَ شَمْلَهُنَّ (1)

:

رَعَى اللَّهُ أَيَّاماً قَطَعْنَا بِوَصْلِنَا
وَحَيَّأ لِيَالٍ غَابَ عَنَّا رَقِيبُهَا

[]
فَمَا كَانَ أَهْنَى مِنْ زَمَانٍ وَمَا
فُكِّنَا مِنَ الْأَعْمَارِ نَخْطِفُهَا خَطْفَانُ (2)

:

تُرَى هَلْ لِأَيَّامِ الْوَصَالِ رُجُوعُ
وَهَلْ لِلَّيَالِ قَدْ تَقَضَّتْ بِوَصْلِنَا

[]
وَهَلْ لِشُمُوسٍ قَدْ غَرَبْنَ طُلُوعُ
إِيَابٌ وَهَلْ لِلْمُسْتَهَامِ هُجُوعُ (3)

:

يَا رَعَى اللَّهُ هَاتِيكَ اللَّيَالِي
يَا تُرَى هَلْ أَفَوْزُ مِنْهَا بَعُودٍ

[]
مِثْلُ بَرَقِ سَرَى وَمَا نِلْتُ قَصْدِي
قَبْلَ أَلْقَى مِثْلَ الرَّكَازِ (4) بِلَحْدِي (5)

:

مِنْ كَانَ بِالصُّبْحِ مَسْرُوراً

[]
فَلَنْ أَسَرَ بِصُبْحٍ كُلَّمَا طَلَعَا

.129

(1)

.48

(2)

.159

(3)

:

(4)

.81/2

(5)

.356/5 " "

كَمْ رَوَّعَ الصُّبْحُ قَلْبًا كَانَ مُشْرِحًا

لَيْلًا وَكَدَّرَ شَمْلًا كَانَ مُجْتَمِعًا⁽¹⁾

:

[]
كَأَضْغَاثِ أَحْلَامٍ وَنَحْنُ رُقُودُ
تُجَدُّ بِنَا سَيْرًا وَنَحْنُ قَعُودُ⁽²⁾

تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالْحَوَادِثُ تَنْقُضِي
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْهَا كُلَّ سَاعَةٍ

- :

:

[]
كِرِهٍ فَوَلَّى اللَّيْلُ هَزْمًا
لَيْلَةً لَيْلَتِي السَّوْدَاءِ لَمَّا
مِنْ أَرْزَارِهَا نَجْمًا فَنَجْمًا⁽³⁾

وَالصُّبْحُ أَقْبَلَ فِي عَسَا
وَيَدُ الصَّبَا مُدَّتْ لِحَا
فَكَتَّ عُرَى الظُّلْمَاءِ

:

(1) .159

(2) .264/1

(3) .116

[]
زَحْفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظَّلْمَاءِ
فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِعِ الْأَنْوَاءِ⁽¹⁾

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةٍ بِيضَاءِ
ضَحِكَتْ عَلَى نُجْمِ السَّمَاءِ نُجْمٌ

"

"(2)

[]
فَأَرَجَّتْ بِشَذَاهَا حُلَّةَ الشَّقَقِ
نُكَاءً سَافِرَةً عَنْ بُرْفَعِ⁽³⁾ الْعَسَقِ⁽⁴⁾

أَمْسَكَةَ اللَّيْلِ مَسَّتْ حُمْرَةَ الشَّقَقِ
وَشَمَّرَ الصُّبْحُ ذَيْلَ اللَّيْلِ وَأَنْطَلَقَتْ

[]
وَكَفَّ الثُّرَيَّا أَخَذَ بِيَدِ الْفَجْرِ⁽⁵⁾

وَمَا زَالَ حَتَّى عَانَقَ اللَّيْلُ صُبْحَهُ

[]
وَالصُّبْحُ يُشْبَهُ رَاهِبًا فِي بَيْعَةٍ⁽⁶⁾

فَاللَّيْلُ كَالزَّجِيِّ عُرْيَانًا أَتَى

(والصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ)⁽⁷⁾ :

.169/1 (1)

(2)

: (3)

.457/2 (4)

.53 (5)

.187 (6)

.18 (7)

.137

.9/8 " "

[]
وَنَحْنُ فِي الْأَنْسِ بِالتَّلَاقِي
فَلَا تُشَمِّتُهُ بِالفِرَاقِ⁽¹⁾

قُلْتُ لَه: وَالِدُجَى مُوَلِّ
قَدْ عَطَسَ الصُّبْحُ يَا حَبِيبِي

[]
وَلَا خَبْرٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا رُسُلٌ⁽²⁾

قَسَمْتُ نَهَارِي فِي انْتِظَارِ وَفِكْرَةٍ

ثَانِيَا: النُّجُومُ وَالْكَوَاكِبُ

(3)»

(4)»

[]
وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالْعُيُومُ قَدْ انْمَحَتْ
تَشْفِي قُلُوبًا بِالهُمُومِ تَدَحَّحَتْ⁽⁵⁾

انظُرْ إِلَى حُسْنِ السَّمَاءِ إِذَا صَحَتْ
فَبَصَحُوهَا وَبَبُضُوهَا وَبَلُونِهَا

.117

(

)

(1)

.173

(2)

.26

(3)

.73

(4)

:

:

283

(5)

.197 " "

:

[]
وَأَنْجَمًا وَبُرُوجًا كَمَا حَوَتْ شَرْفًا
حَقَّتْ بِحَافَتِهِ الْأَمْلاكُ فَأَتَلَقَا
بِالصَّغْلِ أَوْ هِيَ مِرْآةٌ صَفَّتْ

يَخِي السَّمَاءَ وَتَحْكِيهِ حَلًا وَعَلًا
كِلَاهُمَا جَرَتْ الْأَفلاكُ فِيهِ وَقَدْ
كَأَنَّمَا هُوَ مِرْآةٌ لَهَا جُلِيَتْ

:

[]
لِلسَّائِرِينَ وَعُمْدَةً لِلْقَبْلَةِ
نُشِرَتْ عَلَى دِيبَاجٍ (2) أَحْسَنَ

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ النُّجُومَ هَدْيَةً
نَثَرَ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا كَدْرَاهِمِ

(4)

[]
بِأَزْهَرِ مُبَيَّضَةٍ فِي حَضْرَتِي (5)

إِنَّ التَّوَابِتَ فِي السَّمَاءِ شَبَّهْتُهَا

:

[]

.121

(1)

.185

(2)

.62/2 " "

.179

(3)

.292

(4)

.179

(5)

يَا حَبَّذَا زَمَنُ الرَّبِّيعِ وَرَوْضُهُ
زَمَنُ يُرِيكَ النَّجْمَ فِيهِ يَانِعاً

وَنَسِيمُهُ الْخَقَّاقُ بِالْأَغْصَانِ
وَالشَّمْسُ كَالدِّينَارِ فِي الْمِيزَانِ (1)

:

كَمْ بَتُّ أَسْبُلُ عَيْتِ الدَّمْعِ بَعْدَكُمْ
وَالشُّهُبُ تَحْسَبُهَا وَالْأَفْقُ جَامِعُهَا

[]
وَاللَّيْلُ سِتْرٌ عَلَى الْآفَاقِ مَسْبُولٌ
سَلَسِلاً وَهِيَ فِي الظَّلْمَا قَنَادِيلُ (2)

:

أَضْحَتْ لِخَدْمَتِهَا النُّجُومُ جَوَارِيَاً

[]
لَمَّا تَجَلَّتْ وَهِيَ ذَاتُ تَبْرُجٍ (3)
(4)

يَا رَاحِلَاً وَنَجُومُ السَّعْدِ تَخْدُمُهُ

[]
فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ أَوْ فِي حَلِيَّةِ
(5)

:

وَكَوْكَبٍ مِنْ أَفْقِهِ

[]
فِي إِثْرِ عَفْرِيَّتِ وَثَبٍ (6)

.159 (1)

.127/3 (2)

.102 (3)

.168

.65-64 (4)

.225 (5)

.5 (6) : (وَلَقَدْ مَرَّ بِنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا مِرْجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ)

كَأَنَّهَا مُحَارِبٌ

يَجُرُّ رُمْحاً مِنْ ذَهَبٍ⁽¹⁾

:

وَكَأَنَّمَا شَبَّهَتْ الرَّجُومُ رِمَاحَهَا

[]
وَلِكُلِّ رُمْحٍ حَرَبَةٌ مِنْ شُعْلَةٍ⁽²⁾

:

وَكَذَا الثُّرَيَّا شُبَّهَتْ فِي نَظْمِهَا
أَوْ كُرَّةً مِنْ وَدَعٍ مَنظُومَةٍ
أَوْ قَدْ مَنْ بَيِّضَاءَ لَاحَتْ جَهْرَةً
أَوْ كَالْمَسَامِيرِ الَّتِي قَدْ رُصِّعَتْ
أَوْ مِثْلَ عِقْدٍ قَدْ تَنَظَّمَ دُرُّهُ
أَوْ شَكْلَ لِحْيَانِ بَدَا لِمُنْجَمٍ
أَوْ عُرَّةٍ فِي وَجْهِ فَحْلٍ أَذْهَمِ

[]
تَقْوِيرَةً مِنْ جِلْدٍ نَمْرٍ شُقَّتِ
أَوْ تُعْرَ مُبْتَسِمٍ بَدَا فِي ظِلْمَةٍ
مِنْ تَحْتِ ثَوْبٍ أَسْوَدٍ وَتَبَدَّتِ
فِي ظَهْرِ طَارِقَةٍ تَلُوحُ بِقَلْعَةٍ
أَوْ مِثْلَ عُقُودٍ بَدَا مِنْ كَرَمَةٍ
مِنْ تَحْتِ رَمَلٍ فِيهِ كَمٌّ مِنْ نُقْطَةٍ
أَوْ بَاقِيَةٍ مِنْ نَرَجِسٍ لِلْمُنْعَتِ⁽³⁾

(4)

.82

35

(1)

187

(2)

172-171

(3)

.88 (

)

: (4)

:

[]
والبدرُ يحكي قرصه من فضة
تجلى أشعته تلهب جمرة
ذا للظهور وذا طويل الغيبة
بين النجوم إذا بدت كملحة
كملت فصل على نبي الرحمة
بأزهر مبيضة في حضرتي⁽²⁾

فالشمسُ مرآةً بدت من عسجد⁽¹⁾
وكذلك المريح من إشراقه
والمشتري وعطارد يتناظران
والزهرة الغراء قد شبهتها
من فوقهم زحل يدور عليهم
إن التوايت في السما شبهتها

:

[]
في حضرة القطب الكبير⁽²⁾

فالقردان كفارسين تقارنا

(1)

" 290/3 .

(1) :

(2) 180-179 .

(3) 180 .

[]
وَكَوَاكِبُ النَّتِّينِ (2) مِثْلُ الْحَيَّةِ (3)

فَبَنَاتُ نَعَشٍ حَيَّةٍ مَلْوِيَّةٍ

:"

"(4)

[]
مَا دَامَ لِلْسَّبْعَةِ الْأَفْلَاكِ أَحْكَامٌ (5)

لَا زِلْتَ تَبْقَى وَتَرْقَى لِلْعُلَا أَبَدًا

:

[]
وَعَدَا عَلَى هَامِ الْكَوَاكِبِ مُزْهِرًا (6)

مَوْلَى عَلا فَوْقَ السَّمَاءِ مَحَلُّهُ

:

[]
شَنَّتْ عَلَى جَيْشِ الدُّجَا غَارَاتِهَا (7)

فَمُ نَبِّهِ الْأَقْدَاحِ إِنَّ الشَّمْسَ قَدْ

(8)

:

[]

.546 " "

.242/2 " "

": (1)

: (2)

.180 (3)

لخطط المقرزية، 6/1. (4)

.6/1 (5)

.219 (6)

.51 419 - (7)

: (8)

.521 " "

نُكَاءُ سَافِرَةٍ عَنْ بُرْقَعِ الْعَسَقِ
فَأَلْبَسَتْ مِنْ حَلَاهَا عَاطِلَ

وَشَمَّرَ الصُّبْحُ ذَيْلَ اللَّيْلِ وَأَنْطَلَقَتْ
وَأَقْبَلَتْ فِي رِذَاءِ الْوَرَسِ رَافِلَةَ

[]
وَالظِّلُّ يَسْنَعِي عَلَيْهِ سَعِي

وَالشَّمْسُ فِي النَّهْرِ مَدَّتْ جِسْرَهَا

[]
وَالْأَرْضُ قَدْ فَرَشَتْ بِسَاطًا

وَالشَّمْسُ قَدْ نَشَرَتْ مَلَاءً مُذْهَبًا

[]
يَرْمِي بِهَا قَوْسُ الْعَمَامِ قُنْبُتًا⁽⁴⁾

وَأَشِعَّةَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةَ أَسْهَمًا

[]
أَلْقَتْ شُعَاعًا كَالذَّهَبِ⁽⁵⁾

وَالشَّمْسُ فَوْقَ النَّيْلِ قَدْ

[]
فِي الْإِسْتِدَارَةِ شُبَّهَتْ بِمِجَنَّةٍ⁽⁷⁾

وَكَأَنَّهَا الْهَالَاتُ أَثْرَاسٌ⁽⁶⁾ لَهَا

:	:	458-457/2	(1)
.813 " "	930 " "	:	:
		.458/2	(2)
	.219		(3)
		.187	(4)
		.288	(5)
.32/6 " "	:	:	(6)
		.187	(7)

(1)

:

[]
فَيَقْضِيهِ فَجْرٌ مِنَ الْفَرْقِ يَسْطَعُ
تُشَابُ بِقُبْحِ عِنْدَمَا الشَّمْسُ
٤٦

يُوَاوِلُ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّعْرِ سَاتِرِ
فِيَالِكَ وَصَلًا كَالصَّلَاةِ وَحُسْنِهَا

:

[]
تُودِّعُنَا فِي ثَوْبٍ خَزٌّ مُورَسٌ⁽³⁾

كَأَنَّ جُنُوحَ الشَّمْسِ لِلْغَرْبِ غَادَةٌ

:

[]
فَعَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّ وَجْهَكَ أَشْرَقُ⁽⁴⁾

الشَّمْسُ مِنْ لَمَعَانِ حُسْنِكَ تُشْرِقُ

:

[]
مِثْلُ الدِّمَاءِ أَوْ رَايَةٍ مُحْمَرَّةٍ⁽⁵⁾

وَبِحُمْرَةِ الشَّفَقِ الَّذِي شَبَّهَتْهُ

.122

.138/2

.231/1

.233

.187

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

"

"

"

"

:

[]
الخُنُوسُ⁽¹⁾ الجَـواري
يَخْتَالُ فِي إِمَائِهِ⁽²⁾

والبدرُ في الدَّراري
ملكٌ لَدَى سَمَائِهِ

:

[]
كَأَنَّهُ دِينَارٌ
كَجَامَةِ البَأُورِ⁽³⁾

فِي وَجْهِهِ آثَارٌ
يُشْرِقُ فِي الدِّيَاجورِ

:

[]
عَلَى نَيْلِ مِصرَ والسَّفِينُ بِنَا
مِنَ الفِضَّةِ البِيضَاءِ فِي لَجَّةِ⁽⁴⁾

ولَمَّا رَأَيْتُ البَدَرَ ألقى شُعاعَهُ
تَخَيَّلْتُهُ نَهراً يَسِيرُ بِسَيْرِنَا

:

:

.80/4 " "

.72/6 " "

:

.84/2

(1)

(2)

(3)

(4)

أَرَى الْبَدْرَ لَمَّا أَنْ دَنَا لِغُرُوبِهِ
تَوَهُّمَ أَنْ الْبَحْرَ رَامَ التَّقَامَةَ

وَأَلْبَسَ مِنْهُ أَرْزَقُ الْمَاءِ أَيْضًا
فَسَلَّ لَهُ سَيْفًا عَلَيْهِ مَقْضَضًا⁽¹⁾

:

[]

وَالْبَدْرُ يَحْكِي قُرْصَهُ مِنْ فِضَّةٍ⁽²⁾

فَالشَّمْسُ مِرَاةً بَدَتْ مِنْ عَسْجِدٍ

:

[]

فِي اللَّيْلِ يَشْكِي تَائِهًا مُتَحِيرًا⁽³⁾

وَالْبَدْرُ لِأَزْمَةِ السَّهَادُ فَلَمْ يَزَلْ

:

[]

بَيْنَ الْكُؤُوسِ وَبَيْنَ وَصْلِ الْخُرْدِ
نَهْرٌ لُجَيْنٌ فِيهِ زَوْرَقٌ عَسْجِدٍ⁽⁴⁾

يَارُبَّ لَيْلٍ بَثُّهُ مُتَنَعِّمًا
وَمَجْرَةٌ الدَّيْجُورُ دُونَ هِلَالِهِ

[]

لِحُسْنِكَ يَا بَدْرَ الْمَلَاخَةِ تَعَشَّقُ
غَدَاً وَهُوَ فِي نَهْرِ الْمَجْرَةِ
١٣٣/١٢

كَأَنَّ النُّجُومَ الزَّاهِرَاتِ بِأَسْرَهَا
فَجَاءَتْكَ تَسْرِي فِي الدُّجَى
١٧٩

.133/12

(1)

.179

(2)

426

(3)

.205/1

(4)

. 119

(5)

[]
لَوُ أَنَّهُمَا طَوِيلَةٌ
وَكُلُّهُمَا أَنْوَارُ
يُزَيِّتُهُ الْجَمَالُ
كَالْحُبِّ (1) فِي الْعَمَامَةِ
وَالصَّدْعِ فِي الزُّجَاجِ
وَالنَّعْلِ فِي الْقِلَافَةِ
وَالْحَاجِبِ الْمُقْوَسِ
وَرَقِّ لَيْلِي وَانْعَظْفَا
وَالْقُحِّ أَوْ كَالدُّمُجِ
وَهَيْئَةَ الْعُرْجُونَ
يَا مَبْدَأَ الْأَنْوَارِ
وَالْقِيَّامَةَ الْمُتَّقِبَةَ
وَالظَّفَرَ فِي النَّقَاحَةِ
قَرْبُوسُ سَرَجٍ مِنْ ذَهَبٍ
أَوْ قِسْمَةِ السَّوَارِ
أَوْ مِثْلِ نَعْلِ الْحَافِرِ (3)

يَا طَيْبَهَا مِنْ لَيْلَةٍ
سَاعَاتُهَا قِصَارُ
بَدَا بِهَا الْهَلَالُ
مِنْ جَانِبِ الْعَمَامَةِ
وَلَمْعَةَ السَّرَاجِ
وَجَانِبِ الْمِرْآةِ
أَوْ كَشْفِهِ الْأَنْوَسِ
قَلْتُ لَهُ حِينَ وَفِي
كَالْعُصْنِ لَدُنْ أَعْوَجِ
مُعَرَّقًا كَالنُّونِ
يَا صَفْوَةَ الْأَقْمَارِ
يَا مَنْ يُحَاكِي الْقَتَبَةَ (2)
وَزورِقِ السَّبَّاحَةِ
فِي آلِهِ حِينَ وَتَبَّ
أَوْ مِنْجَلِ الْأَعْمَارِ
أَوْ مِخْلَبِ اللَّطَائِرِ

.67 " " :
.113 " " :

(1) : :
(2) : :
(3) : :

(وَأَقَمَرَ قَدَمَيْهَا مَتَانِرًا حَتَّى عَادَ كَالْمُرْجُونِ الْقَدِيمِ) (1)

(2)

[]

قوسٌ على مَهجِ الأضدادِ موتورٌ
فكُلُّ طائرٍ قلبٍ منه مذعورٌ
أو خنجرٌ مرهفٌ النَّصْلينِ مطرورٌ
إلى جوادِ ابنِ أيوبِ المقاديرِ
من فضلهُ في السَّما والأرضِ
حيثُ الدُّجى كعبابِ البحرِ مسجورٌ
تذكرُ العيشَ إنَّ العيشَ مذكورٌ
كفُّ الدُّجى حينَ عمتهُ التَّباشيرُ (3)

كَأَنَّ هِلَالَ الْعِيدِ فِي يَدِهِ
أَوْ مَخْلَبٌ مَدَّةُ نَسْرِ السَّمَاءِ لَهُمْ
أَوْ مَنْجَلٌ بِحِصَادِ الْقَوْمِ مُنْعِطٌ
أَوْ نَعْلٌ تَبِرٌ أَجَادَتْ فِي هَدْيَتِهِ
أَوْ رَاكِعُ الظُّهْرِ شَكَرًا فِي الظُّلَامِ
أَوْ زورقٌ جَاءَ فِيهِ الْغَيْدُ مُنْحَدِرًا
أَوْ لَا فِئْلٌ شَفَاةٌ لِلْكَأْسِ مَائِلَةٌ
أَوْ لَا فِئْصَفٌ سِوَارٍ قَامَ يَطْرَحُهُ

ثالثاً: الغيم والمطر

[]

.165-164

.39 (1)

: (2)

.186 (3)

سُبْحَانَ مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ بِرِزْقِهِ
وَأَشَارَ لِلسُّحْبِ التَّقَالِ فَأَمْطَرَتْ
أَحْيَا بِهَا مَيْتَ النَّبَاتِ وَأَزْهَرَتْ

بَسَطَ الْهَوَا مِنْ فَوْقِهِمْ بِالْقُدْرَةِ
وَجَرَتْ يَنْابِيعُ الْمِيَاهِ بِحِكْمَةٍ
بِحَدَائِقِ هِيَ فِي الرِّيَاضِ بِيَهْجَةٍ⁽¹⁾

أَمَّا السَّحَابُ فَأَيْتَاهَا كَسَنَاقِقِ

[]
بِضٍ وَسُودٍ أَوْ مِثَالِ الْخَيْمَةِ⁽²⁾

خَلِيلِي هَلْ لِلْمُزْنِ مَقْلَةٌ عَاشِقِ
سَحَابٌ حَكَى تَكَلَّى أُصِيبَتْ بِوَاحِدِ
تُرْقِرُقُ دَمْعًا فِي حُدُودِ تَوْشَّحَتْ

[]
أَمْ النَّارُ فِي أَحْشَائِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
فَعَاجَتْ لَهُ نَحْوَ الرِّيَاضِ عَلَى قَبْرِ
مَطَارِفِهَا بِالْبَرْقِ طَرْزًا مِنَ التَّبْرِ⁽³⁾

وَالسُّحْبُ تَخْطُرُ فِي دِيُولِ نَسِيمِهَا

[]
مُخْتَالَةً فِي حُلَّةٍ دَكْنَاءِ⁽⁴⁾

وَلَا يَزَالُ جَنِينُ النَّبْتِ تُرْضِعُهُ

[]
حَوَامِلُ الْمُزْنِ فِي أَحْشَاءِ

(1) .191

(2) .187

(3) .377

(4) .170/1

(5) 388

[]
مُوشَّعَةٌ قَدْ دَبَّجَتْهَا الْأَزَاهِرُ⁽²⁾

وَحَاكَّتْ لَهَا أَيْدِي السَّحَابِ

[]
وَحَلَا بِسَكْبِ الْقَطْرِ عُودَ نَبَاتِهَا
يُهْدِي إِلَيْكَ الطَّيِّبَ مِنْ أَنْفَاسِهَا⁽³⁾

أَحْيَا الرَّبِيعَ الْأَرْضَ بَعْدَ مَمَاتِهَا
وَسَرَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ وَقَدْ

[]
تُلْقِي عَلَيْنَا نِشَاراً مِنْ أَعَالِيهَا
بَدِيعَةَ الْوَشْيِ قَدْ رَقَّتْ حَوَاشِيهَا
وَالْقَطْرُ يَنْهَلُ سَكْباً فِي نَوَاحِيهَا
وَالرَّوْضُ يَضْحَكُ عَجْباً مِنْ

وَمِنْ كَمَائِمِهَا تِلْكَ الْعُصُونُ عَدَتْ
وَالسُّحْبُ حَاكَّتْ بِهَا مِنْ سُندُسٍ
وَمُرْسِلُ الْغَيْثِ قَدْ حَلَّ النَّبَاتَ بِهَا
وَأَعَيْنُ الطَّلِّ دُرُّ الدَّمْعِ قَدْ نَثَرَتْ

[]
عَلَى دَفِّ أَوْرَاقِ الرِّيَاضِ

وَاللَّوْدُقُ نَقْرَانُ كَوْفَعِ أَنْامِلِ

.220/9 " "

.62

409 ()

.51

418

.87-86

420

.273

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

[]
وَالْقَطْرُ مِنْ عَرَقٍ يَسِيلُ بِقُوَّةٍ⁽¹⁾

وَالنَّقْعُ مِثْلُ الْعَيْمِ يَرْفَعُهُ الْهَوَا

[]
نُظْمِنَ فَصَارَتْ عِقْدَ دُرٍّ مُنْضَدٍّ⁽²⁾

وَقَدْ نَثَرْتُ أَيْدِي السَّحَابِ لَأَلْنَا

[]
يَطُوفُ عَلَى شَرْبِ الرِّيَاضِ

كَأَنَّ السَّحَابَ الْجُونَ⁽³⁾ سَاقٍ

[]
لَهَا فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَنَازِلُ⁽⁵⁾

مَعَاهِدُ حَيَّاهَا الْحَيَا وَمَنَازِلُ

[]
يُلَاقِيهِ الرِّضَا فِيمَا يُلَاقِي
إِذَا تَهَمِّي هَمَّتْ ذَاتُ انطِبَاقٍ⁽⁶⁾

عَلَيْهِ سَلَامٌ رَبِّي كُلَّ حِينٍ
وَأَسَقْتُ لِحُدِّهِ سُحْبُ الْغَوَادِي

.187 (1)

.131/1 (2)

.1070 " " : (3)

.237/1 (4)

.157 (5)

.321-320 (6)

:

[]
أَضْوَا وَأَشْهَرُ مِنْ نَارٍ وَمِنْ نُورٍ
نَزْرًا وَهَذَا عَطَاهُ غَيْرُ مَنْزُورٍ⁽¹⁾

قالوا: هُوَ الْغَيْثُ وَالتَّقْرِيقُ بَيْنَهُمَا
الْغَيْثُ إِنْ شَحَّ أَوْ إِنْ سَحَّ وَابِلُهُ

"

: (2)"

[]
"فَقَدْ زَادَنِي ذِكْرَاهُ وَجَدًّا عَلِيًّا
دِيَارًا حَكَّتْ مِنْ حُسْنِهَا جَنَّةً"⁽²⁾

سَقَى عَهْدَ دِمِياطٍ وَحَيَّاهُ مِنْ عَهْدِ
وَلَا زَالَتِ الْأَنْوَاءُ يَسْقِي سَحَابُهَا

:

[]
يُطْفِي شَرَارَ اللَّهَبِ
وَجَدَّتْهُ فِي حَلَبٍ⁽⁵⁾

اسْمُ الَّذِي الْعَزْتُهُ
مَقْلُوبُهُ مُصَحَّفًا
رابعاً: البرق والرعد

.30-28

407 ()

(1)

.324

(2)

(3)

.56/17

.224/1

(4)

.265/1

(5)

:

[]
إِلَّا تَنْقَسَتْ مِنْ أَشْوَاقِي الصُّعْدَا
إِلَّا قَضَيْتُ بِأَنْ أَقْضِي بِهِ كَمَدًا⁽¹⁾

مَا شِمْتُ بَرَقًا بِأَرْجَاءِ الشَّامِ بَدَا
وَلَا شَمَمْتُ عَيْبَرًا مِنْ نَسِيمِكُمْ

:

[]
كَمِثْلِ النَّارِ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا
فَفِي وَجْهِ الدُّجَى يَرْمِي شَرَارًا
وَأَضْرَمَ فِي الْمَغَارِبِ مِنْهُ نَارًا⁽²⁾

وَبِرْقٌ لَاحَ مِنْ حَبْرُونَ وَهَنًا
كَأَنَّ زِنَادَهُ مِقْدَاحُ نَارِ
وَسَلَّ عَلَى مَشَارِقِهِ سُيُوفًا

:

[]
سَيْفًا عَلَى الظُّلْمَاءِ قَدْ سَأَلَهُ⁽³⁾

شَبَّهْتُ لَمْعًا لَاحَ مِنْ وَمُضِيهِ

:

[]
وَسَلَّتْ عَلَى هَامِ الْأَنَامِ نِصَالَهَا⁽⁴⁾

وَمَا لِسُيُوفِ الْبَرَقِ حُدَّتْ وَأَرْهَقَتْ

.104/1

(1)

.102-101

(2)

.124

(3)

.814

245

(4)

مُخْتَالَةً فِي حُلَّةٍ دَكْنَاءِ⁽¹⁾
كَهْفِ الْوَرَى الْمَخْصُوصِ⁽²⁾

[]
وما لَعَلَّعَ الْحَادِي سُحَيْرًا بِمَكَّةِ⁽³⁾

[]
وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ شِبْهَ سَيْفٍ مُصَلَّتِ⁽⁴⁾

[]
أَمَا ضَاقَ فِي قَلْبِ الْمَشُوقِ⁽⁵⁾

[]
وَالْبَرْقُ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ قَدْ
شَمَسُ السَّمَاءِ وَقَدْ أَبَتْ أَنْ تُلْحَظَا
بِالرَّعْدِ مِنْ حَقِّ وَزَادَ تَغِيظَا

وَالسُّحْبُ تَخْطُرُ فِي دُيُولِ نَسِيمِهَا
وَالْبَرْقُ يُذَكِّرُنَا ضِيَاءَ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ

وَالرَّعْدُ شِبْهَ طُبُولِ حَرْبٍ صُورَتْ

وَمَا لِخِيُولِ الرَّعْدِ كَرَّتْ عَلَيَّ

مَاءُ الْحَيَا الْوَكَّافُ أَرْسَلَ دَمْعَهُ
هَذَا وَفِي أَسْدِ الْبُرُوجِ تَحَجَّبَتْ
وَكَأَنَّ مَا الْأَسْدُ اسْتَطَابَ زَيْيرَهُ

.157/13 " "

.98

33

.245

: (1)

.170/1 (2)

.187 (4)

(5)

وَكَاثَهُ أَقْتَرَسَ الْعَزَاةَ بَغْتَةً

خامساً: الرياح

فَانظُرْ لِسَانَ الْبَرْقِ كَيْفَ تَلَمَّظًا⁽¹⁾

:

[]

مَخْصُوصَةً مِنْ ضُرُوبِ السَّيْرِ
إِلَى ضَرِيحٍ عَظِيمِ الْقُضْلِ⁽²⁾

وَالرَّيْحُ تَحْدُو رِكَاباً مِنْ سَحَائِبِهَا
كَأَنَّهَا نُجَبٌ وَالشَّوْقُ قَائِدُهَا

:

[]

كُلُّهُمْ يُقْلَعُونَ فِي الرِّيحِ⁽⁴⁾

عُدَّ لِي فِيكَ فِي سَفِينَتِهِمْ

:

[]

سَلَامِي عَلَى رُوحِي الْمُقِيمَةِ فِي
لِتَحْظَى بِطَيْبِ الْوَصْلِ مِنْ طَيْفِهَا
وَلَا سَهْرِي الْبَاقِي وَلَا دَمْعِي
مُقِيمٍ وَإِنْ لَمْ تُطَوِّ شَقَّةً أَسْفَارِي⁽⁵⁾

فِيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ بِاللَّهِ بَلَّغِي
سَلِيهَا تُسَامِحْ مُقَلَّتِي بِمَنَامِهَا
وَلَا تُخْبِرِيهَا عَنْ سَقَامِي يَسُوءُهَا
وَقَوْلِي لَهَا إِنِّي عَلَى عَهْدِ حُبِّهَا

. 114 (1)

.274/10 " " : (2)

.458 /2 (3)

.122 (4)

.182 (5)

:

[]
لَمَّا بَدَتْ وَلَهَا فِي الْخَدِّ تَوْرِيدُ
وَالطَّيْرُ يُطْرَبُ مَا لَا يُطْرَبُ الْعُودُ⁽¹⁾

وَوَجْنَةُ الرَّوْضِ وَشَيْ الْقَطْرِ
وَالرَّيْحُ شَبَّبَ بِالْعِيدَانِ مِنْ طَرَبِ

:

[]
وَعَدَا يَطُوفُ بِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ
تَرْجُو الشِّفَاءَ بِرُقِيَةِ الْوَرَقَاءِ⁽²⁾

وَوَشَى بِسِرِّ الرَّوْضِ نَمَامَ الصَّبَا
وَالرَّيْحُ فِي فُرْشِ الرِّيَاضِ عَلِيَّةِ

:

[]
نِدَاءٌ مُحِبٌّ أَوْ حَدِيثٌ مُوسُوسُ⁽³⁾

كَأَنَّ دَوِيَّ الرَّيْحِ بَيْنَ عُصُونِهِ

[]

مَبَاخِرًا⁽⁴⁾ صُنِعَتْ مِنْ عَسَجِدِ
وَأَنْشَرَتْ مَيْتَهَا مِنْ رِيحِهَا

وَأَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا رِيحَ الشَّمَالِ عَلَى
حَتَّى تَارَجَّتِ الْأَرْجَاءُ طِيبَ شَذَا

.30

418 ()

(1)

.169/1

(2)

226/ 1

(3)

.5

(4)

.229-228/2

(5)

(الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ)

.313 " "

[]
صَوَارِمٌ بِظَبَاهَا الْمَحَلُّ مَقْتُولٌ⁽¹⁾

كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرَّيْحُ تَتَشَرُّهَا

[]
زَرَدًا لِلْغَدِيرِ نَاهِيكَ جِنَّةً⁽²⁾

هَبَّتِ الرِّيحُ بِالْعَشِيِّ فَحَاكَتْ

[]
أَنِّي ثَقُلْتُ بِضَعْفٍ كَادَ يَقْتُلُنِي⁽³⁾

جِسْمِي أَخَفُّ مِنَ الرِّيحِ الْعَلِيلَةِ

[]
قَفِي أَبْدِيكَ تَبْرِيحِي
وإن شِئْتِ أَقْلُ رَوْحِي⁽⁴⁾

أَلَا يَا نَسْمَةَ الرِّيحِ
قَفِي أَخْبِرْكَ عَن جِسْمِي

[]
فَأَضَرَّهَا وَأَضَرَ بِي تَبْرِيحِي
تَجْعَلُ دُعَائِي رَائِحًا فِي الرِّيحِ⁽⁵⁾

يَا رَبَّ إِنَّ الرِّيحَ أضعَفَ بُنْيَتِي
فَاكْشِفْ بِقُضْلِكَ كَرْبَهُ عَنِّي وَلَا

.15

(1)

.98/2

(2)

.158

(3)

.168

(4)

.68/9

(5)

(1)

سادساً: النسيم

(2)

(3)

:

[]

سُحَيْرًا بَعْرِفِ الْبَانَ وَالرَّندِ
فِيخْطُرُ لِي أَنَّ الْأَحْبَةَ جُلَّاسِي⁽⁴⁾

وَمِنْ عَجَبِي أَنَّ النَّسِيمَ إِذَا سَرَى
يُعِيدُ عَلَيَّ سَمْعِي حَدِيثَ أَحِبَّتِي

:

[]

وَاللُّطْفُ مَا يُنْسَبُ إِلَّا إِلَيْكَ⁽⁵⁾

أَنْتَ لَطِيفٌ يَا نَسِيمَ الصَّبَا

(6)

:

[]

وَهَمَى الْعَمَامُ بِوَابِلِ الْأَمْطَارِ

رَقَّ النَّسِيمُ وَهَبَّ فِي الْأَسْحَارِ

57-56

(1) :

.63-60

.573/12 " "

(2) :

.126

(3) :

.158

(4)

289

(5)

.62/1

(6)

واهْتَزَّتِ الْأَعْصَانُ تَيْهًا بِالصَّبَا

وَتَرَاقَصَتْ طَرْبًا عَلَى الْأَشْجَارِ (1)

وَنَسِيمٌ أَضْحَى عَلِيلاً رَقِيقًا
لَيْتَ شِعْرِي مَا لِلنَّسِيمِ عَلِيلاً
أَمْ سَرَى طَارِقًا دِيَارَ حَبِيبِي

[]
لَمْ يَذُقْ طَعْمَ فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ
أَثْرَى بِالنَّسِيمِ فِي الْحُبِّ مَا بِي
فَبَانْتَنَى خَافِقَ الْحَشَا ذَا

رُبَّ نَسِيمٍ قَدْ سَرَى
أَدْيَالَهُ بِلْيَالِهِ

[]
يَخْدُو سَحَابًا مُمَطِّرًا
تُخْبِرُنَا بِمَا جَرَى (3)

جَادَ النَّسِيمُ عَلَى الرَّبَا
أَنَا مَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

[]
بَنَدَى يَدِيهِ وَقَالَ لِي
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي (4)

فِي رَوْضَةٍ فِيهَا النَّسِيمُ مُشَبَّبٌ

[]
وَالْوُرُقُ تَشْدُو وَالْعَمَامُ لَنَا سَقَا (5)

- (1) 62 /1
(2) .386
(3) .317
(4) 104
(5) .369

[]

أَسْأَلُ عَنْكُمْ كُلَّ غَادٍ وَرَائِحٍ

وَأُبْعَثُ فِي طَيِّ النَّسِيمِ سَلَامِيَا⁽¹⁾

:

وَتُرْخِي عَلَيْنَا لِلْغُصُونِ ذَوَائِبًا

[]
يُسْرِحُهَا كَفَّ النَّسِيمِ بِلَا مِشْطٍ⁽²⁾

:

نَسِيمَ الصَّبَا بِاللَّهِ إِنْ جُزْتَ
وَعَرَّجْ عَلَى الْوَادِي رَجَاءً بِسَحْرَةٍ

[]
فَحَيَّ أَهْيَلِ الْحَيِّ مِنْ أَهْلِ جِيرَتِي
وَبَلَّغْ حَدِيثَ الشُّوقِ عَنِّي أَحَبَّتِي⁽³⁾

:

تَغْلِيلُ طَيْبِ نَسِيمِ الرَّوْضِ حِينَ

[]
بِأَنَّهُ نَالَ بَعْضًا مِنْ ثَنَائِهِمْ⁽⁴⁾

:

نَعَمْ وَقَدْ طَابَ تَغْلِيلُ النَّسِيمِ لَنَا

[]
لَأَنَّهُ مَرَّ فِي آثَارِ ثَرْبِهِمْ⁽⁵⁾

:

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا لَوْلَا اِكْتِسَابُكَ مِنْ

[]
رَسَائِلِي لَمْ تَبْنِ فِيكَ اللَّطَافَاتُ⁽⁶⁾

:

.454 /2

(1)

.61

(2)

.106

396

(3)

.99

(4)

99

(5)

.108

(6)

[]
عَلَيْهِ مِنْ لُطْفِهِ تَجَعَّدُ(1)

لَوْ هَفَوَاتُ النَّسِيمِ مَرَّتْ

- الطبيعة الأرضية

"

"(2)

أولاً: فصول السنة

:

أ- الربيع

:

[]
وَحَلَا بِسَكَبِ الْقَطْرِ عُوْدُ نَبَاتِهَا

أَحْيَا الرَّبِيعُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَمَاتِهَا

.147

(1)

.203

(2)

يَهْدِي إِلَيْكَ الطَّيِّبَ مِنْ نَفَحَاتِهَا
غَتَّتْ عَلَيْهِ بِاخْتِلَافِ لُغَاتِهَا
أَدَّتْ كُنُوزَ الرَّوِّضِ بَعْضَ زَكَاتِهَا
نُظِمَتْ عُقُودُ الدَّرِّ مِنْ حَبَّاتِهَا
أَضَحَّتْ عُصُونُ البَانِ مِنْ أَلْفَاتِهَا
خُطْبَاءَ تَتَلَوُ الوَعْظَ مِنْ سَجَعَاتِهَا
أَضْحَى خَرِيرُ المَاءِ مِنْ رَنَاتِهَا⁽¹⁾

وَسَرَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ وَقَدْ
أَعْوَدُ هَزَّتَهُ الصَّبَا وَالطَّيْرُ قَدْ
وَالزَّهْرُ قَدْ أَلْقَى النُّثَارَ كَأَمَّا
وَالأَرْضُ كُلُّهَا النَّدى بِجَوَاهِرِ
وَالرَّوِّضُ بِالرَّيْحَانِ خَرَجَ أَسْطُرًا
تَحْكِي عَنَادِلُهَا عَلَى أَعْوَادِهَا
وَحَكَّتْ جَدَاوِلُهَا خَلَاحِيلاً وَقَدْ

(2)

[]
وَلَاكَ الهِنَا دُهَبَ الزَّمَانُ المُمَجِلُ⁽³⁾

ضِحِكَ الرَّبِيعِ وَجَاءَ سَعْدٌ مُقْبِلُ

[]
وَنَسِيمَةُ الخَقَاقِ بِالأَعْصَانِ
وَالشَّمْسُ كَالدِّينَارِ فِي المِيزَانِ⁽⁴⁾

يَا حَبَّذَا زَمَنُ الرَّبِيعِ وَرَوْضُهُ
زَمَنُ يُرِيكَ النُّجْمَ فِيهِ يَانِعًا

51

419-418

(1)

.114/1

.206

(2)

.10/7

(3)

.159

(4)

(1)

[]
وَقَدْ بَسَطَ الرَّبِيعُ بَسَاطَ زَهْرٍ
وَقَمَّ نَسَعَى إِلَى وَرْدٍ وَنَسْرِي⁽²⁾

يَقُولُ مُصَاحِبِي وَالرَّوْضُ زَاهٍ
تَعَالَ نُبَاكِرُ الرَّوْضَ الْمُقْدَى

:

[]
كَأَسَ الطَّلَا⁽³⁾ وَالرَّاحُ رَوْحُ
فِي الرَّوْضِ فَوْقَ مَطَارِفٍ مِنْ

بَاكِرٌ إِلَى زَهْرِ الرَّيَاضِ وَاسْقَتِي
أَوْ مَا تَرَى نَصَبَ الرَّبِيعِ خِيَامَهُ

:

[]
بِهَا الْوَرْدُ يَزْهُو مِثْلَ خَدِّ حَبِيبِي
سِوَى لِمَكَانٍ مُمْرَعٍ وَخَصِيبِ⁽⁵⁾

رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَرَوْضَهَا
وَإِنِّي وَحَقَّ الْحُبِّ لَيْسَ تَرْحَلِي

:

[]
زَةَ إِلَّا صَبَا وَهَامَ فُؤَادِي⁽⁶⁾

مَا تَعَلَّتُ بِالرَّبِيعِ لَدَى الْحِي

.97

(1)

.107

(2)

.406/11 " "

(3)

143

(4)

.37/14

(5)

.362

(6)

ب - الصيف

قَدْ أَقْبَلَ الصَّيْفُ وَوَلَّى الشِّتَا
فَعَلَّتْ بِي يَا صَيْفُ مَا لَمْ يَكُنْ

ج - الخريف

يَا حَبَّذَا فَصَلْ الْخَرِيفِ وَطِيبُهُ
زَمَنْ يُرِيكَ النَّجْمَ فِيهِ يَانِعَاً

مَا أَكْرَمَ الْعُصْنَ فِي الْخَرِيفِ وَقَدْ
لَمَّا أَتَى النَّهْرُ سَائِلًا مَلَأَتْ

[]
فَقُلْتُ وَالْجِسْمُ بِهِ فِي التَّهَابِ
يُلْبَسُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ النَّيَابُ⁽¹⁾

[]
وَنَسِيمُهُ الْخَقَّاقُ بِالْأَغْصَانِ
وَالشَّمْسُ كَالدِّينَارِ فِي الْمِيزَانِ⁽²⁾

[]
أَثَرَتْ الرِّيحُ فِيهِ تَأْثِيرَاً
أُورَاقُهُ كَقَفِّهِ دَنَائِيرَاً⁽³⁾

.339

.76/3

.195/5

(1)

(2)

(3)

[]
نُجِدُّ الرِّيحَ عَيْشاً ذَهَبُ
عَلَى الْعُصْنِ نَقَطُهَا بِالذَّهَبِ⁽¹⁾

أَتَانَا الْخَرِيفُ نَدِيمِي فُقْمُ
إِذَا مَا جَلُونَا عَرُوسَ الطَّلَا

[]
فَعَنْ قَرِيبٍ ذَهَبِي يَأْتِي
وَأَسْتَجْلِيهَا فِي الدَّهَبِيَّاتِ⁽²⁾

لَا تَخْشَ يَا مَحْبُوبُ مِنْ فَاقْتِي
فَاذْهَبْ لِفَضِيَّاتِ ذَا بِالطَّلَا

(3)

[]
فَضَّلَ فَصَلَ الدَّهَبِيَّاتِ
مُودَّعاً بَلْ ذَهَبِي يَأْتِي⁽⁴⁾

قَدْ قَالَ زَهْرُ الرَّوْضِ مِنْ ذَا الَّذِي
مَا ذَهَبِي يَذْهَبُ مِنْ عَجَلَةٍ

د- الشتاء

218 (1)

.219 (2)

: (3)

219 (4)

.161

[]
جَزَعًا وَنَفْسُ الصَّيْفِ مِنْهُ خَامِدَةٌ
يَا حَسْرَتَا حَتَّى الْقَرِيحَةَ جَامِدَةً⁽¹⁾

جَمَدَتْ عِيُونَ الْأَرْضِ فِي فَصْلِ
وَدَعَوْتُ فِكْرِي لِلْقَرِيضِ فَلَمْ يُجِبَّ!

(2)

[]
عَنْ نَظْمِ مَدْحِ صَيْغِ كَالْإِبْرِيذِ
مُتَهَيِّئِكَ الْأَمْدَاحِ فِي النَّوْرُوزِ⁽³⁾

مَوْلَايَ إِنِّي فِي الشِّتَاءِ لِعَاجِزٌ
لَكِنَّ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ فَإِنِّي

[]
خُذْ جَوَاباً تَطَبُّ بِهِ مِنْكَ نَفْسُ
لَيْسَ مِنْهُ وَحَقُّ ذَقْنِكَ فُلْسُ⁽⁴⁾

سَائِلِي فِي الشِّتَاءِ عَنْ شَرْحِ
لِي جَيْبٍ مُمَزَّقٍ مِثْلَ شَمْلِي

[]
وَأَنْتُمْ سَادَاتِي رُكْنِي
وَفِي النَّوِيحِ مَا يَكْفِي⁽⁵⁾

بِكُمْ قَدْ صِرْتُ مُكْتَفِيًا
وَقَدْ جَاءَ الشِّتَاءُ حَقًّا

":

"(6)

.339	(1)
.108 /1	(2)
.323/1	(3)
.31/2	(4)
.268	(5)
.220	(6)

[]
وَهَنُّ عَنِ مُتَّقَاهُ شَدِيدٌ
وَعَلَى الْبَرْدِ لَيْسَ يَقْوَى الْحَدِيدُ⁽¹⁾

فَصَلُّ الشِّتَاءِ وَافِي جِسْمِي فِيهِ
كَيْفَ يَقْوَى لِشِدَّةِ الْبَرْدِ جِسْمِي

[]
تُسَخِّنُنِي إِذَا بَرَدَ الشِّتَاءُ
عَلَى بَرْدٍ وَلَوْ ضَعُفَ الشِّتَاءُ⁽²⁾

لَبَسْتُ مِنَ الْهَوَى حُلًّا فَكَانَتْ
وَمُنْدُ خَلْعُهَا لَمْ يَقْوِ جِسْمِي

ثانياً: الرياض

(3)

479/1

(1)

.52

(2)

.83/3

(3)

"

(1)«

:

[]

فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ تَطْرِيضٍ وَتَرْهِيْرٍ
مِنْ سَلْسِلٍ هِيَ مِنْهُ ذَاتُ تَسْوِيْرٍ
سَوْقٌ لَهَا مَطْلَقٌ فِي زِيٍّ مَأْسُوْرٍ
أَلْوَانُهَا ذَاتَ تَشْهِيْرٍ وَتَشْدِيْرٍ
وَالزَّهْرُ عَرَقٌ يَاقُوْتاً بِبُؤُوْرٍ
دِرَاهِمًا نُثِرَتْ بَيْنَ الدَّنَائِيْرِ
فَالرَّوْضُ مَا بَيْنَ مَهْتُوْكٍ وَمَسْتُوْرٍ
كَصَارِمٍ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ مَشْهُوْرٍ⁽²⁾

وَرَوْضَةٌ نَقَشَتْهَا لِلْحَيَا إِبْرُ
مِثْلُ السَّوَارِ لَهَا سَرُوٌّ أَحَاطَ بِهَا
أَوْ كَالْخَلَاخِيْلِ لِلأَدْوَا حِ دَارَ عَلٰى
تَحْتَ الرِّيَاضِ غِيَاضٌ دُبَّجَتْ
أَغْصَانُهَا النَّدُّ وَالأَوْرَاقُ سُنْدُسَةٌ
وَالزَّهْرُ بَيْنَ شُعَاعِ الشَّمْسِ
وَالظِّلُّ ثَوْبٌ إِذَا مَرَّ النَّسِيْمُ بِهِ
وَنَهْرُهَا زَائِرٌ بِالْخِصْبِ يُؤَدِّنَا

"

(3)«

.402/7

(1)

.141/1

(2)

.204

(3)

ضحك الروض من بكاء السحاب
وتنتت هيف الغصون سُكاري
وشدت ورقها فكانت قياناً
وجرى الماء في العدير فحاكى
قومت نحو الغصون رماحاً
وتغور الأقاح ذات ابِتسامِ
حبذا منظرٌ تعجب فيه
لغديرٍ مُسلسل الماء صبَّ
ونسيمٌ أضحى علياً رقيقاً

[]
وتوارت شمس الضحى بالحجاب
مدّ أدار الغمام كأس الشراب
آياتٍ من لحنها بالصواب
صارماً مرهفاً بغير قراب
فكساه النسيم درع حباب
وعيون الغمام ذات انسكاب
ناظري في الهوى أنى عجاب⁽¹⁾
وهو خلوٌ من لوعةٍ واكتئاب
لم يدق طعم فرقة الأحاب⁽²⁾

سقى الله دوحاً كلأته يد القطر
أيت له كيما أنزه ناظري
ومالت به الأغصان نحوي
ومدت لأقدامي نبات شقائق
وشالت على رأسي الغصون
وغنت قيان الطير والريح شبيباً
وقد رفعت من فوق رأسي قبة
وقد ظل كالشاويش يزعق فرحة

[]
عقوداً لقرط الحسن تزهو علي
فجلا همومي بالمحاسن عن
وألقت على رأسي نثاراً من
وأس وريحان تَضوع بالنشر
وماست بقرط الحسن في الحل
وقد صفت من فرحة راحة النَّهر
من النور فيها الطير من طرب
أمامي بشجوٍ من فصاحته

(1)

.386-385

(2)

وَأَصْبَحَ كَالسُّلْطَانِ حَقًّا وَحَيْثَمَا أَلِ

تَقَّتْ رَأَيْتَ الْمَاءَ فِي خِدْمَتِي

(3)

:

[]
مَدِيدٌ وَظِلُّ الْكَرْمِ فِي الرَّوْضِ
عَلَى الْأَرْضِ مِنْ وَشْيِ السَّمَاءِ
عَلَى أَنَّهَا لِلَّهِوْ أَيْضًا مَقَاصِفُ
كِرَاسٍ وَأُورَاقُ الْعُصُونِ مَصَاحِفُ
وَبَيْنَ طُيُورِ الْأَيْكِ فِيهِ تَصَائِفُ
وَبَيْنَ غُودِيهِ الْبَانِ فِيهِ تَعَاطِفُ(4)

وَمِنْ قَائِلٍ وَالْمَاءُ فِي الرَّوْضِ
زُهًا الرَّوْضُ حُسْنًا وَازْدَهَى
جَوَامِعُ لِلذَّاتِ تَخْطُبُ حُسْنَهَا
حَمَائِمُهَا قَرَأُوهَا وَعُصُونُهَا
وَبَيْنَ غِرَاسَاتِ الْجِنَانِ تَشَاجِرُ
وَبَيْنَ غُودِيهِ بُكَاءٌ وَتَرَاحُمُ

:

[]

.416 " " : (1)

.359-358 (2)

.13 : (3)

.173 () (4)

وزاركم كلُّ وسْمٍ عارضٍ هَتِنٌ
 حتَّى يُغادره مُعشوشباً عبَقاً
 فيه من الزَّهر والنَّوار ما عجزتْ
 ومن خُزامٍ حكي فيروزه فرنا
 ومن شقيق كياقوت به سبج⁽¹⁾
 وسوسن⁽²⁾ فيه تشبيهٌ بعارضه
 وأقحوان كَشِبِه النَّغر مُنتظِم
 وجُلَّتار أرى أكوازَه سُبعتْ
 وياسمين وآسٍ فاح نشرهما
 وعندليبٍ على الأَعْصان مُنقرِد
 يتلو زبورَ الهوى طرباً ويُشيدُ

:

يا ليلةَ غراءٍ قد جمعتْ لنا
 في روضةٍ فيها النَّسيمُ مُشَبَّبٌ
 عند الصِّباحِ رأيتُ نَمَّاماً بدا
 ومراقباً من نرجسٍ قد راعني

(1) :

(2)

.229/3

(3) 145 - 144

(4) .80

يسقي كُثيبَ المُصلَّى صوباً
 كأنَّ رضوانَ وافاه بروضته
 قرائحُ البلغا عن وصفِ جملته
 نحو السَّماءِ فحاكاها بزرقته
 أوخاله خالٌ من أهوى بوجنته
 ونوفرٍ مثل لوني عند رؤيته
 وخيزرانٍ وبيانٍ مثل قامته
 من وردٍ وجنته الحمرا وحمرة
 كالمندل الرطبِ أو معطار نكهته
 إذا شدا سحراً أصبو لنعمته
 صبراً على بين من أهوى
 (2) 4

[]

شَملاً عليَّ بها الزَّمانُ تصدَّقا
 والورقُ تشدو والعمامُ لنا سقا
 مع حمرةٍ في الروضِ قلتُ هي
 ومن البنفسجِ لي عدواً أزرقاً⁽⁴⁾

:

[]

.294/2 " "

" "

زَهَا الرُّوْضُ حُسْنًا وَازْدَهَى

عَلَى الأَرْضِ مِنْ وَشْيِ السَّمَاءِ

:

[]

يَتِيَهُ فِي زَاهٍ مِنَ الْمَلْبَسِ
لَبْسِنَ الْوَانَاً مِنَ الْأَطْلَسِ⁽²⁾

وَالرُّوْضُ قَدْ وَافَا بِأَزْهَارِهِ
كَأَمَّا الْأَعْصَانُ غِيْدٌ وَقَدْ

:

[]

زُخْرِفَتْ وَالْوَرْدُ فِيهَا كَالدَّهَانِ
فِي رَبَا الرُّوْضِ مَعَانٍ فِي مَعَانٍ⁽³⁾

وَكَأَنَّ الرُّوْضَ جَنَاتٌ وَقَدْ
وَكَأَنَّ الطَّيْرَ لَمَّا أَنْ شَدَّتْ

:

[]

تَمَائِلَ الْوَرْدُ فِي أَثْوَابِهِ الْحُمْرِ⁽⁴⁾

لَمَّا اكْتَسَى الرُّوْضُ أَثْوَاباً مُلَوَّنَةً

:

[]

قَدْ ضَمَّ شَمْلِي بِالَّذِي أَهْوَاهُ
فَرَعَى اللَّهُ رِيَاضَهُ وَكَلَاهُ⁽⁵⁾

لِلَّهِ بُسْتَانٌ بَدِيعٌ حُسْنُهُ
مَازَالَ يَفْرَشُ لِي بِسَاطَاً أَخْضَرَاً

[] :

وَأَدْمَعُ الطَّلَّ عَلَيْهِ تَكْفُفُ⁽⁶⁾

زَهَا كَخَدِّ الْخَوْدِ رَوْضٌ أَنْفٌ

:

[]

.173 (1)

.56 (2)

.192-191 (3)

.387 (4)

.101/3 (5)

.169/1 (6)

فَتَحْسُدُهُ مِنْ حُسْنِهِ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ
مُزَرَّدَةَ الْأَثْوَابِ مِنْ خَوْفِهَا الْعُدْرُ
وَاللُّغْصَنُ مِنْ أَوْراقِهِ الْحُلِيُّ

وروض بئجم الزهر أصبح معجباً
مذ أرجف الماء النسيم تدرعت
فللروض تديج بألوان زهره

[]
وَنورُهَا الْمُشْرِقُ الزَّاهِي

وأرضها كسماء في نضارتها

[]
مُدَّتْ رَاتٍ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ
قَدْ أَبَدِيَا حُسْنَ تَسْبِيحٍ وَتَقْدِيسِ⁽³⁾

في روضة نشرت من حليها حلاً
عائنت رنة دولا بوسبحة

[]
مِنْ شَدْوِ وُرُقٍ عَنِ الْأَلْحَانِ تُغْيِينَا
وَحُسْنُ مَنثورِهَا الْمَنظُومِ يُلْهِينَا⁽⁴⁾

وروضة رقصت أعصائها طرباً
شقيفها شق غيظاً قلب حاسدنا

-
- .143/1 (1)
.51 420 (2)
.167-166 (3)
.367 (4)

[]

بحدائق هي في الرياض ببهجة
أشجارها فكأنها في جولة
أزهارها وأتت بكل بدية
خطباً أقيمت في منابر جمعة
مثل النجوم من السماء تمدت⁽¹⁾

أحيا بها ميت النبات وأزهرت
وترنمت أطيأرها وترقصت
وتدفقت أنهارها وتفتحت
فكأنما الأطيأر في دوحاتها
وكأنما الثمرات في أعصانها

:

[]

قد نمقتها أنمل العمام
فزهرها يرقص بالأمام⁽²⁾

باكر إليها يا نديمي روضة
غنت على العود مطوقاتها

:

[]

يهيم فيه الأنام عشقاً
نعيش في ظلّه ونبقى⁽³⁾

هل لك في روضة شذاها
تنظر باناً بها وورداً

:

[]

.191 (1)

.355/2 (2)

.320 (3)

سَبَّحَ الْقَمْرِيُّ فِي الرَّوْضِ وَغَرَّدَ
وَالنَّدَى فَاضَ عَلَى زَهْرِ الرَّبَا
إِنَّمَا الزَّهْرُ تُغَوَّرُ فَتَّحَتْ
فَاسْقِنِي الْقَهْوَةَ حَتَّى أَنْتَبِي

فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرَّوْضَةِ مَعْبَدُ
فَسَرَتْ بَيْنَ النَّدَامَى نَقْحَةَ النَّدَى
بِاسِمَاتٍ تَجْمَعُ الْمُزْنَ وَتَحْمَدُ
مِثْلَ عُصْنِ الْبَانِ إِذْ يَتَأَوَّدُ⁽¹⁾

:

[]

قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ⁽²⁾

هَاتِ اسْقِنِي الصَّهْبَاءَ يَا مُؤْنِسِي

:

[]

فُغَارَتْ مِنَ الْمَعْشُوقِ أَعْيُنُهَا
نُعْمٌ وَرَأَيْنَا طَرْفًا نَرَجِسِهِ غَضًّا⁽³⁾

وَلَمْ أَنْسَ إِذْ مَرَّ الْحَبِيبُ بِرَوْضَةٍ
وَلَا حَتَّ بِحَدِّ الْوَرْدِ حُمْرَةَ خَجَلَةٍ

:

[]

تُحَاكِيهَا الرِّيَاضُ سَنَاً وَبَهْجَةً
فَمَا أَحَدٌ يَعِيشُ بِدُونِ مُهْجَةٍ⁽⁴⁾

أَنَادِي ذَاتَ حُسْنٍ وَجَنَّتَاهَا
أَمْهَجَةً وَاصِلِي الصَّبِّ الْمُعْنَى

:

[]

إِلَيْهِنَّ رَوْضٌ قَدْ تَنَاجَتْ بِبَلَابِلِهِ
وَلَا شَاقِنِي فِي الْعُصْنِ إِلَّا تَمَائِلُهُ

رَعَى اللَّهُ أَيَّاماً أَهَاجَ بِلَابِلِي
فَمَا رَاقِنِي فِي الْمَاءِ إِلَّا صَفَاؤُهُ

.201/8 (1)

.168 (2)

.299 (3)

.83 (4)

كَأَنَّ بِهِ الْقِمْرِيَّ صَبَّ لَهُ الصَّبَا
مَصَارِفُ هَمِّي فِي مُنَاجَاةِ طَيْرِ

رَسُولٍ وَأوراقُ الغصونِ رَسَائِلُهُ
إِذَا أَنْفَذْتَ لِي مَا حَوَتْهُ حَوَاصِلُهُ⁽¹⁾

(2)

وَلَهْفِي لِرَوْضٍ قَدْ تَكَسَّرَ مَاؤُهُ
فَأَمْسَى نَسِيمُ الرِّوَضِ فِي فُرْشِ

[]
فُجْدَوْلُهُ صَبَّ بِهِ وَغَدِيرُهُ
عَلِيلاً فَقُمَ نَسَعَى لَهُ وَتَزَوَّرُهُ⁽³⁾

بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ قَمِّ وَبَاكِرِ
تَشْبَعُ نَخْلاً بِهِ وَكِرْمَاً

[]
بُيْسْتَانَ لَهُوَ حَوَى نُعُوتَا
مُزَيَّبَاً يَانِعَاً وَتَوْتَا⁽⁴⁾

بِاللَّهِ إِنْ رَنَحْتَ ذَيْكَ بِالْحِمَى
وَهَزَزْتَ فِيهِ كُلَّ عَوْدِ أَرَاكَةِ
وَلْتُمْتَ مِنْ زَهْرِ الْأَقَاحِي مَبْسِماً

[]
وَوَرَدْتَ شِعْباً مِنْ دُمُوعِي مُعْشِبَاً
أَضْحَى بِهَاتِيكَ التُّغُورِ مُطَيَّبَاً
أَبْدَى بِدُرِّ الطَّلِّ ثَغْرًا أَشْنَبَاً

.182

(1)

.76

(2)

.320

(3)

.320

(4)

بدموع أجفان الغمام مُطَبَّبا
أمسى لِمَا حُمِّلَتْهُ مُتَرْقِبًا⁽¹⁾

وَدَخَلْتَ كُلَّ خِيبَاءِ زَهْرٍ قَدْ عَدَا
عُجْ بِالْعُدَيْبِ فَإِنَّ مَحْجَرَ عَيْنِهِ

(2)

ثالثاً: النباتات

"

" (3)"

(4)"

أولاً: الأشجار

.66 (1)

.111 : (2)

.47 (3)

.122 (4)

أ- الأشجار المثمرة

:

1 - الأترج

:

[]
بَهَيْتَهُ إِشَارَاتٍ وَفَهُمُ
وَتُومِي بِالْأَصَابِعِ أَنْ هَلُمُّوا⁽¹⁾

وَأُتْرُجٌ مِنَ الْبُسْتَانِ وَافِي
فَصُفْرَتُهُ تَبُثُّ إِلَيْكَ شَوْقًا

2- الأجاص

:

[]
يَحْكِي لِعَيْنِ الْمُبْصِرِ
قَدْ ضُمَّخَتْ بَعْبُر⁽²⁾

يَا حُسْنَ أَجَاصِ أَتَى
أَكْرَأَ بَدَتْ مِنْ فِضَّةٍ

3- التفاح:

:

[]
كَمَلْتُ بِهِ يَا صَاحِبِي تَشْبِيهَةً⁽¹⁾

وَالخَوْخُ وَالتَّفَاحُ خَدُّ مَلِيحَةٍ

(1) .457/2

(2) .126

:

[]
خَضِبَتْهَا أَنْامِلُ الْعُنَابِ⁽²⁾

أَوْخُدُودُ الثَّقَّاحِ مِنْ تَفُّوحِ

:

[]
مَانَ الثُّهُودِ عَلَى الْأَعْصَانِ مِنْ⁽³⁾

وَحَبَّذَا غُصْنُ ثُقَّاحِ الْخُدُودِ وَرَمُ

:

[]
كَمْ قَالَ يَا عَيْنَ الْمُحِبِّ تَفَكَّهِي⁽⁴⁾

تُقَّاحُهُ الشَّامِيُّ فِي وَجَنَاتِهِ

4- التين

:

[]
تَيْنًا تَرَاهُ فِي الْعَلَسِ⁽⁶⁾

نَوَافِجُ⁽⁵⁾ الْمِسْكِ حَكَى

5- الخوخ:

(7)»

»

:

[]
كَمُلْتُ بِهِ يَا صَاحِبِي تَشْبِيهَةً⁽¹⁾

وَالخَوُخُ وَالثَّقَّاحُ خُدُّ مَلِيحَةٍ

(1) .193

(2) .114

(3) .29

(4) .49

(5) : : .190 " "

(6) .158

(7) .124

[]
تَحْكِي عُصَارَتُهُ دَمْعَ الْمُحِبِّينَا (2)

وَالجُنَّارُ كَأَعْرَافِ الدُّيُوكِ وَقَدْ

[]
حُمُرٍ مُشْرِقَةٍ كَمِثْلِ القَلْعَةِ (3)

وَالجُنَّارُ أَتَاهُمُ بِقَوَائِسِ

[]
وَالزَّهْرُ بَيْنَ مُنْظَمٍ وَمُنْضَدٍ
قَطَعُ مِنَ المَرَجَانِ فَوْقَ زَبْرَجَدٍ (4)

:
انظُرْ إِلَى الرُّوضِ البَدِيعِ وَحُسْنِهِ
وَالجُنَّارُ عَلَى العُصُونِ كَأَنَّهُ

[]
تُكْسَى رِيَاضُ الدَّوْحِ مِنْ أَوْرَاقِهِ
قَدْ مَزَّقَتْ أَثْوَابَهَا بِفِرَاقِهِ (5)

:
عَجَبًا مِنَ الرُّمَّانِ عِنْدَ قَطَافِهِ
فَكَأَنَّمَا أَوْرَاقُهُ مِنْ حُزْنِهَا

[]
وَالثُّوتُ فِي آذَانِهَا كَالْحَلِيَّةِ (6)

:
وَكَذَلِكَ الرُّمَّانُ يُشْبَهُ تَهْدَاهَا

.193 (1)

.103 (2)

.198 (3)

.454/2

161/8

.354/2 (5)

.193 (6)

:

[]
مِنْ وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ الْحَمْرَا وَحُمْرَتِهِ(1)

وَجُنَّتَارٌ أَرَى أَكْوَاظَهُ سُبُعَتْ

:

[]
صَّيَّرَ طَرْفِي فِيهِ مَبْهُوتًا
زُمُرْدٌ يَحْمِلُ يَافُوتًا(2)

وَجُنَّتَارٌ تَبْرُ أَوْرَاقِهِ
كَأَنَّ مَا أَعْمَصَانُهُ تَحْتَهُ

(3)

7- الزيتون

:

[]
وَالْتَيْنُ يَحْكِي فَاكِهَاتِ الْجِنَّةِ(4)

وَكَذَلِكَ الزَّيْتُونُ مِثْلُ زَبْرَجَدٍ

8- السَّقْرَجَلُ

:

[]
شَبَّهْتُهُ فِي الْوَصْفِ وَالْكَيفِيَّةِ

وَسَقْرَجَلٌ لَمَّا أَتَى مُتَجَعِّدًا

(1) .145

(2) .115

(3) :

(4) 194

.134

(وَالْتَيْنُ وَالزَّيْتُونُ)

.1

بمُدَوَّرَاتٍ مِنْ حَرِيرٍ أَصْفَرِ

جَمَعَتْ سَافِلَهَا كَمِثْلِ الصُّفْرَةِ⁽¹⁾

9- العنب:

وَمُعَرَّشَاتُ الْكَرْمِ تَحْسَبُ أَنَّهَا
وَقُطُوفُهَا تَحْكِي قَنَادِيلاً إِذَا
مِنْ أَحْمَرٍ مِثْلَ الْعَقِيقِ حَسِبْتُهُ
بَأْتَتْ تَمُدُّ أَكْفَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ

[]
مِثْلُ الْخِيَامِ السُّنْدُسِ الْمَنْصُوبَةِ
أَرْخَتْ عَنَاقِدَهَا ثُمَّ تَدَلَّتْ
أَوْ أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّالِي صُفَّتْ
تَدْعُو لِعَاصِي رَبِّهَا بِالتَّوْبَةِ⁽²⁾

وَخِلَالَ الرِّيَاضِ نَصَبُ عُرُوشِ

[]
وَعُرُوشُ الزَّيْتُونِ وَالْأَعْنَابِ⁽³⁾

عَنَاقِيدٌ عَلَى قَضْبٍ تَدَلَّتْ
إِذَا عُصِرَتْ تَرَى فِي الْكَاسِ مِنْهَا

[]
حَكَى مَنظُومُهَا عَقْدَ اللَّالِي
دَوَاءً قَدْ تَرَكَّبَ مِنْ دَوَالِي⁽⁴⁾

:

(1) .194

(2) .194

(3) .115

(4) .137

[]

إِذَا الْعَنَاقِيدُ لَاحَتْ فِيهِ صَارَ بِهَا

يَحْكِي سَمَاءً بَدَتْ فِيهِ ثَرِيَّاتٌ⁽¹⁾

:

يَا أَيُّهَا الْعَاصِرُ بَادِرٌ إِلَيَّ
إِيَّاكَ أَنْ تَتْرُكَهُ سَاعَةً

[]

عُنُقُودِكَ الْفَاخِرِ فِي كَرَمِهِ
يُزَبِّبُ النِّحْسَ عَلَيَّ أُمَّه⁽²⁾

:

ثُو بِيَاضٍ وَحُمْرَةٍ وَكَذَا لِي
وَتَرَاهُ يَبْدُو عُنُقُودَ جُمَانٍ⁽³⁾
وَتَرَاهُ طَوْرًا سُلَافَةَ رَاحٍ
وَعَلَى عُوْدِهِ يُغَنِّي عَلَيْنَا
لَيْكَ مِنْهُ فَوَاكِهُ وَشَرَابٌ
وَحَلَاوَاتُهُ يَهَا كُلُّ قَلْبٍ
وَصَلُّهُ فِي مِصْرٍ قَلِيلٌ وَلَكِنْ

[]

فَرَحًا مِنْ رَاحٍ سَرَتْ فِي الْمَفَاصِلِ
مَا لَهَا غَيْرُ تَغْرِ حَبِّي مُمَاتِلٌ
وَلِذُرِّ الْحُبَابِ فِيهَا حَوَاصِلٌ
أَعْجَمِيٌّ بِهِ تَهْيِجُ الْبَلَابِلُ
كُلُّ عَصْرٍ إِلَيْكَ تَلْقَاهُ وَاصِلٌ
كَسْرُورُهُ وَالْقَلْبُ لِلْكَسْرِ حَامِلٌ
هُوَ بِالشَّمَامِ لَا يَزَالُ مُوَاصِلٌ⁽⁴⁾

10 - العُنَابُ

وَكَذَلِكَ الْعُنَابُ فِي تَقْمِيْعِهِ

:

[]

شَبَّهْتُهُ بِأَنَامِلٍ مَخْضُوبَةٍ⁽¹⁾

.197

(1)

.261

(2)

(3)

.139-138

(4)

.92/13 " "

(2)

[]
لَمَّا تَنَاهَى حُسْنُهُ وَابْتَسَمَ
وَأَنَّمَلَ قَدْ فَمَّعَتْ بِالْعَنَمِ⁽³⁾

كَأَنَّمَا الْعُنَابُ فِي دَوْحِهِ
أَقْرَاصُ يُاقُوتٍ تَبَدَّتْ لَنَا

11 - الفستق

[]
مِنْ طَلَعِ أَكْوَارِ النَّخِيلِ ظَرِيفَةً⁽⁴⁾

وَالْفُسْتُقُ الشَّامِيُّ كَلَابِسِ حُلَّةٍ

[]
قَدْ كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَشُورِهِ⁽⁵⁾

أَمَا تَرَى الْفُسْتُقَ مِنْ سُرُورِهِ

12 - القراصيا

(6)

[]
لَا حَاتَ بِعِرْقٍ نَضِيرٍ
بَدَتِ بِذَيْلِ أَخْضَرِهِ⁽⁷⁾

تَحْكِي الْقَرَاصِيَا وَقَدْ
كَجَمَّةٍ فِي شَفَقِ

.192 (1)

: (2)

.1029 " " (3)

.276/2

.194 (4)

.122 (5)

.117 (6)

.117 (7)

[]
لَمَّا بَدَتِ النَّظْرُ
فِي رَأْسِ خَيْطِ أَخْضَرَ⁽¹⁾

كَأَنَّهَا الْقَرَاصِيَا
حَبَّةَ مَرْجَانٍ تُرَى

13- اللوز

[]
يُبَشِّرُنَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَقَادِمٌ
تُقَطَّعُ أَغْصَانُ لَهُ وَهُوَ بِاسْمِ⁽²⁾

أَهْيَمُ بِزَهْرِ اللَّوْزِ مِنْ أَجْلِ سَبْقِهِ
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ أَنَّهُ

[]
خَضِرَاءَ مِنْ عَبْرَةٍ، كَمِثْلِ

وَاللَّوْزُ الْأَخْضَرُ جَاءَ لِابْسِ جَبَّةٍ

[]
فَامَضُ وَشَاهِدُ جَوْزَهَا وَلَوْزَهَا
وَلَسْتُ أَرْضَى زَهْرَهَا وَلَوْزَهَا⁽⁴⁾

قَالُوا دِمَشْقُ قَدْ زَهَتْ لِرَهْرَهَا
فَقُلْتُ لَا أَبْدِلُ بِلَدِّي بِهَا

.117 (1)

.263 (2)

194 (3)

.162-161/3 (4)

لَيْنُ عَقَدَتْ بِنْتُ الْكُرُومِ عُقُودَهَا
فَنَحْنُ شُهُودٌ فِي الْمَقَامِ لِعَقْدِهَا

[]
عَلَى نَفِي حَمَلِ الْهَمِّ وَالْهَمُّ زَائِدٌ
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهْوِ وَاللَّوْزُ عَاقِدٌ⁽¹⁾

وَرَوْضٌ بِهِ تُغْرُ الْأَزَاهِرُ بِاسْمٍ

[]
وَطَرْفُ الْحَيَا مِنْ ضِحْكِ نُورِهِ⁽²⁾

مَرَرْتُ عَلَى دَوْحٍ يَنْوُحُ حَمَامُهُ
فَقُلْتُ عَلَى مَا أَنْتَ بَاكِ وَدَائِرُ

[]
وَدَوْلَابُهُ يَبْكِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ
فُقَالَ عَلَى مَا ضَاعَ مِنْ نَشْرِ⁽³⁾

بَادِرٌ إِلَى الزَّهْرِ فِي عُرْسٍ
وَالرِّيْحُ شَبَبٌ وَالْأَغْصَانُ رَاقِصَةٌ

[]
فَالْوَرَقُ عَنَّتْ عَلَى الْعِيدَانِ فِي
وَالزَّهْرُ تَنْثُرُ أَوْرَاقاً مِنَ الْوَرَقِ⁽⁴⁾

.79

(1)

.143

(2)

.143

(3)

.144

(4)

كَأَنَّ زَهْرَ الرَّبَا وَالطَّلَّ بَلَلَهُ
أَوْلاً فَكَأْسُ لُجَيْنٍ مَلُوءُهُ ذَهَبٌ

تُعْرَبُ بَدَا بِاسْمِهَا يَفْتَرُّ عَنْ شَنْبٍ (1)
مُكَلَّلٌ مِنْ عُقُودِ الدَّرِّ بِالْحَبَبِ (2)

:

[]
تَوَاتَرَتْ مِنْهُ فِي الرُّوْضِ
(2) (1)

كَأَنَّ مَبْيِضَ زَهْرِ اللُّوزِ ذُو فَرَحٍ

14- الليمون

:

وَانظُرْ إِلَى شَجَرِ اللَّيْمُونِ حِينَ
تَحْكِي حِقَاقاً مِنَ الْكَافُورِ قَدْ

[]
لَمَّا تَضَوَّعَ رِيَّاهَا عَلَى الشَّجَرِ
بِزَعْفَرَانٍ فَرَاقتُ كُلَّمَا بَصُرَ (4)

:

[]
لَا زِلْتُ ذَا شُكْرِ لِإِحْسَانِهِ
وَطَعْمُهَا مِنْ طَعْمِ هَجْرَانِهِ (5)

أَهْدَى إِلَيَّ الظَّبْيُ لَيْمُونَةً
صُفْرَتُهَا تَحْكِي اصْفَرَارِي بِهِ

:

[]

.96 " "

- (1) :
(2) .145
(3) .108
(4) 360
(5) .330/2

لِيَمُونُنَا هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَا
كَأَنَّهُ بَيضٌ دَجَاجٌ وَقَدْ

15- المشمش

يَأْخُذُ مِنْ إِشْرَاقِهِ بِالْعَيَانِ
لَطَّخَهُ الْعَابِثُ بِالزَّعْفَرَانِ⁽¹⁾

[]
كَوَاكِبَ مِنْ عَجِينِ الزَّعْفَرَانِ⁽³⁾

سَمَاءُ زَبْرَجَدٍ⁽²⁾ نَثَرَتْ عَلَيْنَا

[]
مَعَ مِشْمِشٍ مِنْ عَصْفَرٍ مَعْجُونَةٍ⁽⁴⁾

وَالْبُنْدُقُ وَالزَّعْرُورُ شِبْهُ بِنَادِقِ

[]
بَعْدَمَا كُنْتُ كَالزُّمْرَدِ أَخْضَرَ
أَصْفَرَ وَقَلْبِي مِنْ بَعَادٍ قَدْ تَكْسَرُ⁽⁵⁾

أَنْكَرَ الْعَاشِقُونَ صُفْرَةَ لَوْنِي
مَادَرُوا أَنِّي عَشَقْتُ فِجْسَمِي

[]
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ اللَّذَاتِ وَالطَّرَبِ
بِنَائِقٍ⁽⁶⁾ خُرِطَتْ مِنْ خَالِصِ

وَمِشْمِشٍ جَاعِنِي مِنْ أَعْجَبِ
كَأَنَّهُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ تَنْشُرُهُ

16- الموز

	.331/2	(1)
	:	(2)
.194/3	" "	(3)
	.200	(4)
	192	(5)
298/2		(6)
	:	(7)
.27/10	" "	(8)
	.115	(9)

:
[]
مَصْبُوغَةٌ بِالزَّعْقَرَانِ وَصُقْرَةٍ⁽¹⁾

وَالْمَوْزُ كَالنَّابَاتِ مِنْ أَقْيَالِهَا

:
[]
غَيْدٌ تَمَائِنٌ فِي خُضْرٍ مِنَ الْأَزْرِ
قَنْدٌ مَشُوبٌ بَعْدَبٍ بَارِدٍ خَصِرٍ⁽²⁾

كَأَمَّا الْمَوْزُ إِذْ هَبَّ النَّسِيمُ بِهِ
كَأَنَّ خَارِجَهُ تَبْرٌ وَدَاخِلُهُ

:
[]
حَلَا وَصَافَا إِذْ مَرَّ بِي
قَدْ مُوَّهَتْ بِالذَّهَبِ⁽³⁾

انظُرْ إِلَى الْمَوْزِ الَّذِي
سَبَائِكًا مِنْ فِضَّةٍ

: " "
[]
تَلْقَاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا
وَأَوًّا وَنُونًا صَارَ مَوْزُونًا⁽⁴⁾

مَا اسْمُ شَيْءٍ حَسَنٌ شَكَلُهُ
تَرَاهُ مَعْدُودًا وَإِنْ زِدْتَهُ

17- النَّارِجُ

(5)

:

.193 (1)

.360 (2)

210 (3)

.374 (4)

.189 " " : (5)

[]
أَكْرَمَ مِنَ الذَّهَبِ الشَّدِيدِ الْحُمْرَةَ⁽¹⁾

وَكَاثِمًا النَّارِجُ فِي خِرْصَانِهِ

[]
مِنْ عَسَجِدٍ أَكْرَأَ بَيْنَ الْجَوَاكِينِ
خُضْرٌ نَضِيرَاتٌ سَقَى الْبَسَاتِينَ⁽²⁾

هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى نَارِجِهَا فَبَكَى
أَشْجَارُهَا كَالْعَذَارَى فِي مَلَاخِطِهَا

[]
فِي شَهْرِ كَانُونَ جَمْرٌ وَسَطُ⁽³⁾

كَأَنَّ نَارِجَهَا الْمُحْمَرَّ مِنْ مَطَرِ

[]
زُمُرْدًا وَعَقِيقًا صَاعَهُ الْمَطَرُ
نَارًا وَجَرَ عَلَيْهَا ذَيْلَهُ الْخَضِرُ⁽⁴⁾

انظُرْ إِلَى قَضْبِ النَّارِجِ حَامِلَةً
كَأَنَّ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ أَقْبَسَهَا

817

[]

(1) .191

(2) .104

(3) .34

(4) .16/2 2

انظر إلى روضة يسبيك منظرها
نار تلوح من النارج في قصب

بحسنها في البرايا يضرب المثل
لا النار تطفى ولا الأعصان⁽¹⁾

:

[]
نهود غيد بدت في أحسن⁽²⁾

كان نارجه إذ لاح متسقا

:

[]
عرس النسيم تميس مع نشر
من سندس أزرارها من أولو⁽⁴⁾

نارجه قد أشبهت حسناء في
يا حسنها تجلى لنا في حلة

:

[]
نارجه من حطب
سبايكا من ذهب⁽⁵⁾

في الكيمياء صحت لنا
لجين زهرها يعوذ

18- النخيل

(1) 2 16/2

(2) 360

(3) :

(4) 199

(5) 199

[]

حُمِرَ الْيَوَاقِيتِ حَاكَتْهَا الْعَنَّاكِيلُ⁽¹⁾
بِأَنَّهَا ذَهَبٌ وَهِيَ الْمَشَاتِيلُ⁽²⁾

وَلِلنَّخِيلِ إِذَا مَاسَتْ قَلَائِدُ مِنْ
لَا غَرَوْا أَنْ سَحَرَتْ عَيْنِي وَخَيْلٌ

[]

كُلُّ كَشِبِهِ عَرُوسَةٍ مَجْلِيَّةٍ
مِنْ أَحْمَرِ الْيَاقُوتِ أَوْ مِنْ صُفْرَةِ
يَاقُوتِهِ بِالْعَنْبَرِ الْمُتَقَنَّتِ
لِلْحَرْبِ بَيْنَ عَسَاكِرِ مُصْطَفَاةٍ
طَوْرًا بِهِ وَالرَّمْحُ مِثْلُ الْقَامَةِ⁽⁴⁾

وَكَأَنَّمَا النَّخِيلُ عَرَائِشٌ⁽³⁾
نَشَرَتْ قَلَائِدَهَا عَلَى عُشَاقِهَا
وَكَأَنَّمَا الْبَلْحُ الْمُرْطَبُ قَمَّعَتْ
وَكَأَنَّمَا يَوْمَ الطَّرَادِ تَجَهَّزَتْ
فَجَرِيدُهَا مِثْلُ السُّيُوفِ تَلَاعَبَتْ

[]

يَوْمَ حَرْبِ بَرَزَنْ بَيْنَ الصُّفُوفِ

وَنَخِيلٌ كَأَنَّهُنَّ عَذَارَى

" "

(1)

.425/11

.30 (2)

" (3)

.192 (4)

كُلُّ عَذْرَاءٍ لَهَا قَوْمٌ كَرُمٌ

لَعَبَتْ مِنْ جَرِيدِهَا بِسُيُوفٍ⁽¹⁾

:

[]

عَلَى أَعْيُنِ الْأَكْفَاءِ يَحَلُّو جَلَاوُهَا⁽²⁾

كَأَنَّ النَّخِيلَ الْمَائِسَاتِ عَرَائِسُ

:

[]

عَجَائِزٌ قَدْ حَنَاها الدَّهْرُ مِنْ كَبَرٍ⁽³⁾

كَأَنَّ مَا اعْوَجَّ مِنْ دَوْحِ النَّخِيلِ بِهِ

:

[]

مَحَاسِينُ مَا عَايَنْتُهُ وَأَشَاهِدُ⁽⁴⁾

نَظَرْتُ إِلَى عُرْسِ النَّخِيلِ فَسَرَّيْ

(5)

[] :

وَبَلَّ غُلَّةَ قَلْبٍ كَانَ قَدْ نَشَقَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْفَى نَيْلِنَا وَوَفَى

[] :

بِالْيَمْنِ يُمْنَاهُ لَا شَيْصًا⁽⁶⁾ وَلَا

وَأَطَعَمَ النَّخْلُ فِي الْعَامِ الَّذِي

[] :

بِمِصْرَ فَفِيهَا مَنْ أَحَبُّ نُزُولُ

"أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَّ

وَهَلْ أَرْدَنَ يَوْمًا مِوَارِدَ نَيْلِهَا⁽⁹⁾

وَهَلْ أَرْدَنَ يَوْمًا مِوَارِدَ نَيْلِهَا

(1) .156

(2) .6

(3) 360

(4) .273

(5) .335 - 334/5

(6) " " 47/9 :

" " .194/3

(7) .123

(8) .354/1

(9) .187/4

[]
أَهْمُ دَيْتُمُوهُ لِيَسْوَى
لأنَّ فِي التَّمْرِ النَّوَى⁽¹⁾

لَمْ أَرِدِ التَّمَرَ الَّذِي
خَوَّفِي مِنْ نَوَائِمِ

ب- الأشجار غير المثمرة:
1- الأراك

[]
إِذْ أَنْتَ لِلْأَوْطَانِ غَيْرُ مُفَارِقِ
ها أَنْتَ مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَارِقِ⁽²⁾

هُنْتُتَ يَا عَوْدَ الْأَرَاكِ بِتَغْرِهِ
إِنْ كُنْتَ فَارَقْتَ الْعَقِيقَ وَبَارِقاً

[]
وَالنَّرْجِسُ الغَضُّ فِيهَا أَشْبَهُ
لَسِنِ الوُشَاةِ وَلَا مِنْ أَعْيُنِ

حَدِيقَتِي قَدْ حَكَى الزَّرْقَا بِنَفْسِهَا
فَاخْضُرْ وَلَا تَخِشْ يَا عُصْنَ

2- البان:

(4)

[]

.826/2

.307/11

.193

.107

(1)

(2)

(3)

(4)

كَأَمَّا قَضُبُ الْبَانَاتِ إِذْ خَطَرَتْ

عَرَائِسُ زَهَيْتُ بِالْمِسْكِ وَالطَّيْبِ⁽¹⁾

:

وَالْبَانُ قَدْ لَبَسَ السَّنَجَابَ مُفْتَخِرًا

[]
بِهِ عَلَى الْأَسِّ وَالْبُورْدِ⁽²⁾

:

وَدَوْحَةٌ وَرَدِ أَرْضَهَا مِنْ بِنْفَسِجٍ
رَوَى لِي حَدِيثَ الْحُبِّ عَنْ نَسْمَةٍ⁽³⁾

[]
يُنَادِمُنِي مَثُورٌ هَا بِاصْفِرَارِهِ
عَنِ الْبَانِ عَنْ رَدِّ الْعُؤِيمِ⁽⁴⁾

:

تَمِيسُ عَنْ مِثْلِ عُصْنِ الْبَانِ⁽¹⁾

[]
تِيهَا وَتَبْسِيمٌ عَنْ أَبِيهِ مِنَ الدَّرِّ⁽⁴⁾

:

مَلِيحٌ قَامَ يَجْدِبُ عُصْنَ بَانَ
وَمِيلُ الْعُصْنِ نَحْوَ أُخِيهِ طَبَعٌ

[]
فَمَالَ الْعُصْنُ مُنْعَطِفًا عَلَيْهِ
وَشِبَهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ⁽¹⁾

.153

(1)

.103

(2)

.139

(3)

.44

(4)

[]
أَهْوَاهُ فِي ثَوْبٍ مِنَ السُّنْدُسِ⁽²⁾

كَأَنَّ عُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي

[]
جِسُّ مِنْهَا قَدْأَ وَخَدَّأَ وَلِحْظَأَ
وَفُوَادِي فِي نَارٍ خَدَّأَ تَلْظَى⁽³⁾

قَدْ حَكَى الْبَانُ وَالشَّقَائِقُ وَالنَّرُّ
فَلِحَاطِي مِنْ حُسْنِهَا فِي نَعِيمٍ

[]
تُحَيِّرُ بَانَاتِ النَّقَا وَغُصُونَهُ⁽⁴⁾

فَتَبَّتْ بِهِفَاءِ الْقَوَامِ إِذَا انْتَبَتْ

[]
"وَهَلْ يُطَابِقُ مُعَوِّجٌ بِمُعْتَدِلٍ"⁽⁵⁾

وَلَا تَقِسْ بِغُصُونِ الْبَانِ قَامَتَهَا

[]
وَكَمْ رَاقٍ هَاتِيكَ الْعُصُونُ

وَمَا لِقُدُودِ الْبَانِ حُزْنَأَ تَقْصَفَتْ

.67/4 (1)

.168 (2)

.89/2 (3)

.335 (4)

. 55 " " 78 (5)

.245 (6)

لَهْفِي عَلَى غُصْنِ بَانَ كَانَ
قُضِيَ فَنَاحَتْ عَلَيْهِ الْوُرُقُ مِنْ

3 - السَّرْو

[]
إِلَى الْأَحْبَةِ طَوْعَ الْوَصْلِ مُنْبَعَثًا
فَسَجَّعَهَا بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّشِيدِ رثًا⁽¹⁾

وَرَوْضَةَ نَقَّشَتْهَا لِلْحَيَا إِبْرًا
مِثْلَ السَّوَارِ لَهَا سَرَوٌ أَحَاطَ بِهَا

[]
فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ تَطْرِيضٍ وَتَرْهِيْرٍ
مِنْ سَلْسَلٍ هِيَ مِنْهُ ذَاتُ تَسْوِيرٍ⁽²⁾

وَالسَّرَوُ يُحْكِي قُدُودَ الْغَيْدِ مَائِسَةً

[]
فِي الْإِسْتِقَامَةِ وَالتَّحْرِيكِ وَاللَّيْنِ⁽³⁾

مَالَتْ عَلَى النَّهْرِ إِذْ جَاشَ الْخَرِيرُ
كَأَنَّ صَمْعَتَهَا الْحَمْرَا بِقَشْرَتِهَا الدُّ
نَسَعَى إِلَيْهَا عَلَى جَرْدَاءَ جَارِيَةٍ

[]
كَأَنَّهَا أَدْنُ مَالَتْ لِأَصْغَاءِ
دَكْنَاءَ قُرْصٍ عَلَى أَعْكَانِ سَمْرَاءِ
مِنْ آلَةِ كَهْلَالِ الْأَفْقِ حَذْبَاءِ⁽⁴⁾

(1) . 356

(2) .143/1

(3) .104

(4)

4- الغضا

(1)

«(2)

»

[]
إذ هدَّوهُ بِالفِرَاقِ وَأَرْجَفُوا⁽³⁾

والقَلْبُ فِي جَمْرِ العُضَا مُتَقَلِّبٌ

[]
هَمِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ الطَّرِيقُ
وَفَوْقَ سَفْحِ الخَدِّ وادِي العَقِيقِ⁽⁴⁾

أَسِيرُ بِالجَرَعَا أَسِيرًا وَمِنْ
فِي مُنْحَى الأَضْعِ وادِي العُضَا

[]
نَأَيْتُمْ فَأَقْنَتَ مَاءَ دَمْعِي المَحَاجِرُ
فَذَاكَ شَرَارٌ مِنْهُمَا يَتَطَايَرُ⁽⁵⁾

وما أَحْمَرُّ دَمْعُ المُقْلَتَيْنِ وَإِنَّمَا
وَأَضْرَمْتُمْ جَمْرَ العُضَا فِي

.97

(1)

.41

(2)

755/2

(3)

.97/7

(4)

.323

(5)

.280/5

[]
وَبَكَى الْعَقِيقُ فَسَاقَطَتْهُ أَدْمُعِي (1)

ذَكَرَ الْعُضَا فَحَتَّتْ عَلَيْهِ أَضْلَعِي

5- الأثل

[]
رَسَخَتْ فَوْقَ جَذْوَلٍ
عُرْفُهَا بِالْعُلَا مَلِي
ذَاتُ مَجْدٍ مُؤَمَّلٍ (2)

هَمَّتْ فِي حُسْنِ أَثْلَةٍ
ذَاتُ أَصْلٍ عَرِيقَةٍ
يَا لَهَا بِنْتُ دَوْحَةٍ

6- النَّقَا

[]
أَقْلَامُهُ وَرِمَاحُ الْخَطِّ تَخْشَاكَ (4)

(3)
يَمِيلُ غَصْنُ النَّقَا شَوْقًا لِعَطْفِكَ يَا

[]
لَأَنَّ حَبِي قَدُّهُ أَمَّيسٌ (5)

لَسْتُ لِأَغْصَانِ النَّقَا مَادِحًا

7- المُرَّان

[]
وَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ (7)

(6)
تَطَاوَلَتِ الْمُرَّانُ تَحْكِي يِرَاعَهُ

.113/1

(1)

(2)

.347/14 " "

(3)

.155

(4)

.107/5

(5)

.61/14 " "

(6)

.189

(7)

8- البَطْمُ

(1)

:

[]

مِنَ الْعَنَاقِيدِ أَمْثَالَ الْعَرَّاجِينَ⁽²⁾

وَفِي الرَّبَا شَجَرَاتُ الْبَطْمِ قَدِ

ثَانِيًا: الْخَضْرَاوَاتُ

(3)

1- الباذنجان

:

[]

لَمَّا قَلَاهَا وَاخْتَرَمَ
وَزُنْدٍ مِنْ بَعْضِ الْخَدَمِ⁽⁴⁾

بِذَنْجَبَةٍ شَبَّهَتْهَا
بِسِقْطِ زَنْجِ رَاقِدٍ

:

[]

كَوَأْسِجٍ فِي التَّيَامِ
بِالرَّقْصِ تَحْتَ الْخِيَامِ⁽⁶⁾

بِذَنْجَبَةٍ كَزَنْجِ وَجِ
خُضْرُ الطَّرَاطِيرِ⁽⁵⁾ هَامُوا

2- الخس

:

.104/2 " "

(1)

.105

(2)

.308-307/3

(3)

.170،

(4)

:

(5)

.171،

(6)

.388 " "

[]
عَرُوساً وَرَاقَتْ فِي الرِّيَاضِ
مُقَصَّبَةً أَثْوَابُهَا بُلْجَيْنِ⁽¹⁾

أَيَا حَسَّةً تُجَلَى بِأُورَاقِ حَلِيهَا
كَسَاهَا بَدِيعُ الحُسْنِ أَثْوَابَ سُنْدُسٍ

3- الخشخاش⁽²⁾

[]
كَأَنَّهُ فِي رَوْتِقٍ وَابْتِهَاجٍ
مِنْ خَمْرَةٍ لَمْ تَخْتَلِطِ بِالمِزَاجِ⁽³⁾

وزَهْرُ خَشْخَاشٍ بَدَا أَحْمَرًا
أَقْدَاحُ بُلُورٍ وَقَدْ أَثْرَعَتْ

[]
قِشْرَ لَهْ لَمَّا حَضَرَ
حَمَلًا بِأَيْدِ اللِّتَّةِ⁽⁴⁾

خَشْخَاشُنَا النَّاشِيفُ فِي
حَكَمِي دَبَابِيَسًا أَتَتْ

4- الخيار

[]
مِنْ كَفٍّ مَنْ يَجْلِبُ السُّرُورَا
كَافُورَةً أَلْبَسَتْ حَرِيرًا⁽⁵⁾

خِيَارَةٌ أَهْدَيْتَ إِلَيْنَا
كَأَنَّهَا إِذْ قَطَعْتَ مِنْهَا

5- الفقوس

[]

(1) 212/3

(2)

" " .533

(3)

.149

(4)

.149

(5)

.159

شَبَّهْتُ حِينَ بَدَا الْقُقُوسُ مُبْتَهَجًا
مَخَازِنٌ مِنْ لُجَيْنٍ لَفًّا ظَاهِرَهَا

6- القتيب (القرنيب)

:

بُعْضِي فِي قَنْبِي
الرُّؤُوسُ مِنْ يَهُودِ

ثالثاً: الأزهار:

عَلَى الرِّيَاضِ وَحُبِّ فِيهِ مَأْسُورٌ
بِسُنْدُسٍ حَشْوُهَا حَبَّاتُ كَافُورٍ⁽¹⁾

[]
قَدْ حَكَى وَالْفِخْرُ صَارُمٌ
قُطِّعَتْ تَحْتَ الْعَمَائِمِ⁽²⁾

1- الأفحوان:

(3)

:

وَأَفْحَوَانٍ كَشِبِهِ التَّغْرِ مُنْتَظِمٍ

[]
وَخَيْرُ زُرَّانٍ وَبَانَ مِثْلَ قَامَتِهِ⁽⁴⁾

:

[]

(1) .161

(2) .169

(3) : .89

(4) .144

وَتُغَوِّرُ الْأَقْحاحُ ذاتُ ابْتِسامٍ

:

فَمَنْ نُعائِقُ مَعاطِفَ الْأَعْصانِ

وَلِلْأَقْحاحِ تُغَوِّرُ بِالصَّبِّ انْتِشَرَتْ

:

كَأَنَّ أَذْرِيوئَهُنَّ

وَمِيزُ بَرَقِ لَامِعٍ

2- البنفسج:

كَذا البَنْفَسَجُ فَوْقَ المائِ زُرْقَتُهُ

:

قالَ البَنْفَسَجُ لِلزُّهورِ مُفاحِرًا

وَالْبَحْرُ غارٌ مِنَ السَّما مِنَ لَوْنِها

(1) .386

(2) .386

(3) .387

(4) : .90-89

(5) .90-89

(6) .104

وَعُيُونُ العَمامِ ذاتُ انْسِكابٍ⁽¹⁾

[]

وَنُقَبِّلُ مَباسِمَ الْأَقْحوانِ⁽²⁾

:

[]

كَأَنَّها قَبْلُ فِي وَجْةِ النُّهْرِ⁽³⁾

(4)

[]

وَنَوْرَهُ قَدْ أَبْهَجَا

فِي جُنْحِ لَيْلٍ قَدْ نَجَا⁽⁵⁾

:

[]

كَلازورِدٍ عَلى صَحنٍ مِمنْ

[]

مِمنْ لا زورِدٍ أَرْقَ ذِي خَلْعَتِي

فَلأَجَلِ ذَا لَبِستِ ثِيابَ الزُّرْقَةِ⁽¹⁾

3- الرِّيحان:

(2)

[]
تَعَطَّرَ الْكَوْنُ مِنْهُ حِينَ وَأَفَانِي
وَلَيْسَ تَحْمِلُ مِنِّي عُودَ رِيحَانٍ⁽³⁾

يَقُولُ رِيحَانُ رَوْضِي لِلنَّسِيمِ وَقَدْ
سَرَقَتْ نَشْرِي وَهَادَيْتَ الْأَنَامَ بِهِ
" "

[]
وَأَسْبَلَ فَوْقَ قَامَاتِ ذَوَائِبِ
وَأَثَارِ الْخِضَابِ بِكَفِّ كَاعِبٍ⁽⁴⁾

وَرِيحَانِ نَضِيرٍ غَضَّ جَقْنَا
حَكَتْ قُضْبُ الزُّمُرْدِ فِي اخْضِرَارِ

[]
وَعُرُوشُ الزَّيْتُونِ وَالْأَعْنَابِ
وَعُيُونُ الْمِيَاهِ كَالدُّوَلَابِ⁽⁵⁾

وَحِلَالِ الرِّيَاضِ نَصْبُ عُرُوشِ
وَالرِّيَاحِينَ كُلِّهَا فِي الْحَوَاشِي

4- السَّوْسَن:

(6)

[]

.195 (1)

.308/3 (2)

95-94 (3)

.230/2 (4)

.115 (5)

.85-84 : (6)

وَسَوَسَنُ أَذْكَى مِنَ النَّدِّ
لُونَانِ هَذَا أَبْيَضٌ ناصِعٌ

قَدْ جازَ فِي الوَصْفِ عَنِ الحَدِّ
وَأَزْرَقٌ كَالْقَرِصِ فِي الحَدِّ⁽¹⁾

:

[]

وَأَصْفَرُ يَعْلُو طَوْلَهُ فَوْقَ مُبْيَضٍ
"مُصَبَّغَةٌ وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ
" (2)

بدا سَوَسَنُ الرِّوَضِ المُدَبَّجِ أَزْرَقاً
كَأَنَّ الرَّبَّاءَ أَرخَتْ ذِيُولَ غَلابِلِ⁽²⁾

:

:

[]

كَلَمَثْنَا بِالسَّنِّ السَّوَسَانِ⁽⁴⁾

مِنْ رِياضٍ لَوْ أَحْسَنْتَ بَعْضَ نَطْقِ

5- شَقَائِقُ النُّعْمَانِ:

(5)

:

[]

مَطْوِيَّةٌ فِي اليَوْمِ تُنْشَرُ فِي عَدِّ

وَشَقِيقَةٌ حَمْرَاءُ ذَاتُ تَوْقِدِ

.229

(1)

.502/11 " "

:

:

(2)

.304/2

(3)

.1419/4 :

:

.346

(4)

.96

:

(5)

فَكَانَ حُمْرَتَهَا وَحُسْنَ سَوَادِهَا

خَدُّ الْحَبِيبِ زَهَا بِخَالِ أَسْوَدٍ⁽¹⁾

قَدْ حَكَى الْبَانُ وَالشَّقَائِقُ وَالنَّرُّ

[]
جِسُّ مِنْهَا قَدًّا وَخَدًّا وَلَحْظًا⁽²⁾

سَأَلْتُ الشَّقِيقَ الْعَضَّ عَنْ نُقْطَةٍ
فَقَالَ: سَوَادُ الْمِسْكِ هَامَ بَوَجْنَتِي

[]
عَلَى خَدِّهِ وَالرَّوْضُ مِنْهَا تَعَطَّرَا
وَقَدْ أَكْثَرَ التَّقْبِيلَ فِيهَا فَأَثَرًا⁽³⁾

وَرُبَّ شَقِيقٍ شَاقِنِي فُبَكَيْتُهُ

[]
بِهِ شِبَهُ مِنْ مَدْمَعِي وَأَحْمِرَارِهِ⁽⁴⁾

خَلْتُ الشَّقِيقَ وَقَدْ يُرَى فِي زَرْعِهِ
وَكَأَنَّ أَسْوَدَهُ إِذَا لَاحَظْتَهُ

[]
شَفَقًا تَقَطَّعَ فِي سَمَاءِ زَبْرَجَدٍ
آثَارُ كُحْلِ فِي لَوَاحِظِ أَرْمَدٍ⁽⁵⁾

(1) .97

(2) .89/1

(3) .98

(4) .138

(5) .120/2

(1)

وَمِنْ شَقِيقٍ كَيَاقُوتٍ بِهِ سَبَجٌ

[]
أَوْ خَالُهُ خَالٌ مَنْ أَهْوَى بَوَجْتِهِ⁽²⁾

كَفَى الرَّوْضَ حُسْنًا أَنْ بَيْنَ
كُجَامِ عَقِيقٍ وَسَطَهُ قُرْصُ عَنَبَرٍ

[]
شَقِيقَةُ نُعْمَانَ تُلُوْحُ وَتَبْتَدِي
وَخَدُّ بِهِ خَالٌ وَمَقْلَةٌ أَرْمَدٍ⁽³⁾

لَا تَقُلْ رَوْضَةً وَلَكِنْ عَرُوسًا

[]
وَجَنَّتَاهَا شَقَائِقُ النُّعْمَانِ⁽⁴⁾

أَنْهَضُ إِلَى جَنَّةِ رَوْضِ زَاهِرٍ

[]
لَا يَغْتَرِيكَ فِي مَقَالِي شَاكٌ

.19

(1)

(2)

.98

(3)

.386

(4)

وَأَنْظِرْ إِلَى كَأْسِ شَقِيقٍ مُلِئَتْ

رَحِيقٍ طَلَّ وَالْخِتَامُ مِسْكٌ⁽¹⁾

:

مَا لِلشَّقَائِقِ إِذْ بَدَا زَهْرُ الرَّبَا
إِسْوَدَّ بَاطِنُهَا مِنْ نُورِهِ حَسَدًا

[]
يَفْتَرُّ عَنْ مَبْسَمِ كَالدَّرِّ مُنْتَضِدٍ
حَتَّى الشَّقَائِقُ لَا تَخْلُو مِنْ

:

وَرَوْضَةَ رَقِصَتْ أَغْصَانُهَا طَرْبًا
شَقِيقُهَا شَقَّ غَيْظًا قَلْبَ حَاسِدِنَا

[]
مِنْ شَدْوِ وُرُقٍ عَنِ الْأَلْحَانِ تُغْنِينَا
وَحُسْنُ مَنثورِهَا الْمَنظُومِ يُلْهِينَا⁽³⁾

:

سَوَادُكَ يَا زَهْرَ الشَّقَائِقِ قَدْ زَهَا
يُحَاكِي قُلُوبًا بِالصُّدُودِ تَسْوَدَّتْ

[]
بِحُمْرَةِ أَوْراقِ يَرُوقُ سَنَاوُهَا
وَجَرَّحَهَا لِحَظِّ فَسَّالَتِ دِمَاوُهَا⁽⁴⁾

:

[]

.222/2

(1)

.121/2

(2)

.367

(3)

.98

(4)

شَقَائِقُ شِقِّ فُؤَادِي فَكَمْ

مِنْ قَبْلِهِ شَقِيئُهُ الْجُنَّارُ⁽¹⁾

:

شَقَائِقُ النُّعْمَانِ أَلْهُوِيهَا
فَالْخَدُّ فِي الْقُرْبِ نَعِيمِي وَإِنْ

[]
إِنْ غَابَ مَنْ أَلْهُوَى وَعَزَّ اللَّقَا
غَابَ فَيَأْتِي أَلْتَفِي بِالشَّقَا⁽²⁾

:

وَعَدَا الشَّقِيقُ مَفْتَحاً أَلْمَامُهُ

[]
طَرِباً وَجَيْبُ الْوَرْدِ فِيهِ مُزْرَرًا⁽³⁾

:

وَكَذَاكَ الشَّقِيقُ شَقَّ جُيُوباً

[]
مِثْلَ لَوْنِ الْبَنَانِ بَعْدَ الْخِضَابِ⁽⁴⁾

6- المَنْثُورُ:

(5)

(6)

:

وَشَبَّهَكَ الْمَنْثُورُ فِي لَوْنِكَ ال

[]
مُصْقَرٌ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ وَجْدٍ⁽⁷⁾

:

.150	(1)
116	(2)
.219	(3)
.114	(4)
.81	(5)
.226	(6)
.154	(7)

[]
يُنَادِمُنِي مَنثورُهَا بِاصْفِرَارِهِ⁽¹⁾

وَدَوْحَةَ وَرْدٍ أَرْضُهَا مِنْ بَنَفْسَجٍ

:

[]
يَطْوِي عَيْرَ الْمِسْكِ وَالْكَافورِ
يَا حَبَّذا الْمَنْظُومُ فِي الْمَنْثورِ⁽²⁾

لِلَّهِ مَنثورٌ بِرَوْضِكَ نَشْرُهُ
قَطْرُ النَّدى فِيهِ الْجَوَاهِرُ نُظِمَتْ

:

[]
وَلَمْ أَدْرِ مَا بَيْنَ الْعَدِيرِ وَبَيْنَهُ
إِلَى وَجْهِهِ عَمداً وَخَضَرَ عَيْنَهُ⁽³⁾

رَأَيْتُ مَعَ الْمَنْثورِ بَعْضَ وَقَاحَةٍ
تَلَوْنَ مِنْهُ ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعاً

:

[]
وَالْجُلَّتَارُ شَكَا ناراَ بِإِحْرَاقِ⁽⁴⁾

وَالْأَسُ قَدْ مَاسَ وَالْمَنْثورُ مُنْتَثِرٌ

(5) :

[]

.139	(1)
.106	(2)
.104	(3)
.104	(4)
.139	(5)

وَمَدَّ قَيْلَ لِمَنْثُورٍ إِنَّ الْوَرْدَ قَدْ
بَسَمَتْ تُغُورُ الْأَقْحَوَانَ مَسْرَةً

وَإِذَا عَلَى الْأَزْهَارِ وَهُوَ أَمِيرٌ
لِقُدُومِهِ وَتَلَوْنَ الْمَنْثُورَ⁽¹⁾

:

لَمَّا دَعَا الْمَنْثُورُ أَنَّ الْوَرْدَ لَا
وَدَتْ تُغُورُ الْأَقْحَوَانَ لَوْ أَنَّهَا

[]
يَأْتِي وَأَنْ يَصْلِيَ بِنَارِ السَّعِيرِ
كَانَتْ تَعُضُ أَصَابِعَ الْمَنْثُورِ⁽²⁾

:

وَمَدَّ قَلْتُ لِلْمَنْثُورِ إِنِّي مُفَضَّلٌ
تَلَوْنَ مِنْ قَوْلِي وَزَادَ اصْفِرَارُهُ

[]
عَلَى حُسْنِكَ الْوَرْدَ الْمُنْزَةَ فِي
وَفُتِّحَ كَفَّيْهِ وَأَوْمَأَ إِلَيَّ وَجْهِي⁽³⁾

:

صَافِحَ مَنْثُورُ الرَّبَا وَرَدَّةً
قَالَتْ وَرُودُ الرَّوْضِ فِي غَيْظِهَا

[]
فَلَامَهُ الْفُمْرِيُّ فِي الْأَيْكَةِ
هَلْ جَاءَ فِي إصْبَعِهِ شَوْكَةٌ⁽⁴⁾

:

دَعِ الْمَنْثُورَ شَمْسُ الْوَرْدِ
أَلَمْ تَرَهُ إِذَا يَبْدُو

[]
دِ عَشَّتْ نُورُهُ نُورًا
"هَبَاءً فِيهِ مَنْثُورًا"⁽⁵⁾

:

.128/1 (1)

129/1 (2)

.457 (3)

.103 (4)

83 (5)

.23

[]
أَثَارُ مَصِّ عَدَتٍ فِي خَدِّ ذِي

(2)

كَأَنَّمَا زَهْرُ الْخَيْرِيِّ حِينَ بَدَأَ
7- التَّرْجِسُ:

(3)

[]
فِي زَهْرِكُمْ مِثْلِي وَيَحْمِلُ رَأْيِي
ذَهَبٌ وَبَاقِيهِ سَبِيكُ فِضَّةٍ (4)

وَالتَّرْجِسُ العَضُّ المَضَاعَفُ قَالَ
سَاقِي زَبْرَجْدٌ ثَمَّ رَأْسِي نِصْفُهُ

[]
فَزَهْرُهُ بَيْنَ مُنْقَضٍ وَمَزْرُورٍ
مِنَ الزُّمْرَدِ فِي أَوْرَاقِ كَافُورٍ (5)

وَالتَّرْجِسُ العَضُّ لَمْ يَعْضُضْ
كَأَنَّهُ ذَهَبٌ مِنْ فَوْقِ أَعْمِدَةٍ

[]
عُيُونُهُ بِدُمُوعِ الطَّلِّ مَدَّ رَمَقَتُ
"فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ

حَدَائِقُ الرُّوْضَةِ الفَيْحَاءِ نَرْجِسُهَا
هِمْنَا إِلَى رَشْفِ تَعْرِ الكَاسِ مِنْ

.360	(1)
.514/8 " "	(2)
.42	(3)
196	(4)
.344	(5)
186/2	(6)
.84 " "	

[]
مَعَ حُمْرَةٍ فِي الرَّوْضِ قُلْتُ هِيَ
وَمِنَ الْبَيْفَسِجِ لِي عَدُوًّا أَزْرَقَانًا⁽¹⁾

عِنْدَ الصَّبَاحِ رَأَيْتُ نَمَامًا بَدَا
وَمُرَاقِبًا مِنْ نَرْجِسٍ قَدْ رَاعَنِي

[]
فَرَمَى بِمُقْلَةٍ حَاسِدٍ صَفْرَاءَ⁽²⁾

وَالنَّرْجِسُ الزَّاهِي تَلَوَّنَ غَيْرَةً

(3)

[]
يَرْضَى بِحُكْمِ الْوَرْدِ إِذْ يَرَأْسُ
وَقَامَ فِي خِدْمَتِهِ النَّرْجِسُ⁽⁴⁾

مَنْ فَضَّلَ النَّرْجِسَ وَهُوَ الَّذِي
أَمَا تَرَى الْوَرْدَ عَدَا قَاعِدًا

[]
مِنْكَ اسْتَحَيْتُ بِأَنْ أَقْبَلَ مُؤْنِسَ
وَجُفُونُكُنَّ شَوَاحِصٌ لَمْ تَنْعَسَ
تَرْمِيْنُهُ بِلِوَاحِظِ الْمُتَّقِرِّسِ⁽⁵⁾

غُضِّي جُفُونِكَ يَا عَيُونَ النَّرْجِسِ
نَامَ الْحَبِيبُ تَذَبَّتْ وَجَنَائِهُ
وَلَقَدْ تَحَيَّرَ إِذْ رَأَى شَوَاحِصًا

[]

.80 (1)

.170/1 (2)

.60-59 (3)

.368/1 (4)

.372 (5)

تَسَلْطَنَ مَا بَيْنَ الْأَزَاهِرِ نَرْجِسٌ

بِمَا خُصَّ مِنْ إِبْرِيزِهِ وَأُجَيْنِهِ⁽¹⁾

:

[]

قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ⁽²⁾

هَاتِ اسْقِي الصَّهْبَاءِ يَا مُؤْنِسِي

:

[]

كَأَنَّهُ مِنْ بَيَاضِ الصُّبْحِ فِي حَذْرِ⁽³⁾

وَقَامَ نَرْجِسُهُ وَهَنًا عَلَى قَدَمِ

8- النَّمَامُ⁽⁴⁾:

:

[]

عِنْدِي بِهَا حَسَنَاتُهُ أَتَامُ

وَأَشْرُ وَزَهْرُ رِيَاضِهِ نَمَامُ⁽⁵⁾

إِنِّي أَرَى الْبُسْتَانَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ

الْعَيْنُ صَافِيَةٌ بِهِ وَنَسِيمُهُ

9- النَّيْلُوفَرُ:

(6)

:

[]

عَبِيرُهُ الْمِسْكُ كَنَشْرِ الْحَبِيبِ

لَيْنُوفَرٌ فِي بَرْكَةٍ قَدْ زَهَا

.112/1 (1)

.168 (2)

.360 (3)

.362/14 " " : (4)

.95 (5)

.103 : (6)

نَهَارُهُ يَرْقُبُهُ بِاهْتِأ
أَطْبَقَ جَفْنِيهِ عَسَى فِي الْكَرَى

حَتَّى إِذَا حَانَ أَوَانُ الْمَغِيبِ
يَنْظُرُ مَنْ فَارَقَهُ عَنِ الْقَرِيبِ⁽¹⁾

:

يَا حُسْنَهُ فِي بَرْكَهٍ قَدْ أَصْبَحَتْ
وَكَأَنَّه إِذْ غَابَ عِنْدَ مَسَائِهِ
صَبٌّ تَهَدَّدَهُ الْحَبِيبُ بِهِجْرَهُ

[]
مَخْشُوَّةٌ مِسْكَاً يُشَابُ بِئَدِّهِ
فِي الْمَاءِ وَاحْتَجَبَتْ نَضَارَهُ قَدَّهُ
ظُلْمًا فَعَرَّقَ نَفْسَهُ مِنْ وَجْدِهِ⁽²⁾

(3)

:

وَيَلُوفُ شَبَّهَتْهُ فِي عَدِيرِهِ
تَمَثَّلَ أَذْنَابَ الطَّوَاوِيسِ إِذْ عَدَا

[]
بَقَايَا سُلَافٍ فِي كُؤُوسِ زَجَاجِ
يُمَوُّهُ بِالْيَاقُوتِ صَفْحَةَ عَاجِ⁽⁴⁾

:

وَالنُّوفُرُ النَّهْرِيُّ قَالَ وَقَدْ طَفَا

[]
فَوْقَ النَّهْرِ بِخَلْعَةٍ ذَهَبِيَّةِ

.375

(1)

.103

(2)

.45

(3)

.107-106

(4)

لِي مِنْ خِصَالِ الصَّالِحِينَ ثَلَاثَةٌ
مِنْ بَعْدِ هَذَا وَالطُّيُورُ تَزُورُنِي

جَمَعَتْهَا الْوَائِهِمْ فِي صُفْرَةٍ
وَتَبَّيْتُ فِي زَهْرِي لِطَالِعِ ضَحْوَةٍ⁽¹⁾

:

وَالنَّوْفَرُ الْعَضُّ فِي الْعُذْرَانِ مُنْحَلًّا
كَأَمَّا زَهْرُهُ قَدْ صَيَّعَ مِنْ ذَهَبٍ

[]
كَأَنَّ قُضْبَانَهُ خُضِرَ التَّعَابِينَ
إِبْرِيزُهُ مِنْ بَقَايَا كَنْزِ قَارُونَ⁽²⁾

10- الْوَرْدُ:

(3)

(4)

:

وَالْوَرْدُ سَلْطَانُ الزُّهُورِ بِلَا مِرَاءٍ

[]
حَسَدَوْهُ يَا هَذَا لِأَجْلِ النِّعْمَةِ⁽⁵⁾

:

مَلِيكَ الْوَرْدِ أَقْبَلَ فِي جِيُوشِ
فَوَاقِئِهِ الْأَزَاهِرِ طَائِعَاتٍ

[]
مِنْ الْأَزْهَارِ فِي حُلِّ بِهَيَّةٍ
لِأَنَّ الْوَرْدَ شَوَكَتُهُ قَوِيَّةٌ⁽¹⁾

(1) 196.

(2) 103-104.

(3) 61.

(4) 11.

(5) 195.

(وَأَيُّهَا مَنْ الْكُونِ مَا لِيْنِ مَفَانِحَهُ لَتَنْوَهُ بِالْمُصِيبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ)،

(2)

:

[]
وَقَدُومَ أَنْوَاعِ الزُّهُورِ أَمَامَهُ
سَاقَ الْعَسَاكِرِ كُلِّهَا قَدَّامَهُ⁽³⁾

وَلَقَدْ سَأَلْتُ الْوَرْدَ عَنْ تَأْخِيرِهِ
فَأَجَابَنِي إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا أَتَى

:

[]
لِي شَوْكَةً أَفَمَا تَهَابُوا شَوْكَتِي
لَا لَنْ أُغَيَّبَ فَنَابِتِي مِنْ دَمْعَتِي
مِنْ شُقَّةٍ مَصْبُوعَةٍ جُورِيَّةٍ
عَرَفَ يَضُوعُ كَنْسَمَةِ الْكَافُورَةِ
رُالْنَّاطِرِينَ، كَمَا أَنَا، وَرَسِيَّةٍ⁽⁴⁾

وَالْوَرْدُ نَادَى يَا زُهُورُ أَنَا الَّذِي
لَا تُتَكْرَوْنِي إِنَّنِي سُلْطَانُكُمْ
فِي حُلَّةٍ حَمْرًا سَأَتِيكُمْ عَدَا
مِنْ بَعْدِهِ فِي حُلَّةٍ بَيْضًا لَهَا
مِنْ بَعْدِهِ فِي حُلَّةٍ صَفْرًا تَسْرُ

:

[]
حَكَّتْ لَنَا مُدَّ أَزْهَرَتْ

كَمْ وَرْدَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ

.319

(1)

.42

(2)

.6/2 2

(3)

.198-197

(4)

طَلَعَةَ بَدْرِ كَامِلٍ

"وَالشَّمْسُ فِيهَا كُورَتٌ"⁽¹⁾

"

(2)"

:

[]
وَالنَّارِجِسُ الْعَضُّ تَسْبِينَا
(2) ٢٠١

وَالْوَرْدُ مِثْلُ خُدُودِ الْغَانِيَاتِ بَدَا

:

[]
نُزَعَتْ وَرْدًا مَكَانَهُنَّ خُدُودٌ⁽⁴⁾

وَالْوَرْدُ فِيهِ كَأَنَّهَا أَوْرَاقُهُ

:

[]
سُبْحَانَ خَالِقِهِ مِنْ يَابِسِ الْحَطْبِ
كَفَّ الْمُحِبَّ بَدِينَارٍ مِنَ الذَّهَبِ⁽⁵⁾

انظُرْ إِلَى الْوَرْدِ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ
كَأَنَّهُ وَجَنَةُ الْمَحْبُوبِ نَقَطُهَا

:

[]

.194/2	(1)
.1	" "
.43	(2)
.97/2	(3)
.80	(4)
.63	(5)

أَرَى الْوَرْدَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَدْ مَدَّ لِي
وَبَعْدَ زَوَالِ الصُّبْحِ يَبْدُو كَوَجْهَةٍ

يُشِيرُ إِلَى التَّقْبِيلِ فِي سَاعَةِ
وَقَدْ أَثَّرَتْ فِي وَسْطِهَا قُبْلَةٌ

:

[]

يَسِيرُ بِجَدْوَلٍ عَذْبِ الشُّرُوعِ
جَرَتْ مِنْ قَبْلِهِنَّ مَعَ الدُّمُوعِ⁽²⁾

عَجِبْتُ وَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ وَرَدًا
فَلَمْ يَرَ نَاطِرِي أَبَدًا خُدُودًا

:

[]

مُحَمَّرٌ خَدٌّ رُشٌّ بِالْأَدْمَعِ⁽³⁾

كَأَمَّا الْوَرْدُ وَقَطْرُ النَّدى

:

[]

تَمَائِلَ الْوَرْدِ فِي أَوْرَاقِهِ الْحَمْرِ⁽⁴⁾

لَمَّا اكْتَسَى الرَّوْضُ أَثْوَابًا مُلَوَّنَةً

:

[]

يُقْبَلُّهَا فِي خَدِّهَا مَبْسَمُ الْقَطْرِ
كُوُوسَ نَضَارٍ قَدْ تَرَصَّعْنَ بِالْدُرِّ⁽⁵⁾

حَكَتْ شَجَرَاتُ الْوَرْدِ فِي الرَّوْضِ
سُقَاهُ مَحَلٌّ أَبْرَزَتْ فِي أَكْفَاهُ

-
- | | |
|--------|-----|
| .65 | (1) |
| .65-64 | (2) |
| .34 | (3) |
| .387 | (4) |
| .64 | (5) |

:

[]
دُفُوفٌ مِنَ الْيَاقُوتِ نُقَطْنَ عَسَجِدًا
خَطِيبٌ فِي الْحَالِيْنَ عَايَتْ
(1)

وَلَا حَ بِهَا الْوَرْدُ النَّضِيرُ كَأَنَّهُ
وَعَتَى بِهَا الشَّحْرُورُ لَكِنْ حَمَامُهَا

:

[]
وَالْأَقْحَوَانُ بِهَا فَاحَتْ أَزَاهِرُهُ
وَالنَّارِجِسُ الْعَضُّ تَسْبِينًا
(2)

بُنَا عَلَى رَوْضَةٍ كَانَ الْعَدِيرُ بِهَا
وَالْوَرْدُ مِثْلُ خُدُودِ الْغَايَاتِ بَدَا

:

[]
لَدَائِهِ الْآنَ لَنْ تَفُوتَا
تَنْظُرُ وَرَدًا بِهِ وَتُوتَا⁽³⁾

بُسْتَانُنَا زَاهٍ بِهَيْئِ
هَلْ لَكَ تَأْتِي لَهُ سَرِيعًا

. 77

.97/2

.105

(1)

(2)

(3)

:

[]

قَدْ شَاكَلْتُهُ فَلَوْنُهَا مِنْ لَوْنِهِ
مِنْ نَشْرِهِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ كَوْنِهِ
أَوْ ذَابَ وَرَدُّ فَالْمُدَامُ بَعَيْنِهِ⁽¹⁾

هَذَا أَوْ أَنَّ الْوَرْدَ فَاشْرَبْ قَهْوَةً
وَمَذَاقُهَا مِنْ طَعْمِهِ وَأَرِيحُهَا
إِنْ جَفَّ كَأْسٌ كَانَ وَرْدًا جَامِدًا

:

[]

يُذَكِّرُكَ الْمِسْكُ أَنْفَاسَهَا
فَعَطَّتْ بِأَكْمَامِهَا رَأْسَهَا⁽²⁾

وَدُونَاكَ يَا سَيِّدِي وَرْدَةٌ
كَعَذْرَاءَ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ

:

[]

وَفِي الْحَاضِرِ أَجُورٌ كَجُورِي
بِحَدِّ أَوْ أَجُورٌ فَعُلْتُ جُورِي⁽³⁾

رَأَيْتُ بَوَجْتَيْهَا الْوَرْدَ يَزْهُو
وَقَالَتْ خَيْرُونِي أَيَّ وَرْدٍ

:

[]

فَنَادَانِي أَهْيَا يَا حَبِيبِي

رَأَيْتُ بَوَجْتَيْهِ الْوَرْدَ يَزْهُو

.97/2

(1)

.63

(2)

.152/2

(3)

حَدِيثُ الْوَرْدِ فِي لَوْنٍ وَرِيحٍ

فَمَا هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: نَصِيبِي⁽¹⁾

11- الياسمين:

(2)

[]
أَنْتُمْ جُنُودِي كُلُّكُمْ حَضْرَتِي
أَعْلَامُهَا مِنْ فِضَّةٍ مَسْبُوكَةٍ⁽³⁾

نَادَاهُمْ الْيَاسْمِينُ بَيْنَ خِيَامِهِ
أَنَا لِي خِيَامٌ سُنْدُسٌ مَنصُوبَةٌ

[]
أَصْفَرُهُ فِي جَوَانِبِ الْكُتُبِ
وَكُلُّ صُلْبَانِهَا مِنَ الذَّهَبِ⁽⁴⁾

كَأَنَّمَا الْيَاسْمِينُ حِينَ بَدَأَ
عَسَاكِرُ الرُّومِ نَزَلَتْ بَدَأَ

[]
فَعَطَّلَ الرِّيحُ مِنْ نَشْرِ لَهُ عِطْرُ⁽⁵⁾

وَالْيَاسْمِينُ كَأَقْرَاطِ اللَّجَيْنِ بَدَأَ

[]
وَقَدْ بَسَطَ الرَّبِيعُ بِسَاطَ زَهْرٍ
وَقَدْ نَسَعَى إِلَى وَرْدٍ وَنِسْرِي⁽⁶⁾

يَقُولُ مُصَاحِبِي وَالْوَرْدُ زَاهٍ
تَعَالَى نُبَاكِرُ الرُّوَضِ الْمُقَدِّي

- (1) .153/2
(2) .346
(3) 196
(4) .192/2
(5) 360
(6) .107

:

[]

وَمَضَى الرَّبِيعُ بِأَعْيُنِ وَمَبَاسِمِ
فَقَدِ اسْتَحَقَّ الْيَوْمَ قَبْضَ دَرَاهِمِ⁽¹⁾

الْيَاسَمِينَ يُقُولُ مُدَّ وَلَى الشَّتَا
دَيْنُ الْمَصِيفِ عَلَيَّ أَنْ أَوَانَهُ

:

[]

نُ إِذَا تَكَاثَرَتِ الْهُمُومُ
وَيَرِقُّ لِي فِيهِ النَّسِيمُ⁽²⁾

الزَّهْرُ الْطَفُّ مَا يَكُونُ
تَحْنُو عَلَيَّ غُصُونُهُ

رابعاً: الأنهار والبحار

أ - الأنهار

:

[]

كَصَارِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَشْهُورٌ⁽³⁾

وَنَهْرُهَا زَائِدٌ بِالْخِصْبِ يُدْنِينَا

:

[]

كَصَارِمٍ فِي يَمِينِ مُرْتَعَشٍ⁽¹⁾

وَالنَّيْلُ بَيْنَ الرِّيَّاحِ مُضْطَرِبٌ

.192/2

(1)

. 248

(2)

.143/1

(3)

:

[]

صَارَ مَا مُرْهَفًا بَعِيرَ قِرَابٍ⁽²⁾

وَجَرَى الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ فَحَاكَى

:

[]

لِكَالْمُرْهَفِ الْمَصْقُولِ أَوْ صَفْحَةٍ

فَلِلَّهِ أَنْهَارٌ تَحِفُّ بِرَوْضِهَا

:

[]

كَأَنَّهَا قُبُلٌ فِي وَجْنَةِ النَّهْرِ⁽⁴⁾

وَلِلْأَقَاخِي تُغُورٌ بِالصَّبَا انْتَشَرَتْ

:

[]

وَلِلَّهِنَا كُلُّ وَقْتٍ فِيهِ تَجْدِيدٌ⁽⁵⁾

وَالنَّهْرُ صَفَقَ وَالْأَعْصَانُ رَاقِصَةً

.140/2

64

(1)

.386

(2)

.224/1

(3)

.387

(4)

.30

418

(5)

[]
فَأَلْبَسَتْ سُنْدُسًا مِنْ زَهْرَهَا خُضْرًا
وَالْفُضْبُ تَعْقِدُ فِي أَكْمَامِهَا زَهْرًا
يَسْبِي الْعُيُونَ وَمِنْ دَارَاتِهِ سُرْرًا
وَصَفَّقَ النَّهْرُ حَتَّى أَرْقِصَ

فِي رَوْضَةٍ جُلِيَتْ فِي حُلِي
وَالرَّيْحُ تَفْتَقُ مِنْ أَدْيَالِهَا أَرْجًا
وَالْمَاءُ يُظْهِرُ مِنْ أَمْوَاجِهِ عُنَّا
عَنَى الْهَزَارُ عَلَى تَشْبِيبِ نَسْمَتِهَا

[]
قَامَتْ عَلَى سُوقِهَا تَجْرِي

حَيْثُ الْمِيَاهُ بِهَا تَسْقِي الرِّيَاضَ

[]
أَرْضُ لَهَا بِالنَّهْرِ وَجْهٌ طَلِيقٌ⁽³⁾

مُعَبَّسَاتُ الْجَوِّ تَبْكِي عَلَى

[]
تَجْرِي لَجِينًا عَلَى حَصْبَا لِأَيْهَا⁽⁴⁾

وَتَحْتَ رَبْوَتِهَا الْأَنْهَارُ جَارِيَةٌ

[]
وَرَا حَ بِنَقْشِ النَّبْتِ يَمْشِي عَلَى

وَمُذَّ مَدَّ ذَاكَ النَّهْرُ سَاقًا مُدْمَلَجًا⁽¹⁾

.387 (1)

.87-86 419 (2)

.179 (3)

.87-86 420 (4)

"

(3)"

:

[]
"ما في وقوفك ساعة من بأس"⁽⁴⁾

يا نيلُ يا ملكَ المياهِ بأسرها

:

[]
حتى كآني في جنان الخلد⁽⁵⁾

وكوثرُ النيلِ يرُوقُ منظرًا

:

[]
راحةً للفتى وغايةً بُغيةً
في بلادٍ وكم ظفرتُ بمنية⁽⁶⁾

اركبِ النيلَ ما استنطعتَ فيه
كم تنزهتُ حينَ سافرتُ فيه

" "

"

(1) : : " 276/2

(2) .61

(3) .65

(4) 264/1

(5) .366/1

(6) . 67

.341

(1)»

(2)

(3)

[]
فَنَقَطَتْهُ بِيَبْيَضَاءٍ وَصَفْرَاءٍ
كَأَنَّهَا أُذُنٌ مَالَتْ لِإِصْغَاءٍ
عَلَيْهِ تُدْهَشُ فِي حُسْنٍ وَلَا لَاءٍ
نَهْرُ الْأَبْلَةِ يُزْرَى أَيَّ إِزْرَاءٍ
فَرْنُدُ سَيْفٍ نَضَّتْهَا كَفًّا جَلَاءٍ
أَوْ جَوْهَرُ أَلْسُنٍ أَوْ تَجْلِيلُ رَفْشَاءٍ
رَقِرَاقُ عَيْنٍ بَوَجْهِ الْأَرْضِ

كَمْ صَقَّ الْمَوْجُ مِنْ أَزْهَارِهَا
مَالَتْ عَلَى النَّهْرِ إِذْ جَاشَ الْخَرِيرُ
كَأَنَّهَا النَّهْرُ مِرْآةٌ وَقَدْ عَكَتْ
نُو شَاطِئِ رَاقٍ غَبَّ الْقَطْرِ فَهُوَ
كَأَنَّهُ عِنْدَ تَفْرِيكِ النَّسِيمِ لَهُ
كَأَنَّهُ شَبَكٌ مِنْ لَوْلُو نُظِمَتْ
كَأَنَّهُ حِينَ يُهْدِي زُرْقَةً وَصَفَا

[]
عَلَى نَيْلِ مِصْرَ وَالسَّفِينُ بِنَا
مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي لُجَّةِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَلْقَى شُعَاعَهُ
تَخَيَّلْتُ نَهْرًا يَسِيرُ بِسَيْرِنَا

.408-407

(1)

.153

(2)

.77/1

(3)

(4)

.84/2

(5)

كَأَنَّمَا النَّيْلُ يَهْوَى مَا أَحَاطَ بِهِ

[]
مِنَ الرَّبِّأَ فَهُوَ لِلْأَشْوَاقِ يَلْتَطِمُ⁽¹⁾

وَالنَّيْلُ يَطِّمُ وَجْهَهُ
وَيَكْفَهُ مَاءَ الْحَيَا

[]
حَسَدًا يَكْفُ الْمَوْجَ لَطْمًا
ةً فَإِنْ لَثَمْتَ حَيِّتَ مِنْ مَآ⁽²⁾

فَلِلْجَزِيرَةِ بِالنَّيْلِ الْمُقِيمِ بِهَا

[]
غَنِي عَنِ الْمَطْرِ الْحَانِي عَلِي

كَأَنَّهُ مَلِكٌ وَآفِي لِيُنْظَرَ فِي

[]
أَمْرَ الرَّعِيَّةِ إِنْ ضُرًّا رَأَى كَشَفَا⁽⁴⁾

مِنَ الْجِنَانِ هَمَى يَنْبُوعُ كَوْتَرِهِ
جَرَى عَلَى أَجْمَلِ الْعَادَاتِ مُنْبَسِطًا

[]
يَا طِيبَ عُنْصُرِهِ رِيًّا وَمُرْتَشَفَا
وَلَا تَوَقَّفَ يَوْمًا لَا وَلَا وَقَفَا

.186 (1)

.112 (2)

.29 (3)

.119 (4)

طَافَ الْبِلَادَ وَجَابَ الْأَرْضَ مُقْتَفِيًا
كَأَنَّهُ يَتَحَرَّى فِي تَعَهُدِهِ

آثَارَهُ يَتَلَفَى مِنْهُ مَا تَلَفَا
مَوَاقِعَ السَّقْيِ أُنَى سَارَ أَوْ عَكَفَا⁽¹⁾

صِيَعَتْ خَلَخِيلٌ لِلْأَشْجَارِ مِنْهُ
وَاسْتَوْحَشَ النَّبْتُ حَتَّى الْأَرْضُ
يُحْكِي السَّمَاءَ وَتَحْكِيهِ حُلًا وَعَلًا
كَلَاهُمَا جَرَتِ الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَقَدْ
كَأَنَّمَا هُوَ مِرَاةٌ لَهَا جَلِيَّتُ

[]
قَلَائِدِ الطَّلَعِ حَلَى جِيدِهَا تُحَقَّا
تُجَلَى وَمِنْ قَرَطِهِ قَدْ أَلْبَسَتْ شَنْقَا
وَأَنْجَمًا وَبُرُوجًا كَمْ حَوَتْ شَرْفَا
حَقَّتْ بِحَافَتِهِ الْأَمْلاكُ فَاثْتَأَقَا
بِالصَّقْلِ أَوْ هِيَ مِرَاةٌ صَفَّتْ
" (2)

وَفِي شَاطِئِ النَّيْلِ الْمُقَدَّسِ نُزْهَةً
وَتُنْشِي رِيحًا تَطْرُدُ الْهَمَّ وَالْأَسَى

[]
تُعِيدُ شَبَابَ الشَّيْبِ فِي عَيْشِهِ
وَتُنْشِي لِيَالِي الْوَصْلِ مِنْ طَيْبِهَا
" (3)

"(4)"

تَعَلَّمَ هَذَا النَّيْلُ مِنْ خُلُقِكَ الْوَفَا
وَأَعْرَبَ عَنْ مَعْنَى صِفَاتِكَ فَاثْبِرَى

[]
فَذَاقَتْ لَهُ تِلْكَ الْبَشَائِرُ فِي مِصْرَ
بِسَاحِلِ مَوْجِ الْبَحْرِ بِالشَّيْمِ الْعُرَّى⁽⁵⁾

- .119 (1)
.262 (2)
.224/1 (3)
' 179 (4)
.188 (5)

"(1)"

[]
صَارَتْ زَوَائِدُهُ أَحْلَى مِنْ الْحُمِّ
لَقَدْ سَلَّتَ شَبَابِي مِنْ يَدِ الْهَرَمِ⁽²⁾

بَحْرٌ تَحَلَّى بِهِ النَّيْلُ السَّعِيدُ لَذَا
وَبَعْدَ مَا آلَ لِلْأَهْرَامِ قَالَ لَنَا:

(3)

(4)

(5)

[]
إِنَّ الْوَفَاءَ مِنَ الْمَحْبُوبِ مَأْمُولٌ
لَهُ وَمِنْ زَبَدِ الْأَمْوَاجِ تَحْجِيلٌ
"كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ"⁽⁶⁾
"مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْفَى وَعَدَهُ النَّيْلُ
جَرَى جَوَاداً فَمِنْ دَارَاتِهِ غُرَّرَ
يُنْظَمُ الْحَبَبَ الطَّافِي وَيَنْثُرُهُ
كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحاً تُجَعَّدُهُ

.138

(1)

.34

(2)

.182

: (3)

.369/7

: (4)

.373/7

: (5)

.19

(6)

كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرَّيْحَ تَنْشُرُهَا
كَأَنَّ السُّفُنَ عَادَاتٌ جَرِينَ بِهِ
مِنْ كُلِّ جَارِيَةٍ كَالخُودِ زَائِرَةٍ
كَأَنَّ الشَّطَّ وَالْأَمْوَاجَ تَلْطِمُهُ
كَأَنَّ الرُّوضَةَ الْعَنَاءُ غَانِيَةٌ
أَعْصَانُهَا مِنْ عُصُونَ الدَّوْحِ
مِنْ سُنْدُسِ الزَّهْرِ الزَّاهِي لَهَا

صَوَارِمٌ بِظَبَاهَا الْمَحَلُّ مَقْشُولُ
لَهَا الْمَرَايِي شُنُوفٌ أَوْ مَرَايِيلُ
إِزَارُهَا قَبْلَ أَنْ تَلْقَاكَ مَحْلُولُ
دَفٌّ لَهَا وَخَرِيرُ الْمَاءِ مَوْصُولُ
بِحُسْنِهَا قَلْبُ هَذَا النَّيْلِ مَشْغُولُ
وَرَيْفُهَا مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ مَعْسُولُ
خُضْرٌ وَمِنْ سُورِهَا الْعَالِي

854

:

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْفَى نِيْلُنَا وَوَفَى
وَعَادَ مَاءُ حَيَاةِ الزَّرْعِ مِنْهُمْ رَأً
نَعَمْ جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْحَيَاةِ
مِنْ الْجِنَانِ هَمَى يَنْبُوعُ كَوْتَرِهِ
جَرَى عَلَى أَجْمَلِ الْعَادَاتِ مُنْبَسِطاً
طَافَ الْبِلَادَ وَجَابَ الْأَرْضَ مُقْتَفِياً
كَأَنَّ مَا يَتَحَرَّى فِي تَعَهُدِهِ
دَقَّتْ بِشَائِرُهُ فِي مِصْرَ وَانْتَشَرَتْ
وَفَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ بَلْ
أَرْخَى عَلَى النَّاسِ سِتْرَ الْعَدْلِ

[]
وَبَلَّ غَلَّةَ قَلْبٍ كَانَ قَدْ نَشَفَا
إِلَى مَجَارِيهِ فَيَاضاً بِهَا كَلَفَا
بِالْبُرِّ فِي السَّقْمِ مَمْرُوجاً بِكُلِّ
يَا طَيْبَ عُنْصُرِهِ رِيّاً وَمُرْتَشَفَا
وَمَا تَوَقَّفَ يَوْمَ لَأِ وَلَا وَقَفَا
أَثَارَهُ يَتَلَفَى فِيهِ مَا تَلَفَا
مَوَاقِعَ السَّقْيِ أَنَّى سَارَ وَاعْتَكَفَا
رَايَاثُهُ بِقُلُوعِ آذَنْتِ بَوْفَا
بِقِيْضِ فُضْلِ أَيَادِي عَهْدِهَا سَلَفَا
فِي رَوْضَةٍ مِنْ شَذَاهَا أَصْبَحَتْ

.21

(1)

.30-29

(2)

لِلَّهِ يَوْمَ الْوَفَا وَالنَّاسُ قَدْ جَمَعُوا
وَلِلْوَفَاءِ عَمُودٌ مِنْ أَصَابِعِهِ

[]
كَالرَّوْضِ تَطْفُو عَلَى نَهْرٍ أَزَاهِرُهُ
مُخَلَّقٌ تَمَلُّا الدُّنْيَا بِشَائِرِهِ⁽²⁾

(3)

: 789

النَّيْلُ قَدْ أَوْفَى بِحَمْدِ إِلَهِنَا
وَعَدَا يَقُولُ لِأَهْلِ مِصْرَ وَغَيْرِهِمْ

[]
وَجَرَى عَلَى الْعَادَاتِ بَعْدَ تَوَقُّفِ
مَنْ ذَا يَفِي فِي مِصْرَ إِنْ أَنَا لَمْ

:

أَرَى النَّيْلَ قَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَلَمْ يَزَلْ
أَفَاضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ مِنْ بَسْطِ

[]
يَجُودُ عَلَى أَهْلِ الْفُرَى بِالْمَكَارِمِ
أَصَابِعُهَا فَاقَتْ أَيْدِيَ حَاتِمِ⁽⁵⁾

:

انظُرْ إِلَى النَّيْلِ مَا أَحْلَى رَوَاهُ وَقَدْ

[]
فَاضَتْ عَزَائِيهِ وَأَنْهَلَتْ بَوَادِرُهُ

(1) .121-119

(2) .177/4

(3) .332/2

(4) 385/1 2

(5) .146/3 2

كَأَنَّ مِقْيَاسَهُ يَوْمَ الْوَفَا عِلْمٌ

مُخَلَّقٌ تَمَلَّأَ الدُّنْيَا بِشَائِرِهِ⁽¹⁾

" "

:

كَانَتْ لِمِصْرَ سُثْرَةٌ
كَانَتْ لَهُ زَوْجٌ لَهَا

[]
بِالنَّيْلِ مُذْ وَلَّى خَلَّتْ
فَبَعْدَهُ تَرَمَّأَتْ⁽²⁾

لِرَبِّ الْعُلَا نَشَكُو أَدَى الْقَحْطِ
وَنُسَّأَلُهُ فِي الْبَأْسِ وَالْيَأْسِ
عَلَّا أَرْحَصَ الْأَرْوَاحَ لَمَّا تَسَعَّرَتْ
وَدَارَتْ رَحَاءَ الْجَذْبِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
وَمَذَّ غَاضَ مِقْيَاسُ الْمُنَى ضَاقَ
حَنَانًا حَنَانًا يَا غِيَاثَ الْوَرَى فُقُودُ
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِجَاهِ نَبِيِّنَا

[]
وَمَا مَسَّنَا فِيهِ مِنَ الضَّرِّ وَالْبَلَا
رَخَاءً فَقَدْ مِثْنَا وَعَاجَلْنَا الْبَلَا
بِمَوْرٍ ضِرَامٍ فِي صَمِيمِ الْحَشَا عِلَا
وَمَا تَرَكْتُ لِلْخِصْبِ فِي مِصْرَ
وَأَمَحَلَّ رُبْعُ الْأَنْسِ وَالصَّبْرُ مَا
يَسُنُّنَا وَكُلَّ الْخَلْقِ أَصْبَحَ مُبْتَلَى
فَمَا خَابَ مَنْ أَمْسَى بِهِ مَتَوَسَّلَا⁽³⁾

عَاتَبْتُ هَذَا النَّيْلَ فِي تَرْكِ الْوَفَا

[]
فَأَجَابَنِي حَالًا بَعِيرٌ تَوَقَّفَ

(1) . 155

(2) . 194/2

(3) . 118-117

سَافِي وَإِنْ خَانُوا وَأَصْفَحُ عَنْهُمْ

مَا كِدْتُ أَفْسِدُهُ وَمِثْلِي مَنْ يَفِي⁽¹⁾

:

رَأَيْتَ النَّيْلَ قَدْ وَافَى بِنَقْصِ
فَقُلْتُ لِمَعْشَرَ: مَاذَا؟ فَقَالُوا:

[]
وَقَدْ زَادَ الْقِسَادُ عَلَى الْمَصَالِحِ
وَلِيَّ الْأَمْرِ وَلَّى غَيْرَ صَالِحٍ⁽²⁾

:

رَعَى اللَّهُ مِصْرَ إِنَّا فِي ظِلَالِهَا
وَنَشْرَبُ مَاءَ النَّيْلِ مِنْهَا بِرَاحَةٍ

[]
نَرُوحُ وَنَعْدُو سَالِمِينَ مِنَ الْكَدِّ
وَأَهْلُ زَبِيدٍ يَشْرَبُونَ مِنَ الْكَدِّ⁽³⁾

(4)

نَسَعَى إِلَيْهَا عَلَى جَرْدَاءَ جَارِيَةٍ
سَوْدَاءَ تَحْكِي عَلَى الْمَاءِ

[]
مِنْ آلَةِ كَهَالِ الْأَفْقِ حَدْبَاءِ
مَاءَ عَلَى شَفَةِ كَالشَّهْدِ لِعَسَاءِ⁽⁵⁾

(6)

:

.396/2 2 (1)

.141/1 (2)

.81 (3)

.326 (4)

(5)

.323 (6)

:

[]
وَالصَّحْبِ مِنْ نَسْجِ السَّحَابِ
وَالْمَاءِ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ خَيْرٌ⁽¹⁾

جَلَسْنَا عَلَى رَوْضٍ مِنَ الْخَزْزَلِيِّينَ
وَاللَّقَوْمِ قَوْلٌ مُطْرَبٌ لِبِقَاعِهِ

:

[]
كُلَّ مَا تَشْتَهِي وَمَا تَخْتَارُ
كَيْفَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَثَارُ⁽²⁾

نَزَّهَ الطَّرْفَ فِي دِمَشْقَ فِيهَا
هِيَ فِي الْأَرْضِ جَنَّةٌ فَتَأْمَلُ

ب - البحار

:

[]
بِهِ الْخَيْلُ إِذْ ثَوَّبَ الرِّيَّاحَ حَدِيدُ⁽³⁾

أَشْبَهُ مَوْجِ الْبَحْرِ جَيْشًا تَتَابَعَتْ

:

[]
فَلَأَجَلُ ذَا لَبِستَ ثِيَابَ الزُّرْقَةِ⁽⁴⁾

وَالْبَحْرُ غَارَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ لَوْنِهَا

:

(1) 280/1

(1)

. 12

(بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار)

292/1

(2)

.81/2

(3)

.195

(4)

[]
أَهْوَالِهِ فَبِدُونِ ذَلِكَ تُرْزَقُ
أَبْدَى الصِّفَا وَهُوَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ⁽¹⁾

لَا تَرْكَبِ الْبَحْرَ الْأَجَاجَ وَعَدَّ عَنْ
وَاحِدُرٍ تَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ قُرْبَمَا

[]
وَعَانَيْتَ فِي الْأَسْفَارِ هَوْلَ قِيَامَةٍ
وَأَعْجَبَ مَا لَاقَيْتَ قَلْتُ سَلَامَتِي⁽²⁾

وَقَالُوا رَكِبْتَ الْبَحْرَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
فَحَدَّثْتُ بِمَا شَاهَدْتَهُ مِنْ عَجَائِبِ

[]
بِنَارٍ وَأَنْتُمْ فِي رِيَاضٍ وَأَنْهَارٍ
أَحَادِيثُهَا فِيهَا عَرَائِبُ أَسْمَارٍ
وَتُسْرَعُ فِي الْأَمْوَاجِ سَيْرًا⁽³⁾

أَحْبَابِنَا أَصْلَيْتُ فِي الْبَحْرِ بَعْدَكُمْ
رَمَنْتِي النَّوَى حَتَّى رَكِبْتُ مَطِيَّةً
إِذَا السَّهْلُ أَوْفَى أَبْطَأَتْ فِي

[]
كَأَنَّهُ هَالَةٌ دَارَتْ عَلَى قَمَرٍ⁽⁴⁾

يَا حَبْدًا هِيَ وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِهَا

.340

(1)

.341 (2)

.179 (3)

.29 (4)

:

[]
وَهَكَذَا الْبَحْرُ تَحْظِي مِنْهُ بِالْدَّرْرِ (1)

يَسْبَحْنَ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الدَّرِّ مُنْتَثِرًا

:

[]
كَبِدِي، فَهَلْ أَبْصَرْتَ مَاءً أَسْعَرًا (2)

وَيَمْلِحُ هَاتِيكَ الْمِيَاهِ قَدْ انْشَوَتْ

:

[]
تَعْتَرِفُ الطُّلَابُ مِنْ نَائِلِهِ
وَأَنْزِلُ تَرَى الرَّاحَةَ فِي سَاحِلِهِ (3)

إِنَّ فُلَانًا بَحْرُ عِلْمٍ عَدَا
يَاطَلِبُ الْعِلْمَ اغْتَنِمْ فَضْلَهُ

.30 (1)

.334 /2 (2)

.347 (3)

الفصل الثاني

الطبيعة المتحركة:

- الحيوانات الأليفة

- الحيوانات غير

الأليفة

- الحشرات و

الذو الحف

- الطيور

- المخلوقات البحرية

الطبيعة المتحركة
أولاً: الحيوانات الأليفة

.....
":
" (1)

1 - الإبل

مَعَاهِدُ حَيَّاهَا الْحَيَا وَمَنَازِلُ
بِثُرْبَتِهَا الْعُرُّ النَّيَاقُ تَبَرَّكَتُ
نَيَاقٌ عِتَاقٌ مَا تَمِلُّ مِنَ السُّرَى
سَوَابِحُ فِي بَحْرِ مِنَ الْقَاعِ سَبَسَبِ
وَتَعْلُونَا فِي الْجَوِّ حَتَّى كَانَهَا

لَهَا فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَنَازِلُ
فَهُنَّ إِلَيْهَا كُلُّ عَامٍ رَوَاحِلُ
كِرَامٌ لِمَا حَمَلَتْهُنَّ حَوَامِلُ
بَعِيدِ قَرَارٍ مَا يُرَى فِيهِ سَاحِلُ
طُيُورٌ وَلَكِنْ مَا لَهُنَّ حَوَاصِلُ⁽¹⁾

لَوْلَا الْمُحَصَّبُ وَالْعَقِيقُ وَلَعَلَّعُ

مَا عَنَّتِ الْعَيْسَ الْحُدَاةُ وَلَعَلُّعُوا

ولما سرت للمأزمين قلائصُ
 وونت من السير الشديد وكما
 كم حملت ما لا تطيق وصدورها
 سيقت بقعقاع المهامه فائبرت
 ولكم لها في الرمل دارة منسيم
 سقياً لهن سفائن البر الألى
 وسوايح عرقت بلجة قاعة
 وحروف مد في مخرج لينها
 سارت بنا عنقا ومدت للوى
 هذى المطي وإن سلبن عقولها
 وتهيم وجداً بالبيع وأهله

تطوي بأيديها القلاة وتقطع
 عني لها الحادي بطيبة تسرع
 في الحب من تلك الأباطح أوسع
 والروح منها في السياق ثققع
 تغو لطلعتها البدور الطلع
 بالريح تجري والهواج ثقلع
 فعدت بأيديها تشق وتدرع
 قطع القلا ولكل حرف مقطع
 عنقا ومقلتها تسيل وتدمع
 أبداً لمالها تطيع وتسمع
 وتزور هاتيك البقاع وترجع⁽¹⁾

قرأت الأسى يوم استقلوا
 حروف معان إن نوص على

[]
 يخط بها في صفحة البيد أسطر
 بعيد رأيت النص في الحال⁽²⁾

(3) " "	:							
(9) " "	(8) " "	(7) " "	(6) " "	(5) " "	(4) " "			
		(3)	(2)	(1)	(10)			
								(1)
								(2)
								(3)
								(4)
								(5)
								(6)
								(7)
								(8)
								(9)
								(10)

وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْعُرُ الْعِتَاقُ بِهِ
مِنْ كُلِّ وَجْنَاءٍ عُلُكُومٍ شَمْرَدَلَةٍ
عَيْسَاءَ غَلْبَاءَ عِلْطُوسٍ عَجِئَسَةٍ
تَجُوبُ بَحْرَ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا
وَتَرْتَقِي بِجَنَاحِي ظِلَّهَا أَكْمَأً
قَدْ حُمَلَتْ فِي السَّرَى مَا لَا تُطِيقُ
ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْقَوَافِي وَهِيَ
فِي رِجْلِهَا طَنْبٌ فِي ظَهْرِهَا قَنْبٌ
سُقِيًّا لَهْنٌ وَرَعِيًّا مِنْ دُمُوعِ شَجٍّ
وَيَا بَرُوحِي حَتَّى الْعَيْسُ مَا

[]
قَدِمًا وَلَا عَرُوفَهِي الْأَيْقُ النَّجْبُ
عَرْنَدَسٍ عَنْتَرِيْسٍ مَا بِهَا جَبُّ
عَدِيْسٍ عِلْطَبِيْسٍ عَدُوْهَا خَبَبُ
أَمْوَاجُهُ وَهِيَ مِثْلُ الْمَاءِ تَنْسَكِبُ
كَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ يَعْلُو ثُمَّ يَنْقَلِبُ
أَوْدَى بِهَا السَّيْرُ لَمَّا حَتَّهَا الْقَتَبُ
بِطَانٍ مِنْ حَزْمِ أَنْفِ مَالِهَا هَرَبُ
فِي بَطْنِهَا حَقَبٌ فِي صَدْرِهَا لَبَبُ
تَجُودُ بِالْعُشْبِ إِنْ ضَنَّتْ بِهِ
شُوقًا لِمَحْبُوبِهَا تَبْكِي وَتَتَحَبُّ(4)

وَمَا أَنْسَى وَإِنْ نُسِيَتْ عُهُودُ
أَمَا وَحَيْنٍ أَظْعَانٍ لِسَعِ

[]
لِسَيْقِي مُقَلَّتِيكَ الْمَاضِيَيْنِ
وَرَقِصَ قَلَائِصٍ بِالْمَازَمِيْنَ(5)

(1) " " 132/6 .

(2) " " 134 /6 .

(3) " " 146/6 .

(4) 70-69 .

(5) 110 .

[]
طَلَبٌ وَتَجَادَبَهَا طَرِبُ
تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلَا نَصَبُ⁽¹⁾

كَقَلَائِدِ هَدْيٍ جَدَّ بِهَا
فَلَتِ الْقَلَوَاتِ فَلَا تَعَبُ

[]
وَمَا عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَرَعْ مِنْ حَرَجٍ
مِنْ دَمْعِهَا مَنْزِلًا ذَا رَوْنِقٍ بَهَجٍ⁽²⁾

وَخَلَّ عَيْسَاكَ تَرَعَى فِي خَمَائِلِهِ
فَأَيْهَا نَشَقْتُ عِطْرًا شَدَى وَسَقْتُ

[]
وَلَا تَعْجُ عَنْ حِمَى
هُنَاكَ قَلْبِي بَيْنَ الْهَضْبِ وَالْأَكْمِ
أَدْرَى عَقِيقَ دُمُوعِي فِيهِ كَالدِّيمِ⁽³⁾

"قِفْ بِالْمَعَالِمِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
سَلَمَى وَذِي سَلَمٍ"
وَاحْبِسْ قَلُوصَكَ بِالرَّوْحَاءِ مُتَّئِدًا
وَإِنْ أَتَيْتَ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ فَقِفْ

[]
وَحَثُّوا مَطَايَاهُمْ وَحَلُّوا عَقَالَهَا
فَلِلَّهِ رَبِّي مَا أَعَزَّ جَلَالُهَا⁽⁴⁾

وَلَمَّا رَأَوْا أَعْلَامَهَا هَاجَ شَوْقُهُمْ
وَحِينَ تَجَلَّى وَجْهَهَا خَضَعُوا لَهُ

.87

(1)

.90/1

(2)

329/6

(3)

.166 165

.80

(4)

" "

:

[]
وَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ تَفَرُّقِنَا جَمْرٌ
وَرَقٌّ لَنَا مِنْ حَادِثِ السَّفَرِ
(1)

وَلَمَّا اعْتَقْنَا لِلْوَدَاعِ عَشِيَّةً
بَكَيْتُ فَأَبْكَيْتُ الْمَطِيَّ تَوَجُّعاً

:

[]
الرَّحْمَانُ تَنَدَى عَبِيراً بِالشَّدَا
مُدَّتْ لَهُ عُنُقاً فِي سَيْرِهَا الْعُنُقُ (2)

عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ وَالسَّلَامُ مِنْ
مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ شَوْقاً لِلْحَبِيبِ وَمَا

(3)

:

[]
لأحجَّ فِي سَنَّتِي وَلَمْ أَتَحَجَّجْ
بِالنَّاقَةِ انْبَسِطِي لِمَكَّةَ وَالْهَجِي (4)

جَمَلاً هَجِيناً قَدْ بَعَثَتْ وَنَاقَةَ
فَعُدَوْتُ مُكْتَفِيّاً وَقَلْتُ لِأَضْلَعِي

:

[]
"وَلَيْسَ لِي نَاقَةٌ بِهَا وَلَا جَمَلٌ" (5)

وَمَا مَقَامِي بِأَرْضِ لَأُنَيْسَ بِهَا

:

.138/5	(1)
.85	(2)
	(3)
.461/2	: 847
.302	(4)
25	400 (5)
.222/2	:

[]
سَافِكَةٌ دِمَاءَ صَبِّ ذِي وَجَلٍ
فَصَلَّ لَحْمَ نَاقَةٍ ثُمَّ جَمَلَ⁽¹⁾

لِلَّهِ جَزَارٌ غَدَتِ الْحَاظَةُ
عَايِنُثُهُ بِمُدْيَةٍ فِي لِحْظَةٍ

[]
وَصَلَّ مَابِينَ أَجْمَالٍ وَأَحْمَالٍ
ضُحَىٰ فَيَا طَوَّلَ تَطَوَّافِي⁽²⁾

سَارُوا فَسَارَ فَوَادِي إِثْرَ عَيْسِيهِمْ
زَمُّوا الْمَطِيَّ عِدَاةَ الْبَيْنِ وَارْتَحَلُوا

[]
مَهَامَةٌ فِي الْبَيْدَاءِ جِدًّا صِعَابٍ
نَعَمْ لِسَقَامِي بِالنَّوَى وَعَدَابِي⁽³⁾

وَكَمْ قَطَعْتَ عَيْسِي وَوَأَصَلْتَ
مُجَاهِلَ سَمَاهَا الْجَهُولُ مَعَالِمًا

(4)

[]
وَأَسْيَافُهُ مِنْ ذَلِكَ السَّكْبِ قَدْ
[]

وَكَمْ مِنْ عَيْسِ الْقَوْمِ قَدْ سَكَبَ

[]
أَنَّ الطُّبَّاءَ تَعَلُّوْا عَلَى الْأَقْتَابِ⁽⁶⁾

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ رِحْلَةِ عَيْسِيهِمْ

.275/2 (1)

.133 (2)

.166 (3)

.312/2 848 (4)

74 (5)

145 (6)

2- الأرناب

:

[]
فِيهِ ذِكْرِي لِتَفْهَمَ الْأَبَابُ
خَيْرُ يَوْمِي أَنْ لَا تَرَانِي الْكِلَابُ⁽¹⁾

قَالَتْ الْأَرْنَبُ السَّبُوقُ كَلَاماً
أَنَا أَجْرِي مِنَ الْكِلَابِ وَلَكِنْ

3- الحمير والثيران

"

"(2)

:

[]
فِي قَلَّةِ الْكَلَامِ وَالْمُزَاحِ
مَا لَمْ يَعْغِهِ فِي حَالِهِ لَيْسَلَمَا"⁽³⁾
وَوَاقِعَ فِي الْحَيْنِ مِنْ فُضُولِهِ
عِبْرَةٌ مَنْ يَكُونُ ذَا عَتَبَارِ

وَالْحَزْمُ كُلُّ الْحَزْمِ وَالنَّجَاحِ
"مِنْ حُسْنِ دِينَ الْمَرْءِ تَرَكَ ذِكْرَ
كَمْ مِنْ أَسِيرٍ بِفَيْوَدِ قَيْلِهِ
فِي قِصَّةِ الثَّوْرِ مَعَ الْحِمَارِ

.117/3

(1)

.268

(2)

.382

(3)

أَمْثَالَهَا عِنْدَ جَلَاهَا الْحِكْمُ
بِأَنَّ ثَوْرًا وَحِمَارًا كَانَا
فَكَانَ فِي الرَّوْضِ الْحِمَارُ يَمْرَحُ
قَدْ كَلَّ مِنْ حَرْثِ الْأَرْضِي
فَبَيَّنَّمَا بَاتَ يَبِينُ لَيْلَةً
وَافِي الْحِمَارُ نَحْوَهُ مُسْتَقْفَمَا
قَالَ سَنِمْتُ الْعَيْشَ فِي الْعَذَابِ
فَقَالَ هَذَا مِنْ سُقُوطِ هِمَّتِكَ
لَا تَأْكُلِ الْيَوْمَ لَهُمْ عَيْقَا
وَلَا زِمِ الْأَيْبِينَ وَالرَّقَادَا
فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى ادَّعَى الثَّوْرُ التَّلْفُ
وَبَاتَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِي
فَمَرَّ فِي شَكَاتِهِ أَيَّامَا
فَقَالَتْ الزُّرَّاعُ: حَالُ الْحَالِ
وَالرَّأْيُ أَنْ نَسْتَعْمِلَ الْحِمَارَا
فَسُقِطَ الْحِمَارُ فِي يَدَيْهِ

وَذَاكَ أَنَّ الْحُكْمَا قَدْ زَعَمُوا
فِي دَوْحَةٍ يَابَعَةَ زَمَانَا
وَالثَّوْرُ فِي بَحْرِ الشَّقَاءِ يَسْبَحُ
وَالدَّوْرَانِ الْمُسْتَمِرِّ وَالتَّعَبِ
وَلَا لَهُ فِكْرٌ يُجِدُّ الْحَيَاةَ
وَقَالَ مَا بِأَلَيْكَ تَشْكُو الْأَلْمَا؟
وَالدَّوْرَ بَعْدَ الْحَرْثِ فِي الدُّوْلَابِ
وَجَهْلِكَ الْجَمِّ وَسُوءِ فِكْرَتِكَ
فَتَعْتَدِي مِنْ أَسْرِهِمْ طَلِيقَا
وَالضَّعْفَ حَتَّى تَبْلُغَ الْمُرَادَا
وَرَدَّ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ الْعَلْفُ
يَشْكُو مِنَ السَّقَامِ وَالْأَمْرَاضِ
لَا يَعْرِفُ الْأَكْلَ وَلَا الْمَنَامَا
وَصَوْحَ النَّبْتِ وَضَاعَ الْمَالِ
لِيُرْوِيَ النَّبَاتَ وَالْأَشْجَارَا
وَأَنْقَابَتِ حَيَاتُهُ عَلَيْهِ (1)

[]
وَلَا تَخْشَ مِنْ سَقْطَةٍ عَالِيَةٍ

تَرْبَعُ وَتَمُّ فِي ظَهْرِ الْحَمِيرِ

(1)

وَكُنْ فِي مَكَانٍ مَّتَى مَا وَقَعْتَ

تَقُومُ وَرَجُلَاكَ فِي عَافِيَةٍ (1)

كَأَنَّ حِمَارِي شُدَّ إِذْ رُمْتُ مَشِيَّهُ
وَمِنْ فَوْقِهِ رَجُلَايَ تَمْشِي بِسُرْعَةٍ

[]
"بِأَمْرٍ كَثَانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ"
فَلَمْ يُخْتَزَلْ إِلَّا بِسِتَّةِ أَرْجُلٍ (2)

أَتَى طَفِيلِي لَنَا مُنْشِدٌ
فِي فِيهِ لُقْمَانُ عَدَا قَارِئاً

[]
وَصَوْتُهُ يَحْكِي عَذَابَ السَّعِيرِ
"مِنْ أَنْكَرِ الْأَصْوَاتِ صَوْتُ"
(2)

نَادَمْتُ قَوْمًا لَا خَلْقَ لَهُمْ وَلَا
يَسْتَيْقِظُونَ إِلَى نَهْيِ حِمَارِهِمْ

[]
مَيْلٌ إِلَى طَرْبٍ وَلَا سُمَارٍ
وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ (4)

أَتَوْا مُشَاهَةً وَرُكْبَانًا عَلَى حُمْرٍ

[]
مِنْهَا سَمِينٌ وَمِنْهَا الْبَعْضُ
(5)

67 (1)

67 (2)

316/1 (3)

.19

81/6 (4)

.398/1 (5)

360 :

. 49

"

"

[]
وَتَمَّ حِمَارٌ عَلَيْهِ الْمَدَارُ (1)

وَكَمْ تَشْتَكِي بَعْلَتِي عُطَلْتِي

[]
وَعُمُرُهُ طَالَ فَمَا فِيهِ خَيْرٌ
تَقْنَى وَلَوْ كُنْتَ حِمَارَ الْعَزِيرِ (2)

أَيَا حِمَاراً زِيدَ فِي حَرِّهِ
لَوْ عِشْتَ مَا عِشْتَ فَلَا بُدَّ أَنْ

[]
فَأَجَبْتُ: كُفُّوا عَن مَلَامَةِ شَاعِرٍ
وَلَكُمْ لَهُ فِي النَّظْمِ وَقَعَةٌ حَافِرِ (3)

نَسَبَ الْأَفَاضِلُ لِابْنِ حِجَّةٍ سِرْقَةً
هَذَا حِمَارٌ فَارَهُ فِي فَنِّهِ

"(4)"

[]
"وَمَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ تَفْهَمْ الْبَقْرُ" (5)

عَدُولِي التَّوْرُ لَمْ يَفْهَمْ مَحَاسِنَهُمْ

.457/2 (1)

.379 (2)

.162/2 2 (3)

.367 (4)

30 (5)

.186/2

أَقَامَ التَّرْجُمَانُ لِسَانَ حَالٍ
زَمَانٌ فِيهِ قَدْ وَضَعُوا جَلالاً

4- الخرفان

عَنِ الدُّنْيَا يَقُولُ لَنَا جَهَاراً
عَنِ العَلْيَا وَقَدْ رَفَعُوا حِمَاراً⁽¹⁾

لِيَهْنَ بِكَ العِيدُ الَّذِي عَمَّ فَضْلُهُ
وَعَوَّدَتْنا فِيهِ الضَّحَايا فَأَجْرنا

[]
وَنالَ بِكُمْ يا كاتِبَ السِّرِّ إِسْعادَهُ
بِقَيْضِ نَدائِكَ الجَمِّ مِنْكَ عَلَيَّ⁽²⁾

يا ناظِرَ الجَيْشِ الَّذِي أَبَدَى لَنَا
أَرْسَلْتَ لِي كَبْشاً مَلِيحاً أَقْرناً

[]
فِي النَّحْرِ العُرِّ القلائِدِ يَمْنَحُ
فِي عِيدِنَا الماضِي وَهَذَا أَمْلَحُ⁽³⁾

العِيدُ جَاءَ وَمالِي
لَوْلا خُرُوفُكَ وَأَفى

[]
شَيْءٌ يُبَاعُ بِفِئْسِ
لَكُنْتُ أَذْبَحُ نَفْسِي⁽⁴⁾

(5)

(1) 307 /3

(2) 266

(3) 266

(4) 266

(5) 763

106/4 - 107

عِيداً تَكَامَلَ سَعْدُهُ الْمَبْرُورُ
كَبَّرَ فُفِيهِ يَحْسُنُ التَّكْبِيرُ⁽¹⁾

هُنَّتَ يَا قَاضِيَ الْفُضَاةِ وَحَبْرُهَا
وَإِذَا بَعَثْتَ إِلَيَّ أَضْحِيَةَ بِهِ

:

[]
فِي الْعِيدِ نَالَ نِهَايَةَ الْأَمَلِ
قَارَنْتَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْحَمَلِ⁽²⁾

مَوْلَايَ يَا قَاضِيَ الْفُضَاةِ وَمَنْ
لَوْ لَمْ تَفُقْ زَهْرَ النُّجُومِ لَمَّا

:

[]
لَمَّا أَتَى الْعِيدَ زُحَلُ
بَعَثْتَ لِلشَّمْسِ الْحَمَلَ⁽³⁾

يَا قَاضِيًا صَادِقُهُ
لَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمَّا

:

[]
وَأَبْطَلَ الْجَوْرَ وَالْمَظَالِمَ
تَمَشَّى مَعَ الدُّنْبِ وَالضِّيَاغَمِ⁽⁴⁾

قَدْ أَظْهَرَ الْعَدْلَ فِي الرَّعَايَا
وَصَيَّرَ الشَّأَةَ فِي حِمَاهُ

.266

(1)

.266

(2)

.267

(3)

.373/2 2

(4)

[]
تَمْشِي مَعَ الدُّنْبِ وَالضَّرَاغِمِ⁽¹⁾

يُصَيِّرُ الشَّاةَ فِي حِمَاهُ

:

[]
كَلَاهَا وَكَلَّ السَّيْرُ فِي طَلَبِ الْكَلَا⁽²⁾

وَسَقِيًّا وَرَعِيًّا لِلْمَوَاشِي فَقَدْ بَدَتْ

:

[]
بِرَعْمِ كَبْشٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَرْنَانِي
خَوْفٍ "وَلَمْ تَنْتَطِحْ فِي ذَاكَ"⁽³⁾

أَتَتْ خِرَافِكَ لِي تَزْهُو مَحَاسِنُهَا
لَوْ عَابَهَا مِنْ حُرُوفٍ كَانَ يُدْبِحُ

5- الخيول

:

[]
كَأَنَّهَا فِي نُورِهَا فَجْرُ
مِنْ فَوْقِهَا قَدْ طَلَعَ الْبَدْرُ⁽⁴⁾

وَأَشَقَرِ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ
بَلْ زَهْرَةٌ الْأَفْقِ لِأَنِّي أَرَى

.173/4 2 (1)

.118 (2)

135 (3)

.909

.140/9 (4)

نهاري وليلي أقطع البيد معسفا

[]
وأركب فيها أشقرا بعد أدهم⁽¹⁾

قطعتُ به مِنْ أَسْوَدِ اللَّيْلِ مَهْمَهَا
جَوَادُ إِذَا أُرْسَلَتْ فَضِلَّ عَنَانِهِ
كَتْفَحَةٍ مِسْكَ قَدْ تَضَاعَفَ نَشْرُهَا

[]
عَلَى صَهْوَةٍ مِنْ دُرٍّ نَظْمٍ تَنْضَدًا
يُبَلِّغُنِي مِنْ غَايَةِ الشَّرَفِ الْمَدَى
بِأَلْسِنِنَا مِمَّا يُعَادُ وَيُبْتَدَى⁽²⁾

(3)

أَتَذَكُرُ لَيْلَةَ بِالسَّفْحِ مَرَّتْ
وَمَعَهْدُنَا بِذَاتِ الشَّيْحِ لَمَّا

[]
لَنَا مَا بَيْنَ عَزَّةٍ وَالْجَوَادِ
تَعَاهَدْنَا عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ

.305/2 (1)

.129/1 (2)

: (3)

.698/2

وَزُرْتُ وَقَدْ رَكِبْتُ عَلَى جَوَادٍ
أَبُوهُ مِنْ صَوَافِنِ آلِ طِيءٍ

مِنَ الْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ الْجِيَادِ
تُقَرُّ لَهُ سَوَاقِنُ آلِ عَادٍ⁽¹⁾

:

وَطَرْفٌ زَائِعٌ التَّحْجِيلُ يَحْكِي
جَوَادٌ رَامٌ أَنْ يُخْفِيَ نَوَالًا

[]
لَمَنْ يَحْكِيهِ بِالسَّحْرِ الْمُبِينِ
فَأَسْبَلَ كُمَّهُ فَوْقَ الْيَمِينِ⁽²⁾

:

وَطَرْفٌ كَتَبَرُ الْبَرْقِ فِي حَفْقَانِهِ
وَيُعْجِزُنَا عَنْ لَمَحِهِ فَكَأَنَّهُ بَقَايَا

[]
إِذَا مَا جَرَى مِنْ تَحْتِ حَافِرِهِ سَبَاكُ
يَقِينُ كَادَ يُدْهِبُهُ الشُّكُّ⁽³⁾

:

وَحِجْرَةٌ فِي النَّوْمِ أَبْصَرْتُهَا

[]
حَمْرًا كَلَوْنَ الْوَرْدِ أَوْ مِثْلَهُ

.141 (1)

.386/3 (2)

55/1 (3)

.36 "

أوراقها بالدمع مخرضة
تزلق الحافر أو نعله
لحيته بالدمع مبتلة
قال لإبراهيم ذي الخلعة
تدرج كالتير على قلة
من الخليل الواضع الملة
فأنت من قوم يروا فضلة
فقال لي ميمونة سهلة
وشد سرجاً فوقه طبلة
صوت إذا أزمعت الحملة
وسر إلى الأقصى وما ملة⁽¹⁾

رأيها ترعى على سدره
تمشي على الأعصان لا تخشى
وكان قد نادمني خادم
فقلت يا شيخ لمن هذه
مشى وناداهما فجاءت له
وقال لي خذ هبة نصقها
واقبل هياتنا بلا كلفة
قلت قبلت النصف ياسيدي
وقام من ساعته شدا
وقال: هذا طبل باز له
فاركب على اسم الله في سرعة

[]
كالبرق يلعب بالرياح الأربع
ما بين منحدر يجوب ومقلع⁽²⁾

من فوق كل أقب أجرد سابح
كم بحر حرب في الوعى خاضوا

[]
بأئيلة من أكرم الأعراب
يرمي العدا من كفه بشهاب

فبايمن الوادي عريب خيموا
من كل أبلج كالهلل جبينه

.125-124

(1)

.362/2

(2)

وَتَخَالُهُ فَوْقَ الْمُضْمَرِّ فِي الْوَعْيِ
رَبَطُوا الْجِيَادَ عَلَى الْجِهَادِ

لَيْثًا تَشَبَّثَ فَوْقَ مَثْنِ عُقَابِ
طَلَبَ الشَّهَادَةَ فِي رِضَا الْوَهَّابِ⁽¹⁾

:

لَهُ فَرَسٌ كَالنَّجْمِ فِي إِثْرِ مَارِدٍ
إِذَا مَا عَلَا مِنْ فَوْقِ أَفْلَاكِ ظَهْرِهِ

[]
لَأَنَّ هِلَالَ الْأَفْقِ صَارَ لَهُ نَعْلًا
تَقُولُ إِنَّ بَدْرَ التَّمِّ فِي أَفْقِهَا حَلَا⁽²⁾

:

سُمِرَ إِذَا اعْتَوَرَتْ فِي وَقْعِهَا

[]
سَمِعَتْ مِنْهُنَّ ضَبْحَ الصَّافِنِ⁽³⁾
(4)

:

مَلِيكَ تُحَاكِي خَيْلَهُ سَفْنًا

[]
قُلُوعٌ مِنَ الرَّايَاتِ وَالنَّقْعِ⁽⁵⁾

:

.146	(1)	
.75	(2)	
.230/2	(3)	
796	772	(4)
	.590/8	(5)
.86		(5)

[]
فَمَا قَضُبُ الْأَعْدَاءِ إِلَّا جَرَائِدُ
وَرَعْبَتْهَا فِي أَنْ تُقَادَ تُعَاوِدُ
فَمَا الْبَرْقُ فِي الْهَيْجَاءِ مِمَّنْ
عَلَى مَتْنِهَا لَيْتَ الْحُرُوبِ الْمُجَاهِدُ
لَهَا غَيْرُ دَمِّ الْكَافِرِينَ مَوَارِدُ

إِذَا جَيْشُهُ مِثْلُ الْجَرَادِ تَبَادَرُوا
تُقَادُ الْجِيَادُ الصَّافِنَاتُ لِبَابِهِ
إِذَا مَا امْتَطَى فِي حَرْبِهِ صَهَوَاتِهَا
مِنَ الْخَيْلِ الْخَيْلُ تَزْهَى إِذَا عَلَا
إِذَا ظَمِنَتْ فِي الْحَرْبِ أَكْبَادُهَا فَمَا

[]
لَمَّا جَرَتْ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ

لَا تَسْتَقِي الْخَيْلُ إِلَّا مِنْ دِمَائِهِمْ

[]
فَصَيَّرَ مِنْ نَفْعِ الْجِيَادِ لَهَا كُحْلًا⁽³⁾

وَكَمْ رَمَدَتْ عَيْنُ الْعَزَالَةِ فِي

(4)

[]
فَكَانَ هَاتِيكَ السَّرُوجُ مَقَابِرُ
إِلَّا جَمَاجِمُ مَنْ قَتَلْتَ مَحَاجِرُ⁽⁵⁾

وَعَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ مَاتُوا خَيْفَةً
وَنِعَالُ خَيْلِكَ كَالْعُيُونِ وَمَالِهَا

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

.45

.74

770

.308/3

.81 - 79

824

815

:

[]
إِذَا سَمِعَ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ وَحَدًّا
لِيُنْتَصِرَ الْإِسْلَامُ نَصْرًا مُؤَيَّدًا⁽¹⁾

يُكَابِدُ أَنْوَاعَ الشَّدَائِدِ وَحَدَّهُ
وَيَجْعَلُ ظَهْرَ الْخَيْلِ حَبْسًا مُؤَبَّدًا

:

[]
جِنْتَاكَ بِالْخَيْلِ سِبَاقًا إِلَيْكَ
مَا نَبْتَغِيهِ فَسَلَامٌ عَلَيْكَ⁽²⁾

يَا رَاعِيَ الْحَمْرَاءِ إِنْ سُقْتَهَا
وَأِنْ تَجَاهَلْتِ وَلَمْ تَعْتَمِدِي

:

[]
وَالْخَيْلُ يُرْقِصُهَا إِنْ حَرَّكَ الْوَتْرَا⁽³⁾
(4)

إِنْ جَسَّ عُوْدًا لِيُضْرِبِ قَالَ سَامِعُهُ

:

[]
أَنْفَتَ مِنَ الرُّكُوبِ عَلَى الْخَيُْولِ⁽⁵⁾

رَكِبْتَ مَطِيَّةَ الْحَذْبَاءِ لَمَّا

:

.70/2	(1)
.18/2	(2)
.73	(3)
785	(4)
.212/8	850
.154	(5)

[]
كَرَفِقَ الْوَالِدَيْنِ إِذَا تَمَنَّا
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا⁽¹⁾

لَنَا فَرَسٌ نُلَاقِي مِنْهُ رَفَقاً
تَرَانَا حِينَ نَرْكُبُهُ سُكَارَى

891

:

[]
وَحَاشَاهُ مِنْ عَيْبٍ يُضَافُ إِلَيْهِ
فَقَبَّلَ وَجْهَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ⁽²⁾

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْجَوَادَ كَبَا بِهِ
وَلَكِنْ رَأَى سُلْطَانَ عَزَّ وَهَيْبَةً

" " " "

:

" "

[]
لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ ذُو أَدْنَيْنِ
صُحَّفَ يَوْمًا صَارَ ذَا قَرْنَيْنِ⁽³⁾

مَا اسْمٌ كَرِيمٌ الْأَصْلُ لَكِنْ قَلْبُهُ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِلَا قَرْنٍ وَإِنْ

:

[]
وَمِنْهَا مَجَالِسُ قَدْ تُحْتَسَبُ
وَسُوقُ السَّلَاحِ وَسُوقُ الْكُتُبِ⁽⁴⁾

مُجَالِسَةُ السُّوقِ مَدْمُومَةٌ
فَلَا تَقْرَبَنَّ غَيْرَ سُوقِ الْجِيَادِ

:

(1)

.148

. 227/3 2

146

(2)

252

(3)

.102/2

(4)

رَبِّ خُذْ بِالْعَدْلِ قَوْمًا
كَلَّفُونِي يَبِيعَ خَيْلِي

[]
أَهْلَ ظُلْمٍ مُتَّوَالٍ
بِرَّخِيصٍ وَيَغَالِي⁽¹⁾

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَشَدَّ ثَبَاتَهُ
وَكَأَنَّهُ وَالْحَرْبَ تُسْعِرُ نَارَهَا

[]
فَوْقَ الْخِيُولِ إِذَا ابْتَدَاهَا رَاكِبًا
كَالْمَوْتِ لِلْأَرْوَاحِ أَمْسَى سَاكِبًا⁽²⁾

6- الغزلان

مِنْ وَجَنَّتِيهِ خُدُودُ الْوَرْدِ قَدْ

[]
وَالظَّبْيُ أَهْدَى لَهُ مِنْ جَفْنِهِ⁽³⁾

لَهُ الصَّبَاحُ جَبِينٌ وَالذُّجَى شَعْرٌ

[]
وَالْعُصْنُ عَطْفٌ وَفَاقَ الظَّبْيَ فِي⁽⁴⁾

(1)

.260/1

(2)

.232

(3)

.235

(4)

وَالظَّبْيُ قَالَ: أَنَا أَحْيِي لَوَاحِظَهُ

فَصَحَّ عِنْدِي أَنَّ الظَّبْيَ قَدْ خَرَفَا(1)

:

[]

مَوْلَايَ مَا اسْمٌ لَوْحَشَ نَافِرٍ أَنَسِ
حُرُوفُهُ أَرْبَعٌ لَكِنَّهَا عَجَبٌ

فِي مَآرِبِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ جُمِعَتْ فِيهِ
إِنْ زَالَ أَوَّلُ حَرْفٍ زَالَ بَاقِيَهُ(2)

:

[]

مَوْلَايَ أَلْعَزْتَ فِيمَا نَابَ عَنْ
فَالْبَعْضُ لَامٌ حَكَتْ لَامَاتِ سَالِفِهِ

جِيداً وَحَاكَى سَوَاداً فِي آمَاقِيهِ
وَبَعْضُهُ قَدْ عَزَا فِي اللَّهِ بَاقِيَهُ(3)

:

" "

[]

إِنَّ مَنْ قَدْ هَوَيْتُهُ
فَإِذَا زَالَ رُبْعُهُ

مِحْنَتِي فِي وَقُوفِهِ
زَالَ بِبَاقِي حُرُوفِهِ(4)

:

[]

وَرَبَّ عَزَالٍ بِالْقِرَافَةِ شَمْتُهُ
فَلَمْ أَرَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُشْعاً مِنْ

مُجَاوِرِ قَبْرِ اللَّيْثِ بَارِقَةَ الْعَيْثِ
تَأْتَسُ حَتَّى فِي مُجَاوِرَةِ اللَّيْثِ(5)

.14

(1)

170/4 2

(2)

.147

(3)

.115

(4)

.135/ 4 2

(5)

وَاصْحَبُ عَيْبِرِ الْمِسْكِ مِنْهُ فَائْتُهُ

7- الفيلة

811

لِسَوَارِدِ الْغَزْلَانِ أَضْحَى مَشْرَبًا⁽¹⁾

[]

لا تَعْتَرِرُ إِنْ فِي الْعُمُرِ تَطْوِيلُ
لَكِنْ زَمَانُ مَجِيءِ الْمَوْتِ مَجْهُولُ
وَلَا جَمَالٌ لَهَا فِي الْأَرْضِ تَحْمِيلُ
يَقْنَى بِهَا مَعَ عَظِيمِ الْقُوَّةِ الْفِيلُ
يَسْمُو بِهِ الْعَرَضُ بَيْنَ النَّاسِ
مَشَى عَلَيْهَا وَمَنْ يَعْلُوهُ مَشْغُولُ
بِهِ وَجَاءَ بِذَلِكَ الْقَالُ وَالْقِيلُ
يَعَزُّ فَهُوَ بِذَلِكَ الْمَوْتِ مَدْلُولُ⁽²⁾
تَعَجَّبًا وَكُلٌّ فِيهِ مَعْفُولُ
مِنْهَا سَمِينٌ وَمِنْهَا الْبَعْضُ
لِمَشْيِهَا تَحْتَ تِلْكَ الثَّرْكِ تَقْضِيلُ
أَنْ يُنْشِدُوا وَلَهُمْ مِنْ قَبْلِ تَهْلِيلُ

يَا مَنْ لَهُ فِي طَوَالِ الْعَيْشِ تَأْمِيلُ
فَهَذِهِ الدَّارُ لَا يَبْقَى بِهَا أَحَدُ
وَلَا وَحُوشٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا سَبْعُ
النَّسْرِ تَقْنَى مَعَ الْعُمُرِ الطَّوِيلُ كَذَا
أَمَا تَرَاهُ أَتَاهُ الْمَوْتُ أَخْرَجَهُ
حَتَّى أَتَى لِنَفَادِ الْعُمُرِ قَنْطَرَةٌ
فَلَمْ تُطِقْ ثِقْلَهُ هَاتِيكَ فَانْحَرَقَتْ
وَدَلَّ مِنْ بَعْدِ عِزٍّ كَانَ فِيهِ وَمَنْ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَتَوْهُ يَنْظُرُونَ لَهُ
أَتَوْا مُشَاهَةً وَرُكْبَانًا عَلَى حُمْرِ
وَبَعْضُهُمْ رَاكِبٌ خَيْلًا مُسَوَّمَةً
فَحِينَ رُؤِيَ تَهُمْ إِيَّاهُ حُقَّ لَهُمْ

.78/1

(1)

.34

(2)

"كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
فَتُوبَ إِلَى اللَّهِ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ عَجَلٍ

يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ"⁽¹⁾
وَمَنْ يَتُوبُ مَعَ الْإِخْلَاصِ مَقْبُولٌ⁽²⁾

:" "

[]

وَهُوَ ذُو أَرْبَعٍ تَعَالَى الْإِلَهَ
لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جُوعِهِ يَرْعَاهُ
عَكْسُوهُ يَصِيرُ لِي ثَلَاثًا⁽³⁾

مَا اسْمُ شَيْءٍ تَرْكِيْبُهُ مِنْ ثَلَاثٍ
حَيَوَانٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ نَبَاتٌ
فِيكَ تَصْحِيفُهُ وَلَكِنْ إِذَا مَا

8- القطط

:

[]

وَفِي عَظْمِهِ وَاللَّوْنُ يُشْبِهُ عَنْتَرًا
وَسَمِيئَتُهُ مِنْ نَشْرِهِ الْمِسْكِ⁽⁴⁾
⁽⁵⁾

وَقِطٌّ كَلَيْثٌ كَامِلُ الْحُسْنِ صَائِدٌ
يَفُوقُ عَلَى قِطِّ الزِّيَادَةِ تَفْضُلًا

9- الكلاب

(5)

:

.20	(1)
.399-398/1	(2)
.374	(3)
.20/6	(4)
.312/1	(5)

[]
أَشْبَهَتْ عِنْدِي بِذُلِّ الْكِلَابِ
بِوَجْهِهِ الْكَالِحِ ثُمَّ الثِّيَابِ⁽¹⁾

لَمْ يَزَلْ الطَّامِعُ فِي ذِلَّةٍ قَدْ
وَلَيْسَ يَمْتَّازُ عَنْهُمْ سِوَى

:

[]
تَعِيشُ كِلَابُهُمْ وَأُمُوتُ جُوعاً
كَأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَاتُوا جَمِيعاً⁽²⁾

وَمِنْ عَجَبِ بَأْسِي بَيْنَ قَوْمٍ
وَلَا مَوْلَى أَرَى فِيهِمْ كَرِيماً

:

[]
كَالْكَلْبِ مَا زَالَ يُلْقَى أَغْوَجَ⁽³⁾

وَمَنْ يَمِلْ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ

ثانياً: الحيوانات غير الأليفة

:

202/3 (1)

. 120 394 (2)

.17/1 (3)

[]
صَانَ بِهَا فِي مَوْطِنِ نَفْسَا
بِنَفْسِهِ أَصْبَحَ أَوْ أَمْسَى (1)

لَا تَقْدَحُ الْوَحْدَةَ فِي عَارِفِ
فَالْيَيْتُ يَسْتَأْنِسُ فِي غَابِهِ

:

[]
مِنَ الْخُطُوبِ لِمَنْ أَمْسَى عَلَى
تُمْسِي كُفَاهُ الْوَعَى مِنْهُ عَلَى
(2)

فَافْخَرُ بِأَقْلَامِكَ اللَّاتِي عَدَتْ حَرَمًا
فَكَمْ حَمَتْ قَصَبَاتُ الْغَابِ مِنْ أَسَدِ

:

[]
أَيْنَا تَشَبَّتَ فَوْقَ مَثْنِ عُقَابِ (3)

وَتَخَالَهُ فَوْقَ الْمُضَمَّرِ فِي الْوَعَى

:

[]
إِلَى أَعْلَى مَنِيَعَاتِ الْقِلَالِ (4)

وَذَا أَسَدٌ بِهَمَّتِهِ سَيْرَقِي

:

[]
إِلَى السَّمَاطِ مُبَادِرُ
وَقُلْتُ يَا ضَبْعُ كَاسِرٍ (5)

لَمَّا أَتَى الضَّبْعُ يَسْعَى
بَاعْدُتُهُ عَنْهُ جَهْدِي

:

[]

.278/3 (1)

.295/1 (2)

.146 (3)

.167 (4)

.350 (5)

وَعَنْ ثَعْلَبٍ يَرُوي دَوَامَ رُوعِهِ

فَلَمْ أَرِ مِنْهُ الدَّهْرَ أَرْوَى وَأَرْوَعًا⁽¹⁾

وَالْمُطْعِمِينَ الأَسَدَ مِنْ أَمْثَالِهَا

[]
أَشْلَاءَ كُلِّ مُجَدِّلٍ وَمَعْقَرٍ⁽²⁾

ثالثاً: الحشرات والزواحف

مَنْ ثَرَى يُنْقِذُنِي يَا
مِنْ ذُبَابٍ وَبِرَاغِيهِ
كَلَّمَا قَلْبَتُ جَنْبَتِي
لَيْسُونِي مِنْ جِهَاتِي
وَتَسَاقُوا مِنْ دَمِي كَمَا
مَزَقُوا إِنْ عَرَبَدُوا ثَوِي
وَمَشَوْا لَمَّا انْتَشَوْا مَا
فَالْبِرَاغِيهِ لَهَا
وَكَذَا النَّامُوسُ يَحْكِي
وَنَهَارِي مَعَ ذُبَابٍ
يَتْرَامِي نَحْوَ عَيْنِي
وَإِذَا رُمْتُ طَعَامِي
ثُمَّ قَاسُوا عَرْضَهُ كَمْ

[]
قَوْمٍ أَوْ يَأْخُذُ حَقِّي
ثِ وَنَامُوسٍ وَبِقِ
يَ إِلَى غَرْبٍ وَشَرْقِ
أَخِذْ كُلُّ بِحَاقِي
سَاءَ أَدَارُوهَا بَنَزَقِ
بَ اصْطَبَارِي أَيَّ مَزَقِ
بَيْنَ أَكْتَفَائِي وَعُنُقِي
رَقِصْ وَلَكِنْ بَنَزَقِ
صَوْتُهُ مِزْمَارَ رَقِ
فِي أَدَايَ لَا يُبْقِي
وَأَلِي أَنْفِي وَشِدْقِي
سَابِقُونِي أَيَّ سَبْقِ
فِيهِ مِنْ عَرْضِ وَعَمَقِ

.117

(1)

.265/1

(2)

أَتَوْقَأَهُمْ وَلَكِنَّ
"لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ هَذَا
كَيْفَ أَحْتَالُ وَكُلُّ
وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

لَيْسَ يُجِدِينِي التَّوَقِّي
مِتُّ أَوْ لَمْ يَكْ خَلْقِي"⁽¹⁾
مِنْهُمْ طَالِبُ رِزْقِي
فِي الَّذِي ضَيَّقَ خَلْقِي"⁽²⁾

وَلَيْلٌ تَغُوصُ بِرَاغِيئِهِ
إِذَا شَرِبُوا مِنْ حَمِيَّ دَمِي

[]
بِأَحْمِي وَنَامُوسُهُ أَغُوصُ
تَرَى ذَا يُعْنِي وَذَا يَرْقُصُ"⁽³⁾

بِئْنَا بِمَنْزِلِكَ السَّعِيدِ فَصَدْنَا
وَالْعَبْدُ فَهُوَ خَلِيعُ ثُوبِ رِيَّاسَةِ

[]
عَنْ نَوْمِنَا بِبِعُوضِهِ الْمُنْحُوسِ
قَدْ صَارَ لَا يَقْوَى عَلَى النَّامُوسِ"⁽⁴⁾

لَمَّا شَكُوتُ أَدَى الْبَعُوضِ بِمَنْزِلِ
قَالُوا تَحَوَّلَ عَنْهُ قُلْتُ تَرْقُفُوا

[]
نَزِهِ تَبَدَّلَ بِسَمْتِي بِعُبُوسِ
لَا بُدَّ لِلْقَاضِي مِنَ النَّامُوسِ"⁽⁵⁾

.23

538 - 537

.536

.280

.280

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

وَلِي مُعَنَّ مِنْ النَّامُوسِ يُذَكِّرُنِي
وَكَمْ لَطَمْتُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَقْتُلَهُ
فَإِنْ يَدُمُ قَرِصُهُ وَاللَّطْمُ يَتَّبِعُهُ
وَطَوَّلُ لَيْلِي فِي حَرْبٍ وَفِي قَنْصٍ
فَمَا سَفَكْتُ فَيَّي سَافِكٌ لِدَمِي

إِنْ فَاتَنِي قَرِصُهُ مِزْمَارَ دَاوُودَا
فَفَاتَنِي وَتَرَكْتُ الْوَجْهَ مَجْلُودَا
وَالْحَكُّ أَصْبَحَ شَعْرُ الدَّقْنِ مَجْرُودَا
وَلَمْ أَكُنْ بِالْوَعَى وَالصَّيْدِ مَعْمُودَا
وَمَا أَتَانِي لِكَيِّ يَصْطَادُنِي صَيْدَا(1)

:

فَمَا كَانَ أَطْوَلَهَا لَيْلَةً
فَمَا ضَايَفُونَا وَكَيْفَهُمْ

[]
نَرَجُو الْإِقَالََةَ مِنْ رَبَّنَا
بَرَاعِيَهُمْ ضَايَفُونَا(2)

:

يَا سَيِّدَا بِالذُّرِّ مِنْ نُطْقِهِ
مَا قَوْلُكُمْ فِي فَاسِقٍ مُفْسِدٍ
يَأْكُلُ مَالَ النَّاسِ غَضَبًا وَلَا
وَهُوَ عَلَى إِفْسَادِهِ مُتَّقٍ
فَأَعْمِلِ الْفِكْرَةَ فِي حَالِهِ

[]
حَلَّ مَحَلَّ الْبَدْرِ فِي أَفْقِهِ
لَمْ يَنْهَهُ الشَّارِعُ عَنْ فِسْقِهِ
إِثْمَ وَلَا تَحْرِيمَ فِي رِزْقِهِ
مُلَازِمٌ وَالْخَوْفُ مِنْ خُلُقِهِ
لِتَوْصِيلِ الْمَعْنَى إِلَى حَقِّهِ(3)

:

إِنَّ الَّذِي تَعْنِيهِ يَا ذَا الْعُلَى

[]
جَوَابُ آفَاقٍ عَلَى رِزْقِهِ

.59

(1)

83/7

(2)

.111

(3)

لَمْ يُرِضْ رَبَّ الْحَقِّ فِي حَقِّهِ
فَلَا زَمَ التَّسْهِيدَ مِنْ حِدْقِهِ
فَقَتْلَهُ أَنْسَبُ مِنْ عِتْقِهِ (1)

:

[]
صَاعاً وَلَا مِنْ مُدٍّ
بِهِ وَلَا مِنْ جُرْدٍ (2)

:

[]
مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكَلْبُ
تِلْكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّودُ يَقْتَتِلُ (3)

[]

بَدَمْعٍ هَامِلٍ فَوْقَ الْخُدُودِ
وَصَارُوا الْيَوْمَ فِي جَوْفِ اللَّحُودِ
وَعَابُوا فِيهِ عَنِ خَلِّ وَدُودٍ (4)

[]

خُطْباً أَقِيمَتْ فِي مَنَابِرِ جُمُعَةٍ (5)

يَأْكُلُ بِالْقَرُضِ وَلَكِنَّهُ
الْفَارُ قَادَ اللَّيْلِ لَمْ يَرْضَهُ
إِنْ حَزَّتْهُ مُلْكاً فَلَا تُبْقِيهِ

وَلَيْسَ فِيهِ حِنْطَةٌ
كَأَنَّ وَلَا مِنْ فِأْرَةٍ

أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُحَجَّبَةً
فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَ لَهُمْ

:

مَضَى الْأَحْبَابُ يَا عَيْنِي فَجُودِي
هُمْ بِالْأَمْسِ فِي الْأَوْطَانِ كَانُوا
تَخَلَّوْا فِي النَّرَى لِلدُّودِ أَكْلًا

رابعاً: الطيور

:

فَكَأَنَّهَا الْأَطْيَارُ فِي دَوْحَاتِهَا

.216/2 (1)

(2)

.753/2 (3)

.66 (4)

.191 (5)

. 57 411

.753/2

.66

.191

:

[]

فِي رَبِّ الرُّوْضِ مَعَانٍ فِي مَعَانٍ
زُخْرِفَتْ وَالْوَرْدُ فِيهَا كَالذَّهَانِ⁽¹⁾

وَكَانَ الطَّيْرَ لَمَّا أَنْ شَدَّتْ
وَكَانَ الرُّوْضَ جَنَاتٍ وَقَدْ

:

[]

إِذَا أَنْقَذْتُ لِي مَا حَوَّثَهُ حَوَاصِلُهُ⁽²⁾

مَصَارِفُ هَمِّي فِي مُنَاجَاةِ طَيْرِهِ

:

[]

سَجُودٌ كَانَ لِعُصْنِ البَانِ سَجَدَاتٍ⁽²⁾

وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ تَجْوِيداً وَإِنْ وَجِبَ ال

أولاً: الطيور الأليفة

1- الإوز

:

[]

أَنْتَى وَكُنَّا حَسْبِنَا أَنَّهَا نَكْرُ⁽⁴⁾

الْوَزُ أَقْسَامُهُ شَتَّى فَوْزَتْنَا

:

[]

وَكُلَّمَا مَرَّ فِيهِ صَارَ يَحْتَوِي⁽⁵⁾

الْوَزُ فِيهِ إِذَا مَا عَامَ يُعْجِبُنِي

2- البلابل

.192-191

(1)

.182 (2)

.113 (3)

.205 /1 (4)

.192

(5)

[]
يَمِيلُ بِالْخَاشِعِ وَالنَّاسِكِ
فَقَالَ ذَا مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِكِ (1)

لِبُؤْبُلِ الْبَانِ غِنَاءَ رَائِقُ
قَالَتْ لَهُ الْبَانَاتُ أَطْرَبْتَنَا

[]
إِلَيْهِنَّ رَوْضٌ قَدْ تَنَاجَتْ بِلَابِلُهُ
وَلَا شَاقِي فِي الْعُصْنِ إِلَّا تَمَائِلُهُ
رَسُولٌ وَأُورَاقُ الْعُصُونِ
٢٧١ ٤٤١

رَعَى اللَّهُ أَيَّاماً أَهَاجَ بِلَابِلِي
فَمَا رَاقِنِي فِي الْمَاءِ إِلَّا صَفَاؤُهُ
كَأَنَّ بِهِ الْقَمْرِيَّ صَبَّ لَهُ الصَّبَا

[] :
وَمِنْ هَزَارِ حَوْلِ شُحْرُورِ (3)

وَبُؤْبُلِ هَيَّجِ بِلْبَانِنَا

[]
فِي حُلَّةٍ مِنْ دِمَقْسِ (4) الرِّيحِ
مُسَبِّحٍ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ دَعَاءِ (5)

وَصَوْتُ بُؤْبُلِهَا الرَّاقِي دَرَى عُصْنِ
كَقَرَعِ نَاقُوسِ دَيْرِيٍّ عَلَى شَرَفِ

. 248 (1)

.182 (2)

.175/4 2 (3)

.492 " " : (4)

. (5)

:

[]
عَلَى الْعُصُونِ بُلْبُلٌ عَنَى بِهَا
وَالرَّوْضُ فِي رِيَاضِهِ رِيَاثُهَا⁽¹⁾

أَدْوَاهَهَا مُخْضَلَّةٌ عِبَابُهَا
إِذْ تَسْمَعُ الْمُطْرِبَ مِنْ رَبَابِهَا

:

[]
فِي ظِلَالِ الْكُرُومِ وَالْأَغْنَابِ⁽²⁾

عَرَدَ الطَّيْرُ وَالْبَلَابِلُ فِيهَا

:

[]
هَاجَ لِلطَّيْرِ وَالْمُحِبِّ بَلَابِلُ⁽³⁾

كَمْ عُصُونٍ أَيْنَعْتُهَا فَعَلَيْهَا

:

[]
وَصَوْتُ شِعْرِي لَهَا كَالْبَابِلِ⁽⁴⁾

رِيَاضُ مَدْحِكَ أَزْهَارٌ مُفْتَحَةٌ

:

[]
نَ فَاصَّبَحَ الْخُقَّاشُ نَاطِقٌ⁽⁵⁾

صَمَّتْ بَلَابِلُ الزَّمَا

3- الحمام

(1)

.114

(2)

(3)

.65/1

(4)

.214/1

(5)

.196

[]
أَعْصَانِهَا فَالَهُ فِي مَعْنَى وَعَنْاءِ
عِيدَانِهَا فَأَرْتَنَا رَقْصَ هَيْفَاءِ
بَيْنَ الْحَدَائِقِ فِي فَيْحَاءِ زَهْرَاءِ⁽¹⁾

وَكَمْ شَدْتْنَا حَمَامَاتُ الْأَرَاكِ عَلَى
وُرُقٍ تَعْتَبُ بَجَبَاتِ رُقَيْنَ عَلَى
مِنْ كُلِّ وَرْقَاءٍ فِي الْأَفْنَانِ صَادِحَةً

[]
وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضُّحَى بِالْحِجَابِ
مُدَّ أَدَارَ الْعَمَامِ كَأْسَ الشَّرَابِ
آتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ⁽²⁾

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ
وَتَنَّتْ هَيْفُ الْعُصُونِ سُكَّارِي
وَشَدَتْ وَرْقَهَا فَكَانَتْ قِيَاناً

[]
فِي رَوْضَةٍ حَسُنْتُ وَرَاقَتْ مَنْظَرًا
لَحْنًا فَأَعْرَبَتِ الْعَرَامَ الْمُضْمَرًا⁽³⁾

وَوَظَفِرْتُ مِنْ خُلْسِ الزَّمَانِ بِسَاعَةٍ
وَالْوُرُقُ قَدْ عَنَّتْ عَلَى عِيدَانِهَا

[]
فُنُقِطْتُ عَجْباً بِدُرِّ السَّحَابِ
وَأَطْرَبَ الْأَسْمَاعَ وَقَعُ الرَّبَابِ⁽²⁾

عَنَى غِنَا⁽¹⁾ الْوُرُقِ أَوْرَاقَهَا
فَرَاقتْ الْأَبْصَارَ أَغْصَانَهَا

:

[]
خَرَسَتْ عِنْدَ نُطْقِهَا الْأَوْتَارُ⁽³⁾

وَتَنَاغَيْتُ بَيْنَهَا صَادِحَاتٌ

:

[]
خَطِيبٌ فَفِي الْحَالِيْنَ عَايَنْتُ

وَعَنَى بِهَا الشُّخُورُ لَكِنْ حَمَامُهَا

:

[]
فُكُنَّ قِيَاناً دُونَهَا أَسِيلَ السِّتْرِ⁽⁵⁾

وَأَعْرَبَتِ الْأَلْحَانُ فِي الدَّوْحِ وَرَقَةَ

:

[]
كِرَاسٍ وَأَوْرَاقِ الْغُصُونِ

حَمَائِمُهَا قَرَأُوهَا وَغُصُونُهَا

(1) " "

(2) .186

(3) .292/1

(4) 77

.50-47/1

(5) .143/1

(6) .173

[]
وَقَدْ صَقَّقَتْ مِنْ فَرْحَةٍ رَاحَةَ النَّهْرِ
(1)

وَعَنْتُ قِيَانُ الطَّيْرِ وَالرَّيْحُ شَبَّبتُ

[]
إِلَيْكُمْ وَتِلْكَ الرُّسُلُ فَهِيَ الْحَمَائِمُ
خَوَافِي سِرٌّ حَمَلَتْهَا قَوَادِمُ(2)

تَخَيَّرْتُ رُسُلًا يَخْتَفِي السِّرُّ عِنْدَهُمْ
إِذَا قَدِمْتُ مَنِّي عَلَيْكُمْ فَيَا لَهَا

[]
كَأَنَّهَا هَمَزَةٌ عَلَى أَلْفٍ(3)

وَالْغَصْنُ مِنْ فَوْقِهِ حَمَامَةٌ

[]
فَمَالَتْ الْقُضْبُ لِلْأَلْحَانِ وَأَسْتَمَعْتُ
هَبَّ الْقُبُولِ إِلَى طَيْبِ الصَّبُوحِ
(4)

مَنَابِرُ الدَّوْحِ فِيهَا الْوَرُوقُ قَدْ
وَهَاجَهَا سَحْرًا مَرُّ النَّسِيمِ فَمَدَّتْ

[]
تُرَجِّعُ أَلْحَانًا لَهَا وَتُعْرِدُ(5)

وَمِمَّا شَجَانِي فَوْقَ عُودِ حَمَامَةٍ

.456 (1)

.303 (2)

.217 (3)

.139/1 (4)

.469/1 (5)

:

[]

وَمِنْ طَيْبَةِ الْجَرَعَاءِ كَمْ تَتَجَرَّعِي
بِتَذْكَارِهَا عَهْدَ الْمَحَبَّةِ تَجَزَّعِي⁽¹⁾

فِيَا نَفْسُ كَمْ عَنْ زَفْرَةٍ تَتَنَفَّسِي
أَرَاكِ إِذَا مَا الْوُرْقُ بِالْجَزَعِ عَرَّدَتْ

:

[]

فَحَلَّتْ عُقُودَ دُمُوعِي الْغِزَارِ⁽²⁾

وَبِالْأَيْكِ مَرَّتْ حَمَامُ اللَّوَى

:

[]

فَبَكَتْ رِقَّةَ عُيُونِ السَّحَابِ⁽³⁾

وَتَعَنَّتْ حَمَامَةُ الْإَيْكِ وَجَدًّا

:

[]

عَلَى فَقْدِ الْإِفِّ عَرَّدَتْ بِحَيْنِ⁽⁴⁾

وَكَمْ شَاقِنِي فِي الدَّوْحِ نَوْحُ حَمَائِمِ

:

[]

ذَاتِ شَجْوٍ صَدَحَتْ فِي فَنَنِ
فَبَكَتْ حُزْنًا وَهَاجَتْ حَزْنِي
وَبُكَاهَا رَبِّمَا أَرْقَنِي
وَلَقَدْ أَشْكُو فَمَا تَفْهَمُنِي⁽⁵⁾

رُبَّ وَرْقَاءٍ هَتُوفٍ فِي الضُّحَى
نُكِرَتْ الْفَاءُ وَدَهْرًا صَالِحًا
فَبُكَائِي رَبِّمَا أَرْقَهَا
وَلَقَدْ تَشْكُو فَمَا أَفْهَمُهَا

.125/10 (1)

. 456/2 (2)

.113 (3)

.73 (4)

.935 (5)

:

[]

فَأَمَّا اهْتَاجَهَا غِنَائِي⁽¹⁾

أَوْ غَنَّتِ الْوُرُقُ صَادِقَاتٍ

:

[]

إِلَى الْأَحِبَّةِ طَوْعَ الْوَصْلِ مُنْبَعَثًا
فَسَجَّعَهَا بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّشِيدِ رثاً⁽²⁾

لَهْفِي عَلَى غُصْنِ بَانَ كَانَ
قُضِيَ فَنَاحَتْ عَلَيْهِ الْوُرُقُ مِنْ

:

[]

غِنَاءً لِمَسْرُورٍ وَنَوْحاً لِمَحْزُونٍ
وَشَوْقاً لِمُشْتَاقٍ وَتَهْيِيدَ مَقْتُونٍ⁽³⁾

عَجِبْتُ لِأَصْوَاتِ الْحَمَائِمِ إِذْ عَدْتُ
وَنَدْباً لِمَفْقُودٍ وَشَجْوَاً لِعَاشِقٍ

:

[]

شَدَّوْاً وَمَا كَانَ جَفْنِي يَعْرِفُ
شُدَّاً وَلَوْ كَانَ يَدْرِي مَا عَلَا⁽⁴⁾

وَصَادِحٌ فِي دُرَى الْأُورَاقِ أَرْقَنِي
لَوْ ذَاقَ مَا نُقْتُ مِنْ جَوْرِ الْعَرَامِ

:

[]

(1) .51

(2) .356

(3) .755 /2

(4) .106

كَأَنَّ حَمَامَ الْأَيْكِ بِالْعِشْقِ كَافِرٌ

أَلَمْ تَرَهُ قَدْ رَاحَ وَهُوَ مُطَوَّقٌ⁽¹⁾

:

أَحْمَامَةَ الْوَادِي بِشَرْقِيِّ النَّقَا
لَا تَدَّعِي وَجَدًا وَأَنْتِ خَلِيَّةٌ

[]
هَآكِي الشُّجُونَ وَإِنْ عَجَزَتْ
قَدْ يُعْرِفُ الْبَاكِي مِنَ الْمُتْبَاكِي⁽²⁾

:

أَمَّا عِنْدَكُمْ لِلصَّبِّ يَا سَاكِنِي نَجْدٌ
أَمَانًا لِمَنْ شَطَّتْ بِهِ عُرْبَةُ النَّوَى
يَهِيمٌ إِذَا نَاحَ الْحَمَامُ عَلَى النَّوَى

[]
أَمَانًا مِنَ الْهَجْرَانِ وَالْبَيْنِ وَالصَّدِّ
فَأُصْبِحَ مُلْقَى لَا يُعِيدُ وَلَا يُبْدِي
وَيَمْسِي عَلَى شَوْقٍ وَيُصْبِحُ فِي⁽³⁾

:

وَذَاتُ طَوْقٍ عَلَى الْأَغْصَانِ
قَدْ سَوَدَّتْ مَهْجَتِي نَوْحًا فُقُلْتُ لَهَا

[]
قَوَامَ حُسْنِكَ فِي ضَمِّي لِمُعْتَنِّقِكِ
سَوَادُ قَلْبِي يَا وَرَقَاءُ فِي عُنُقِكَ⁽⁴⁾

:

بِاللَّهِ إِنْ جُزَّتِ الْحِمَى يَا حَمَامُ

[]
أَبْلِغِ سَلَامِي فَهُوَ دَارُ السَّلَامِ

- (1) .119
(2) .395/1
(3) .81
(4) . 88/1

وَطَفَ بِأَبْيَاتِ الْحَمَى مُحْرَمًا

مُتَّخِذًا فِي كُلِّ رُكْنٍ مَقَامًا (1)

:

[]

إِنْعَامَ فَضْلًا فَصِرْنَا وَهِيَ فِي نَسَقِ
وَنَحْنُ نَمْدَحُ بِالْأَشْعَارِ فِي وَرَقِ (2)

قَلَدْنَا مِثْلَ أَطْوَاقِ الْحَمَامِ مِنْ أَلِ
فَالْوَرَقُ تَصَدَّحُ بِالْأَشْجَارِ فِي

:

[]

جُدُودِي فِيهِمْ يَعْزُبُ وَإِيَادُ
وَقَدْ يَنْطِقُ الْخِلْخَالُ وَهُوَ جَمَادُ (3)

لَيْنُ جَادَ نَظْمِي فِي الْقَرِيضِ وَلَمْ
فَقَدْ تَسْجَعُ الْوَرَقَاءُ وَهِيَ حَمَامَةٌ

:

[]

عُدْتِ إِلَى عَصْرِ الصَّبَا الذَّاهِبِ
فَصِرْتِ كَالْعَيْنِ مِنَ الْحَاجِبِ (4)

يَا أَيُّهَا الْحَمَامُ بَشْرَاكَ قَدْ
كُنْتَ قَلِيلَ الْمَا بَغِيضًا لَنَا

:

[]

وَعَثَّشَهُ وَرَقٌ وَالرِّيَّاحُ تَمِيسُهُ
وَأَوْمَتْ إِلَيْنَا بِالسَّلَامِ رُؤُوسُهُ (5)

وَرَوْضٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ دَارَتْ
مُرَّرْنَا عَلَى أَزْهَارِهِ فَتَبَسَّمَتْ

:

- (1) .185
(2) .92
(3) .117/5
(4) .155/5
(5) .368

[]
يَحْمِلُهَا مِنْ كُلِّ غُصْنٍ أَلْفٌ⁽¹⁾

كَأَنَّمَا كُلُّ حَمَامٍ هَمَزَةٌ

و

[]
صُبْحًا وَأُورَاقُ الْغُصُونِ مُصْحَفٌ⁽²⁾

كَأَنَّمَا الْقُمْرِيُّ فِيهِ قَارِيٌّ

[]
رَسُولٌ وَأُورَاقُ الْغُصُونِ رَسَائِلُهُ⁽³⁾

كَأَنَّ بِهِ الْقُمْرِيُّ صَبَّ لَهُ الصَّبَا

[]
فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرَّوْضَةِ مَعْبَدٌ
مِثْلَ غُصْنِ الْبَانِ لَمَّا يَتَأَوَّدُ⁽⁴⁾

سَبَّحَ الْقُمْرِيُّ فِي الدَّوْحِ وَعَرَدَّ
فَاسْقِنِي الْقَهْوَةَ حَتَّى أَنْتَبِي

[]
سَمَاعُهَا هَيِّجَ الْعَزَائِمَ⁽⁵⁾

وَعَرَدَتْ حَوْلَهَا الْقُمْرَارِي

.169/1 (1)

.169 /1 (2)

. 182 (3)

.91/2 (4)

.174/4 2 (5)

:

[]

تَشْدُو وَمِنْ عَارِضِهِ طَوْقُهَا⁽¹⁾

كَأَنَّمَا فِي فِيهِ قُمْرِيَّة

4- الديكة

:

[]

وَالدَّيِّكُ يَرْقُصُ إِذْ عَنَّا طَائِرُهُ⁽²⁾

وَالدَّوْحُ يَطْرَبُ وَالْأَعْصَانُ مَائِدَةٌ

:

[]

أَخِرَ اللَّيْلِ هَيَّجَتْ أَطْرَابِي⁽³⁾

نَعْمَاتُ الدُّيُوكِ مِنْ دَيْرٍ بَحَا

:

[]

فَصَفَّقَ الدَّيِّكُ ثُمَّ مَاحَا⁽⁴⁾

طَافَ بِكَأْسِ الصَّبَّوحِ تُجَلَّى

:

[]

تَحْكِي عَصَارَتُهُ دَمَعَ الْمُحِبِّينَ⁽⁵⁾

وَالْجُنَّارُ كَأَعْرَافِ الدُّيُوكِ وَقَدْ

.396/1 (1)

.97/2 (2)

.113 (3)

.265/1 (4)

.113 (5)

5- الشَّارِير

:

[]
يُرَدِّدُ الْإِنْجِيلَ فِي بُرْنُسٍ⁽¹⁾

كَأَمَّا شُحْرورُهَا رَاهِبٌ

:

[]
عَدَتْ رُكْعًا قُضِبَ تَمِيسُ وَسُجْدًا⁽²⁾

وَشُحْرورُهَا أَضْحَى خَطِيبًا بِهَا

(3)

:

[]
أَطْيَارُهَا وَتَوَلَّى سَفِيهَا الْمُحِبُّ
أَسَيُودًا زَامِرًا مِزْمَارُهُ ذَهَبٌ⁽⁴⁾

وَرَوْضَةٌ رَقِصَتْ أَغْصَانُهَا وَشَدَتْ
وَظَلَّ شُحْرورُهَا الْعَرِيدُ تَحْسِبُهُ

:

[]
خَطِيبٌ فِي الْحَالَيْنِ عَائِنْتُ
٢٤١٢

وَعَنَى بِهَا الشُّحْرورُ لَكِنْ حَمَامُهَا

:

[]

.479 " "

" " : 168 (1)

.131/1 (2)

.274/7 " " : (3)

144/1 (4)

.77 (5)

عَنَّتْ قِيَانُ شَحَارِيرٍ مَلَابِسُهَا

سُودُ الرِّيَاشِ عَلَى عِيدَانِهَا

:

[]

فِي رِيَاضِ الْمَنْظُومِ وَالْمَنْثُورِ⁽²⁾

أَنْتَ شَادٍ بِنَعْمَةِ الشُّحُورِ

6- الطَّوَاوِيسُ

:

[]

وَكَسَاهُ حُلَّةَ رَيْشِهِ الطَّوَاوِيسُ⁽³⁾

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا

:

[]

مُدَّتَّرَاتٍ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ⁽⁴⁾

فِي رَوْضَةٍ نَشَرَتْ مِنْ حَلِيهَا حُلًّا

7- الْعَصَافِيرُ

:

[]

لَمْ تَصْدَحِ الطَّيْرُ وَالْعُصْفُورُ لَمْ

يَا حُسْنَهَا رَوْضَةً فِي مِثْلِ بَهْجَتِهَا

8- الْعِنَادِلُ⁽⁶⁾ (الهزار)

.387 (1)

.72 (2)

.344 (3)

.166 (4)

.387 (5)

.479/11 " " : (6)

:

[]
إِذَا شَدَا سَحْرًا أَصْبُو لِنِعْمَتِهِ
صَبْرًا عَلَى بَيْنٍ مِّنْ أَهْوَى⁽¹⁾

وَعَنْدَلِيْبٍ عَلَى الْأَعْصَانِ مُنْقَرِدٍ
يَتَلَو زُبُورَ الْهَوَى طَرْبًا وَيُنْشِدُنِي

:

[]
فَأَطْرَبَ سَمْعِي بَعُودٍ وَطَارَ⁽²⁾

تَرْتَمَ فَوْقَ الْعُصُونِ الْهَزَارُ

:

[]
وَصَفَّقَ النَّهْرُ حَتَّى أَرْقِصَ⁽³⁾

عَنَى الْهَزَارُ عَلَى تَشْبِيْبٍ نَسَمَتِهَا

[]
لَمَّا تَعَنَّتْ عَلَى الْبَانَ الْهَزَارَاتُ⁽⁴⁾

كَأَمَّا رَفَعَتْ فِي دَوْحِهَا طَرْبًا

:

[]
أَعِيْذُهُ مِنْ شُرُورِ النَّاسِ بِالطُّورِ

فَاللَّهُ يُبْقِيهِ فِي عِزٍّ وَفِي شَرَفٍ

. 145 (1)

.201/8 (2)

.387 (3)

.109 (4)

ما عَرَدَ الطَّيْرُ فِي رَوْضٍ وَنَاشِدَهُ

9- الغربان

عَلَى الْغُصُونِ هَزَارٌ حَوْلَ

:

[]
فَارَقْتُ مِصْرًا وَبِهَا أَحْبَابِي
مُرُوعًا مِنْ زَعَقَةِ الْغُرَابِ⁽²⁾

:

[]
فَكَيْفَ بِالْبَيْنِ وَالْغُرَابِ⁽³⁾

:

[]
وَنَاحَتْ بِهَا الْغُرَبَانُ وَالْبُومُ فِي

مِنْ زَعَقَةِ الْغُرَابِ بَعْدَ الْمُلتَقَى
وَفِي طَرِيقِ الرَّمْلِ صِرْتُ حَائِرًا

وَكَانَ فِي الْبَيْنِ مَا كَفَانِي

وَقَدْ دَرَسْتَ تِلْكَ الْمَعَاهِدُ كُلَّهَا

[]
نَزِيلَ رَبِّعٍ بَلْقَعِ
سِوَى الْغُرَابِ الْأَبْقَعِ⁽⁵⁾

أَصْنَبَحْتُ مِنْ فِرَاقِهِمْ
مُخْلُوقٌ لَيْسَ بِهِ

-
- (1) 279/4 2
(2) .394
(3) 351
(4) .58/5 2
(5) .43

:

[]
فَقَدَّتْ إِلْفَكَ كَمْ بِالْبَيْنِ تَنْعِينَا⁽¹⁾

وَيَا غُرَاباً بَبُعْدِ الدَّارِ يُخْبِرُنَا

803

:

[]
لَمَّا سَمِعْنَا نَوَاعِقَ الغُرَبَانِ⁽²⁾

سَقَطَتْ غُصُونُ البَانِ مِنْ قَامَاتِهَا

:

[]
أَنَّ الغُرَابَ مُفَرَّقَ الأَحْبَابِ⁽³⁾

عَجَباً لِمَنْ زَعَمُوا النِّقْصَ عُقُولَهُمْ

ثانياً: الطيور غير الأليفة

1- الصقور

" "

:

[]
يَكُونُ شَهْرًا مُغْرَبًا
يَصِيرُ فِعْلاً مُطْرَبًا⁽⁴⁾

مَا اسْمٌ إِذَا صَحَّفْتَهُ
وَإِنْ عَكَسْتَهُ شَكَّلَهُ

.911 (1)

.619/2 (2)

.86 (3)

.412/1 (4)

[]
كَالصَّقْرِ لَا تَتَعَلَّمُ التَّصْيِيدَ (1)

فَكَأَمَّا وَلَدُكَ أُمَّكَ حَاجِمًا

:

[]
مِثْلَ الْبُغَاثِ لَدَى صَقْرِ مِنْ (2)

عَهْدِي بِأَكْبَرِهِمْ قَدْرًا بِحَضْرَتِهِ

2- الْعُقْبَان

:

[]
لَيْثًا تَشَبَّثَ فَوْقَ مَثْنِ عُقَابٍ (3)

وَتَخَالَهُ فَوْقَ الْمُضْمَرِّ فِي الْوَعَى

3- النَّسُورُ

:

[]
وَرَعَى الدُّبَابُ الشَّهْدَ وَهُوَ (4)

رَعَتِ النَّسُورُ بِقُوَّةٍ جِيْفَ الْقَلَا

:

[]
وَهَلْ لِعُرَابٍ قُدْرَةٌ يَلْقَا النَّسْرَ (5)

وَطَارَتْ بِهِمْ غِرْبَانُهُمْ مِنْكَ خِيْفَةً

خامسا: المخلوقات البحرية
1- الحيتان

.69	(1)
.214	(2)
.146	(3)
136	(4)
.76	(5)

انْظُرْ إِلَى الطَّلِّ وَقَدْ أَلْبَسَ ال
كَأَنَّمَا حَيْثَانُهُ هَيَّجَتُ

2- الأسماك

[]
بَحْرَ شِعَاراً سَابِغاً مَعَ دِثَارُ
حَرْباً وَهَذَا الطَّلُّ مِنْهُ عُبَارٌ⁽¹⁾

يَا أَيُّهَا النُّجْمُ الَّذِي
لَوْ لَمْ تَكُنْ بَحْرًا لَمَا

[]
بَسَّغَهُ دَارَ الْفَأْكَ
جَاءَ لَنَا مِنْكَ السَّمَكُ⁽²⁾

وَأَطْرَافِكَ الْأَسْمَاكُ فِيهَا كَأَنَّهَا

3- التَّماسيح

[]
نُجُومٌ بِأَفَاقِ طُلُوعِ أَوْافِلِ⁽³⁾

يَقُولُونَ لِي فِي الْبَحْرِ تَمْسَاحُ
فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا نِهَايَةُ عُمُرِهِ

[]
أَصَادَ لِصَيَّادٍ وَقَدْ كَادَهُ كَيْدًا
وَلَوْ رَاحَ بَيْرُوتَ لَكَانَ لَهُ صَيِّدًا⁽⁴⁾

.786/2 (1)

.222/2 (2)

.189 (3)

.216/2 (4)

الفصل الثالث

الدراسة الفنية:

اللغة الشعرية

الأسلوب

المحسنات البديعية

بنية القصيدة

الصورة الشعرية

الموسيقى

[]
وَلَسْتُ عَلَى تَرْكِ أَزْيَارِي أَقْوَى
وَجَاءَتْ عَلَيْهِ مِنْ تَرَائِمِهَا الْأَنْوَا
أَسْأَلُهُ لَمْ أَسْتَطِعْ عَنْهُ لِي عَدْوَا
وَصِرْتُ بِنَارِ الْبُعْدِ مِنْ بَعْدِهَا

عَقَا رَسْمُ رَبْعِ الْعَامِرِيَّةِ بَلْ أَقْوَى
مَحْتَهُ هُمُولُ الْمُرْسَلَاتِ بَوْبِلِهَا
فُطَالَ وَقُوفِي فِيهِ وَالِدَمْعُ سَائِلٌ
فَأَضْرَمَ نَيْرَانَ الْأَسَى فِي

" " " " " " " " "

[]
وَقَالَ لَهُ: مُتْ فَنَادَى أَجَلٌ
وَجَدَّدَ جُرْحاً بَرَا وَأَنْدَمَلْ
بَسِيفِ الْهُوَيْدِبِ مِنْ كُلِّ طَلْ
إِذَا أَعْوَزَ الشَّامِخَاتِ الْبَلْلُ (2)

أَجَابَ الْمُتَيِّمُ دَاعِيِ الطَّلْ
دَعَائِي فَهَيَّجَ نَاراً خَبَّتْ
سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَ ذَاكَ الْحَمَى
وَحَيَّا رُبَاهَا بَوْبِلِ الْحَيَا

255/1

(1)

(2)

[]
تَبَلَّجَتْ عَنْ دُجَاهِ جِبْهَةِ السَّحَرِ (1)

كَأَمَّا اللَّيْلُ شَعْرٌ طَالَ فَاجِمُهُ

:

[]
وَحَفَّتْ إِسْرَاعَ دُهُمِ خَيْلِكَ
دَخَلْتُ يَا لَيْلُ تَحْتَ ذَيْلِكَ (2)

يَا لَيْلُ إِنَّ الْحَبِيبَ وَأَفَى
فَطُلْ وَعَشِّ الصَّبَاحَ إِنِّي

:

[]
لِسَوَادِ حَظِي بِالنُّجُومِ مُسَمَّرًا (3)

وَتَطَاوَلَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ فَخَلَّتْهُ

:

[]
صَوَّرَ إِنْسَانَهُ مِنْ الْعَلَقِ (4)

يَسْجُدُ فِي حِنْدِسِ الظَّلَامِ لِمَنْ

" " " " " "

:

[]
وَأَرْكَبُ فِيهَا أَشْقَرًا بَعْدَ أَدْهَمِ (5)

نَهَارِي وَلَيْلِي أَقْطَعُ الْبَيْدَ مُعْسِفًا

.229/2 (1)

.90 (2)

.219 (3)

.48 (4)

.305/2 (5)

" " " "

:

[]
كَأَنَّهَا فِي نُورِهَا فَجْرُ
مِنْ فَوْقِهَا قَدْ طَلَعَ الْقَجْرُ⁽¹⁾

وَأَشَقْرُ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ
بَلْ زَهْرَةٌ الْأَفْقِ لِأَنِّي أَرَى

" " " " "

[]
لَيْثًا تَشَبَّهَتْ فَوْقَ مَثْنِ عُقَابِ⁽²⁾

وَتَخَالَهُ فَوْقَ الْمُضْمَرِّ فِي الْوَعَى

:

[]
لَأَنَّ هِلَالَ الْأَفْقِ صَارَ لَهُ نَعْلًا⁽³⁾

لَهُ فَرَسٌ كَالنَّجْمِ فِي إِثْرِ مَارِدٍ

" " " "

:

" " " " "

[]
غَنَاءٌ لِمَسْرُورٍ وَتَوْحًا لِمَحْزُونٍ

عَجِبْتُ لِأَصْوَاتِ الْحَمَائِمِ إِذْ عَدْتُ

.140/9

(1)

.146

(2)

.75

(3)

وَنَدْبًا لِمَفْقُودٍ وَشَجْوًا لِعَاشِقٍ

“ ” “ ” “ ” “ ” “ ” “ ”

وَشَوْقًا لِمُشْتَاقٍ وَتَثْهِيدَ مَفْقُودٍ (1)

“ ”

:

[]

فَبَكَتْ رَقَّةً عَيْونُ السَّحَابِ

فِي ظِلَالِ الْكُرُومِ وَالْأَعْنَابِ (2)

:

[]

صُبْحًا وَأُورَاقُ الْعُصُونِ

(3)

:

[]

آيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ (4)

:

[]

فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرَّوْضَةِ مَعْبَدٌ (5)

[]

قَدْ فَاحَ زَهْرُ الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ

وَتَعَنَّتْ حَمَامَةٌ الْإِيكِ وَجَدًّا

عَرْدَ الطَّيْرِ وَالْبَلَابِلُ فِيهَا

كَأَنَّمَا الْقُمْرِيُّ فِيهِ قَارِيٌّ

وَشَدَّتْ وَرُقُهَا فَكَانَتْ قِيَانًا

سَبَّحَ الْقُمْرِيُّ فِي الرَّوْضِ وَعَرْدٌ

:

هَاتِ اسْقِي الصَّهْبَاءَ يَا مُؤْنِسِي

.755/2

(1)

.113

(2)

.169/1

(3)

.385

(4)

.201/8

(5)

وَالْوَقْتُ قَدْ رَاقَ وَرَقَّ الْهَوَى
وَالرَّوْضُ قَدْ وَافَى بِأَزْهَارِهِ
كَأَنَّمَا الْأَشْجَارُ غِيْدٌ وَقَدْ
كَأَنَّمَا سُخْرُورُهَا رَاهِبٌ
كَأَنَّمَا صُفْرَتُهَا عَاشِقٌ
كَأَنَّ غُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي
كَأَنَّ بَدْرَ النَّوْمِ تَحْتَ الدُّجَى

:

وَجَادَ بِالْوَصْلِ الزَّمَانُ الْمُسِي
تَتِيهِ فِي زَاهٍ مِنَ الْمَلْبَسِ
لَيْسَنَ أَثْوَاباً مِنَ الْأَطْلَسِ
يَرُدُّ الْإِنْجِيلَ فِي بُرْنَسِ
صَبَّ بِأَثْوَابِ الضَّيِّ مُكْتَسِي
أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسِ
جَبِيئُهُ الْبَاهِرُ فِي الْقُدْسِ⁽¹⁾

[]

إِنْ بَعَثُونِي رِجَالُ الْحُبِّ تَشْرِينِي
نَارُ الْأَحْبَةِ مِنْ أَطْلَالِ حَبْرُونِ
مَلْفُوفَةٌ سَحْرًا فِي ثُوبِ يَسْمِينِ
خَوْفَ الْفِرَاقِ عَلَيْهَا شَهْرٌ كَاتُونِ⁽²⁾

:

[]

وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضَّحَى بِالْحِجَابِ
مُدَّ أَدَارَ الْعَمَامِ كَأْسَ الشَّرَابِ
أَتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ
صَارِمًا مُرْهَفًا بِغَيْرِ قِرَابِ
فَكَسَاهُ النَّسِيمُ دِرْعَ حُبَابِ

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرِ تَشْرِينِ
لَمْ أُنْسَ مَجْمَعَنَا بِالسَّفْحِ إِذْ لَمَعَتْ
وَنَسَمَةٌ مِنْ رَبِّي ذَاكَ الْمَقَامِ سَرَتْ
وَدَوْحَةَ الْفَتْهَا مَزْنُهَا فَبَكَى

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ
وَتَتَنَّتْ هَيْفُ الْعُصُونِ سُكَارَى
وَشَدَّتْ وَرْقَهَا فَكَانَتْ قِيَانًا
وَجَرَى الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ فَحَاكَى
قَوْمَتِ نَحْوَهُ الْعُصُونُ رِمَاحًا

.168

(1)

.102

(2)

وَعُيُونُ الْعَمَامِ ذَاتُ انْسِكَابِ
لَمْ يَدُقْ طَعْمَ فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ
أُتْرَى بِالنَّسِيمِ فِي الْحُبِّ مَا بِي
فَأَنْتَنِي خَافِقَ الْحَشَا ذَا اضْطِرَبِ⁽¹⁾

" " " "

:

[]
كَمِثْلِ النَّارِ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا
فَفِي وَجْهِ الدُّجَى يَرْمِي شَرَارًا
وَأَضْرَمَ فِي الْمَغَارِبِ مِنْهُ نَارًا⁽²⁾

:

[]
فَحَسِبْتُهُ لَمَّا سَرَى مِصْبَاحًا⁽³⁾

[]
كَمْ قَدْ رَمَى فِي مُهْجَتِي شُعْلَةً⁽⁴⁾

" " " "

:

[]

وَتُعُورُ الْأَقَاحِ ذَاتُ ابْتِسَامِ
وَنَسِيمٍ أَضْحَى عَلِيلاً رَقِيقًا
لَيْتَ شِعْرِي مَا لِلنَّسِيمِ عَلِيلاً
أَمْ سَرَى طَارِقًا دِيَارَ حَبِيبِي

" " " " " "

وَبَرَقَ لَاحٌ مِنْ حَبْرُونَ وَهَنًا
كَأَنَّ زِنَادَهُ مِقْدَاحُ نَارِ
وَسَلَّ عَلَى مَشَارِقِهِ سُيُوفًا

:

بَرَقَ الْمُحَصَّبِ فِي الدُّجْنَةِ لَاحًا

حَلَّةَ حَبْرُونَ الَّتِي بَرَقَهَا

" "

- 386-385 (1)
102- 101 (2)
.257/1 (3)
.123 (4)

وَعَنَّتْ قِيَانُ الطَّيْرِ وَالرَّيْحُ شَبَّتْ

وَقَدْ صَفَّقَتْ مِنْ فُرْحَةٍ رَاحَةً⁽¹⁾

:

وَجَرَى الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ فُحَاكِي
قَوَّمتْ نَحْوَهُ الْعُصُونُ رَمَاحاً

[]
صَارِمًا مُرْهَفًا بَعِيرٍ قِرَابِ
فَكَسَاهُ النَّسِيمُ دِرْعَ حُبَابِ⁽²⁾

:

وَلَقَدْ سَأَلْتُ الْوَرْدَ عَنْ تَأْخِيرِهِ
فَأَجَابَنِي إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا أَتَى

[]
وَقَدُومِ أَنْوَاعِ الزُّهُورِ أَمَامَهُ
سَاقَ الْعَسَاكِرِ كُلُّهَا قَدَّامَهُ⁽³⁾

:

كَأَنَّمَا الْيَاسَمِينَ حِينَ بَدَأَ
عَسَاكِرُ الرُّومِ نَازَلَتْ بَدَأَ

[]
أَصْفَرُهُ فِي جَوَانِبِ الْكُتُبِ
وَكُلُّ صُلْبَانِهَا مِنَ الذَّهَبِ⁽⁴⁾

:

كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحًا تُجَعِّدُهُ
كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرَّيْحُ تَنْشُرُهَا

[]
"مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا
صَوَارِمٌ يظْبَاهَا الْمَحَلُّ مَقْتُولٌ"⁽⁵⁾
⁽⁶⁾

.456 (1)

.386 (2)

.6/2 2 (3)

.192/2 (4)

.21 (5)

.30-29 (6)

وَكَأَنَّمَا يَوْمَ الطَّرَادِ تَجَهَّزَتْ
فَجَرِيدُهَا مِثْلُ السُّيُوفِ تَلَاعَبَتْ

" " " "

[]
لِلْحَرْبِ بَيْنَ عَسَاكِرِ مُصْنَطِقَةٍ
طَوْرًا بِهِ وَالرَّمْحُ مِثْلُ الْقَامَةِ (1)

" " " "

وَمِنْ شَقِيقِ كَيْاقُوتٍ بِهِ سَبَجٌ

:

[]
أَوْ خَالُهُ خَالٌ مِّنْ أَهْوَى بُوَجَّتِيهِ (2)

وَالنَّرْجِسُ الْعَضُّ لَمْ يَعْضُضْ
كَأَنَّهُ ذَهَبٌ مِّنْ فَوْقِ أَعْمِدَةٍ

:

[]
فَزَهْرُهُ مَا (3) بَيْنَ مُنْقَضٍ وَمَزْرُورٍ
مِنَ الزُّمُرْدِ فِي أَوْراقِ كَافُورِ (4)

وَالْيَاسَمِينُ كَأَقْرَاطِ اللُّجَيْنِ بَدَا

:

[]
فَعَطَلَ الرِّيحُ مِنْ نَشْرِ لُهُ عِطْرُ (5)

[]

.192 (1)

.144 (2)

" " (3)

.344 (4)

360 (5)

كَذَا الْبَنْفَسَجُ فَوْقَ الْمَاءِ زُرْقَتُهُ

كَلازوردٍ على صحنٍ من

وَالْوَرْدُ نَادَى يَا زُهْرُ أَنَا الَّذِي
لَا تُنْكِرُونِي إِنِّي سُلْطَانُكُمْ
فِي حُلَّةٍ حَمْرًا سَأَتِيكُمْ عَدَا
مِنْ بَعْدِهِ فِي حُلَّةٍ بَيْضًا لَهَا
مِنْ بَعْدِهِ فِي حُلَّةٍ صَفْرًا تَسْرُّ

[]
لِي شَوْكَةٌ أَمَا تَهَابُوا شَوْكَتِي
لَا لَنْ أُغِيبَ فَنَابِتِي مِنْ دَمْعَتِي
مِنْ شُقَّةٍ مَصْبُوعَةٍ جُورِيَّةٍ
عُرْفًا يَضُوعُ كَنِسْمَةِ الْكَافُورَةِ
النَّاظِرِينَ كَمَا أَنَا وَرَسِيَّةٍ (2)

يَا لَيْلَةَ عَرَاءٍ قَدْ جَمَعْتَ لَنَا
فِي رَوْضَةٍ فِيهَا النَّسِيمُ مُشَبَّبٌ
عِنْدَ الصَّبَاحِ رَأَيْتُ نَمَامًا بَدَا
وَمُرَاقِبًا مِنْ نَرْجِسٍ قَدْ رَاعَنِي

[]
شَمَلًا عَلَيَّ بِهَا الزَّمَانُ تَصَدَّقَا
وَالْوَرُقُ تَشْدُو وَالْعَمَامُ لَنَا سَقَا
مَعَ حُمْرَةٍ فِي الرَّوْضِ قُلْتُ هِيَ
وَمِنَ الْبَنْفَسَجِ لِي عَدُوًّا أَرْقَا (3)

" " " " " "

أَكَابِدُ اللَّيْلَ فِي هَمٍّ وَفِي حَزْنٍ
لَا يَنْقُضِي الْبَعْضُ إِلَّا عَادَ أَوْلَاهُ

[]
وَفِي لَهَيْبٍ وَفِي نَارٍ وَفِي فِكْرٍ
كَأَنَّمَا هُوَ مَخْلُوقٌ بِلا سَحَرٍ (4)

- .104 (1)
.198- 197 (2)
.80 (3)
.248 (4)

:

[]
كَوَاكِبَ مِنْ عَجِينِ الزَّعْفَرَانِ (1)

سَمَاءُ زَبْرَجَدٍ نَثَرَتْ عَلَيْنَا

:

[]
نَثَرَتْ عَلَى دِيبَاجِ أَحْسَنِ شُقَّةٍ (2)

نَثَرَ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا كَدْرَاهِمِ

:

[]
وَأَفَى بِشَرِبُوشٍ مُقَدَّسٍ (3)

وَحَمَاحِمِ الرِّيحَانِ قَدْ

:

[]
وَنَوْرَهُ قَدْ أَبْهَجَا
فِي جُنْحِ لَيْلٍ قَدْ دَجَا (4)

كَأَنَّ أَدْرِيونَهُمَا
وَمِيزُ بَرْقٍ لَامِعِ

:

[]
وَالزَّهْرُ بَيْنَ مُنْظَمٍ وَمُنْضَدٍ
قَطَعَ مِنَ المَرْجَانِ فَوْقَ زَبْرَجَدٍ (5)

أَنْظَرُ إِلَى الرُّوْضِ البَدِيعِ وَحُسْنِهِ
وَالجُنَارُ عَلَى الغُصُونِ كَأَنَّهُ

(1) .200

(2) . 179

(3) 522

(4) 90-89

(5) .161/8

:

[]
مُشْتَهَاةٌ، "وَجَنَى الْجَنَاتِ دَانَ"⁽¹⁾ وَالرَّبِّبَا مُخْضَلَّةٌ يَانَعَاةُ
وَتَرَى "فِيهِنَّ خَيْرَاتٍ حِسَانًا"⁽²⁾ وَتَرَى أَعْيُنَهَا نَضَاحَاةُ

:

[]
بُعْبَانٍ شَعْرٍ أَرْزَقَ اللَّوْنَ مَاهِرٍ فَكَمْ لَيْلَةً بَثْنَا يُهَدِّدُ فُجْرُهَا
أَفَاقَ تَعَشُّتُهُ بِتِلْكَ الضَّفَائِرِ⁽³⁾ فَلَمْ يَتَنَقَّسْ صُبْحُهَا أَبَدًا وَإِنْ

(وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ)⁽⁴⁾

[]
فِيهَا مَنَافِعٌ مِثْلُ أَلْفِ رَجِيَّةٍ ثُمَّ انظُرُوا الْأَزْرَارَ مِنْ فَرْجِيَّتِي
إِنَّ السَّمَاءَ يَوْمَ النَّشُورِ كَوْرَدَةٍ⁽⁵⁾ هَاتُوا عَهْدَ اللَّهِ لِي وَتَحَقَّقُوا

(فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ)⁽⁶⁾

[]
يَحْكِي لُنَى "وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"⁽⁷⁾ فَارْحَمَ وَدَارَكْنَا فُقُوصٌ حَرْهَا

(وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)⁽⁸⁾

.54 " : (1)

192 : (2)

.70

.450-449 (3)

.18 (4)

.198 (5)

.37 (6)

108 : (7)

.413/4

.16 (8)

(فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانًا) :

[]
أَتَى لِمَكَّةَ سَيْلٌ قَدْ أَحَاطَ بِهَا
فَأَغْرَقَ النَّاسَ لَيْلًا وَهُوَ يَعْشَاهُمْ
فَعِنْدَ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ أَخْبَرَنَا
هَذَا جَزَاؤُهُمْ "مِمَّا خَطِيأَهُمْ" (1)

(مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا) (2)

[]
وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ تَجْوِيدًا وَإِنْ وَجَبَ
سُجُودٌ كَانَ لِعَصْنِ الْبَانِ
٢١ ١٠ ٢١

[]
لَوْ رَأَتْهُ شَمْسُ الضُّحَى إِذْ تَجَلَّى
مِثْلَ بَدْرِ الدُّجَى هَوَتْ لِلسُّجُودِ (4)

[]
حَمَائِمُهَا قَرَأُوهَا وَعَصُوبُهَا
كِرَاسٌ وَأُورَاقُ الْعُصُونِ
٢٥ ١٠ ١٦

[]
كَأَنَّمَا شُخْرُورُهَا رَاهِبٌ
يُرَدُّ الْإِنْجِيلَ فِي بُرْنَسٍ (6)

[]
سَبَّحَ الْقَمْرِيُّ فِي الرَّوْضِ وَعَرَدَّ
فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرَّوْضَةِ مَعْبُدٌ (7)

.11/6 (1)

.25 (2)

.113 (3)

.99 (4)

.173 (5)

.168 (6)

.201/8 (7)

:

[]
خُطِباً أَقِيمَتْ فِي مَنَابِرِ جُمُعَةٍ (1)

فَكَأَنَّمَا الْأَطْيَارُ فِي دَوْحَاتِهَا

:

[]
وَنَحْنُ فِي الْأَنْسِ بِالتَّلَاقِي
فَلَا تُشَمِّتُهُ بِالفِرَاقِ (2)

قُلْتُ لَهُ: وَالِدْجَى مُوَلٌّ
قَدْ عَطَسَ الصُّبْحُ يَا حَبِيبِي

" -

-

"(3)

" " " " "

(4)

" " " " "

:

[]
وَبَلَّ غَلَّةَ قَلْبٍ كَانَ قَدْ نَشَقَا (5)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاقِي نَيْلِنَا وَوَفِي

:

[]
لَأَناسٍ يَرُونَ كَسْرَكَ جَبْرًا
زَادَكَ اللَّهُ مِنْهُ خَيْرًا وَأَجْرًا (6)

أَيُّهَا النَّيْلُ إِنَّمَا أَنْتَ عَوْتُ
فَاسْعَ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَجْرِي

.191 (1)

.117 (2)

.365 (3)

.369/7 (4)

.119 (5)

.291 (6)

[]
يَجُودُ عَلَى أَهْلِ الْفُرَى بِالْمَكَارِمِ⁽¹⁾

أَرَى النَّيْلَ قَدْ وَقَا وَزَادَ وَلَمْ يَزَلْ

(2)

[]
ذَيْلُ الصَّبَا بَيْنَ مَرْفُوعٍ وَمَجْرُورٍ
وَالْمَاءُ يُجْمَعُ فِيهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ
وَالْعَصْنُ مَا بَيْنَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ
وَمَاؤُهَا مُطْلَقٌ فِي زِيٍّ مَأْسُورٍ
وَالظِّلُّ مَا بَيْنَ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورٍ⁽³⁾

فِي رَوْضَةٍ نَصَبَتْ أَغْصَانَهَا وَعَدَا
قَدْ جُمِعَتْ جَمْعَ تَصْحِيحِ جَوَانِبِهَا
وَالرَّيْحُ قَدْ أَطْلَقَتْ فِيهَا الْعَنَانَ بِهِ
وَالرَّيْحُ تُجْرِي رُخَاءً فَوْقَ بَحْرَتِهَا
وَالْمَاءُ مَا بَيْنَ مَصْرُوفٍ وَمَمْتَنِعٍ

[]
فَحَرَكْتَ مِنْ عُقُودِ الدَّهْرِ

وَالْمَدَّ فِي أَلْفَاتِ الرُّوضِ بَانَ لَنَا

[]
أَضْحَتْ غُصُونُ الْبَانَ مِنْ

وَالرُّوضُ بِالرَّيْحَانِ خَرَجَ أَسْطَرًا

(1) 146/3 2

(2) : 425-424

(3) .344

(4) .113

(5) .51 419 ()

:

[]
يَحْمِلُهَا مِنْ كُلِّ غُصْنٍ أَلْفُ(1)

كَأَنَّهَا كُلُّ حَمَامٍ هَمَزَةٌ

:

[]
إِذَا مَا أَمِيَّتْ جَائِزٌ لَكَ يَا مَقْرِي(2)

وَهَمَزَاتُهَا هَمَزَاتٌ وَصَلٌ وَقَطْعُهَا

:

[]
وَمُنْتَصِباً فِي مُلْكِهِ نَصَبَ تَمْيِيزِ
وَحَقِّكَ بَعْدَ الْكَسْرِ أَيَّامُ نُورُوزِ(3)

أَيَّامُ مُلْكاً بِاللَّهِ صَارَ مُؤَيِّداً
كَسْرَتَ بِمَسْرَى سَبَدٌ

(4)

:

[]
فَقُلْتُ وَالْجِسْمُ بِهِ فِي التِّهَابِ
"يُلْبَسُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ النَّيَابُ"(5)

قَدْ أَقْبَلَ الصَّيْفُ وَوَلَّى الشَّتَا
فَعَلْتَ بِي يَا صَيْفُ مَا لَمْ يَكُنْ

"(6)

"

.169/1 (1)

.112 (2)

.87 (3)

.425 (4)

.339 (5)

474/8 (6)

(1)

:

[]
فَالنَّارُ مِنْهُ إِذَا طَلَبْتَ تَفْهِي⁽²⁾

وَلْمُهَجَّتِي حُبًّا بِفَاكِهَةِ الشَّتَا

" "

[]
جَزَعًا وَنَفْسُ الصَّيْفِ مِنْهُ⁽²⁾

جَمَدَتْ عَيْونُ الأَرْضِ فِي فَصْلِ⁽²⁾

:(4)

[]
لَنَا عَلَى نِعْمَةِ القَارِي إِمَالَاتُ⁽⁵⁾

هَذَا وَفِي أَلِفَاتِ الرُّوضِ قَدْ⁽²⁾

" " " "

:

[]
مِثْلُ الخِيَامِ السُّنْدُسِ المَنْصُوبَةِ
أرْحَتُ عَنَاقِدَهَا ثُمَّ تَدَلَّتِ⁽⁶⁾

وَمُعَرَّشَاتُ الكَرَمِ تَحْسَبُ أَنَّهَا
وَقُطُوفُهَا تَحْكِي قَنَادِيلاً إِذَا

" "

[]
زَادَ عَلَى المِقْيَاسِ فِي رَوْضَتِهِ⁽⁷⁾

مَرْجُ حَمَاةٍ بِنُوعِ عَيْرِهِ

.7	:	(1)
.49	:	(2)
.339	:	(3)
.577	:	(4)
.113	:	(5)
.194	:	(6)
.90	:	(7)

:

[]
أَضْحَى لَهَا النَّيْلُ الْمُعْظَمُ كَوَثِراً⁽¹⁾

لَكِنْ سَمِعْتُ بِأَنَّ مِصْرًا جَنَّةٌ

" "

:

[]
وَمِنْ خُزَامٍ وَسَوْسَانَ وَمَرْسِينَ⁽²⁾

كَأَنَّمَا أَلْبَسْتُ مِنْ نَرْجِسٍ حُلًّا

:

[]
مَلْفُوفَةٌ سَحْرًا فِي ثَوْبٍ يَسْمِينِ⁽³⁾

وَنَسْمَةٍ مِنْ رَبِّي ذَاكَ الْمَقَامِ سَرَتْ

: " "

[]
مَصْبُوعَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ وَصُقْرَةٍ⁽⁴⁾

وَالْمَوْزُ كَالنَّابَاتِ مِنْ أَفْيَالِهَا

" "

:

[]
رَجُلَاهُ قَدْ قَطِعَا نِسَارًا بَرَجْفَةٍ⁽⁵⁾

وَعَرَابُهَا يَحْكِي عَرَابًا زَاخِفًا

" "

:

333

(1)

.103

(2)

.102

(3)

.193

(4)

184

(5)

[]
وَأَعْلَاماً بَدَتْ مِنْ عَيْنِ سَارَا
وَكَانَاراً وَكُرْزَا وَالْمَعَارَا(1)

وَلَمْ أَنْسَ الطَّلُولَ وَدَيْرَ بَحَا
وَحَسْكَأ ثُمَّ رَامَتْهَا وَيَطَا

[]
فَمَا قَضِبُ الْأَعْدَاءِ إِلَّا جَرَايْدُ(2)

إِذَا جَيْشُهُ مِثْلُ الْجَرَادِ تَبَادَرُوا

" (3)

"(4)"

[]
وَيَأْكُلُهُ الْبَطْرَانُ ثُمَّ إِذَا عَرَا(5)

بِهَا الْمَوْزُ عِنْدَ الْبَيْعِ يُوزَنُ قِشْرُهُ

[]
إِذْ سَوَدَتْهُ وَزَوَاهَا بِنْتَيْل(6)

أَنْثَاهُ زَوْجُهَا الذُّكْرُورُ بِيضُهَا

[]
ضَرَعُ النَّمِيرِينَ مِنْ نَيْلٍ وَأَنْوَاءِ
نَجْمِ الرَّبَا وَرَقَتْ عَرْشًا عَلَيَّ

حَمَائِلُ الرَّوْضِ مَنَشَاهَا
فَأَسْتَمَهَدَتْ دَوْحَهَا الْمُخْضَلُ

100 (1)

" (2)

.177 (3)

.380 (4)

.183 (5)

193 (6)

قِرِيرَةٌ الْعَيْنِ بِالْأَنْوَاءِ بَارِدَةٍ أَل
مَالَتْ عَلَى النَّهْرِ إِذْ جَاشَ

"

...

قَلْبِ الَّذِي لَمْ تَنْلُهُ غَيْرَ سَرَّاءٍ
كَأَنَّهَا أُذُنٌ مَالَتْ لِإِصْغَاءٍ⁽¹⁾

"(2)

.(3)

إِلَى الرَّبِيعِ أَرَى الْأَهْوَاءَ تَلْوِينِي
وَعَطَّرَ الْأَرْضَ نَشْرُ الْفُؤُولِ حِينَ
كَأَنَّ زَهْرَتَهُ أُمَّ الْخُلُولِ إِذَا
وَكَادَ يُشْبِهُ تَاجَ الْقَمْحِ بِأَمِيَّةٍ

(5)

[]
لَمَّا بَدَأَ زَهْرُهُ فِي حُسْنِ تَكْوِينِ
نُسَيْمَةٍ سَحْرًا مِنْهُ تُحْيِينِي
فَأَقْتَهَا فَوْقَ نَعْنَاعٍ بِصَحْنُونَ
لَوْلَا شُعُورٌ كَأَعْرَافِ الْبِرَادِينِ⁽⁴⁾

عَجَبٌ عَجَبٌ هَذَا عَجَبٌ

[]
بَقْرًا تَمْشِي وَلَهَا ذُنْبٌ⁽⁶⁾

.267

.396

.149

.397-

.152

(1)

(2)

: (3)

(4)

: (5)

(6)

:

[]
وَالْمَوْجُ فِي أَرْجَائِهِ يَلْعَبُ
قُلْتُ لَهَا تَصْحِيفُهُ أَطِيبُ⁽¹⁾

قَالَتْ لَنَا وَالْبَحْرُ مِنْ حَوْلِهَا
مَا أَطِيبَ النَّيْلَ لِزُورِهِ

ثانياً: الأسلوب

"

" (2)"

"(3)"

(4)

:

[]
حَمْرًا كَلَوْنَ الْوَرْدِ أَوْ مِثْلَهُ
أوراقها بالدَّمْعِ مُخْضَلَّةً
تَزْلُقَ الْحَافِرِ أَوْ نَعْلَهُ
لِحَيْثُهَا بِالْأَدْمَعِ مُبْتَلَّاهُ
قال لإِبْرَاهِيمَ ذِي الْخَلَاءِ
تَدْرُجُ كَالطَّيْرِ عَلَى قَلْبِهِ

وَحَجْرَةٍ فِي النَّوْمِ أَبْصَرْتُهَا
رَأَيْتُهَا تَرَعَى عَلَى سِدْرَةٍ
تَمْشِي عَلَى الْأَعْصَانِ لَا تَخْشَى
وَكَانَ قَدْ نَادَمَنِي خَادِمٌ
فَقُلْتُ يَا شَيْخُ لِمَنْ هَذِهِ
مَشَى وَنَادَاهَا فَجَاءَتْ لَهُ

.286 (1)

.44 (2)

.230 (3)

.198/8 (4)

وَقَالَ لِي خُذْ هِبَةً نِصْفَهَا
وَاقْبَلْ هِبَاتِنَا بِلا كُفَّةٍ
قُلْتُ قَبِلْتُ النَّصْفَ يَا سَيِّدِي
وَقَامَ مِنْ سَاعَتِهِ شَدَّهَا
فَارْكَبْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ فِي سُرْعَةٍ

مِنَ الْخَلِيلِ الْوَاضِعِ الْمِلَّةَ
فَأَنْتَ مِنْ قَوْمٍ يَرَوْنَ فَضْلَةَ
فَقَالَ لِي: مَيْمُونَةَ سَهْلَةً
وَشَدَّ سَرَجًا فَوْقَهُ طَبْلَةً
وَسِرَّ إِلَى الْأَقْصَى وَمَا مِلَّةٌ (1)

:

يَا مَنْ لَهُ فِي دَوَامِ الْعَيْشِ تَأْمِيلُ
فَهَذِهِ الدَّارُ لَا يَبْقَى بِهَا أَحَدٌ
وَلَا وَحُوشٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا سُبُعٌ
النَّسْرُ تَقْنِي مَعَ الْعُمْرِ الطَّوِيلِ كَذَا
أَمَا تَرَاهُ أَتَاهُ الْمَوْتُ أَخْرَجَهُ
حَتَّى أَتَى لِنَفَادِ الْعُمْرِ قَنْطَرَةً
فَلَمْ تُطِيقْ ثِقْلَهُ هَاتِيكَ فَاثْحَرَقْتَ
وَذَلَّ مِنْ بَعْدِ عِزٍّ كَانَ فِيهِ وَمَنْ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَتَوْهُ يَنْظُرُونَ لَهُ
أَتَوْا مُشَاهَةً وَرُكْبَانًا عَلَى حُمْرٍ

[]
لَا تَعْتَرِرُ إِنَّهُ فِي الْعُمْرِ تَطْوِيلُ
لَكِنْ زَمَانٌ مَجِيءٌ الْمَوْتِ مَجْهُولُ
وَلَا جَمَالٌ لَهَا فِي الْأَرْضِ تَحْمِيلُ
يَقْنِي بِهَا مَعَ عَظِيمِ الْقُوَّةِ الْفِيلُ
يَسْمُو بِهِ الْعَرَضُ بَيْنَ النَّاسِ
مَشَى عَلَيْهَا وَمَنْ يَعْلُوهُ مَشْعُولُ
بِهِ وَجَاءَ بِذَلِكَ الْقَالَ وَالْقِيلُ
يُعَزُّ فَهُوَ بِذَلِّ الْمَوْتِ مَذْلُولُ
تَعَجُّبًا وَلِكُلِّ فِيهِ مَعْقُولُ
مِنْهَا سَمِينٌ وَمِنْهَا الْبَعْضُ

.125-124

(1)

.399-398/1

(2)

:

[]

بِنَارٍ وَأَنْتُمْ فِي رِيَاضٍ وَأَنْهَارٍ
أَحَادِيثُهَا فِيهَا عَرَائِبُ أَسْمَارٍ
وَتُسْرَعُ فِي الْأَمْوَاجِ سَيْرًا بِأَوْعَارٍ
تَبَطَّنَ فِيهَا مِنْ عَبِيدٍ وَأَحْرَارٍ⁽¹⁾

أَحْبَابُنَا أَصْلَيْتُ فِي الْبَحْرِ بَعْدَكُمْ
رَمْتِي النَّوَى حَتَّى رَكِبْتُ مَطِيَّةً
إِذَا السَّهْلُ أَوْقَى أَبْطَأَتْ فِي
وَجَارِيَةَ لَكِنَّا تَسْتَرْقُ مَنْ

(2)

(3)

(4)

"

.180-179 (1)

.61-60 : (2)

.269-268 : (3)

: (4)

(1)»

:

[]
وَزَيَّنَتْهَا بِأَنْوَاعِ الثَّرَاتِيْبِ
فَلَا قُلُوبَ إِلَيْهَا غَيْرُ مَجْلُوبِ
تَسَلَّسَلَ الْمَاءِ فِي دَوْرِ الدَّوَالِيْبِ
بِكُلِّ زَوْجٍ بِهِجِ الْحُسْنِ مَخْضُوبِ
عَرَائِسُ زَهِيَّتْ بِالْمِسْكِ وَالطَّيْبِ⁽²⁾

فِي رَوْضَةٍ قَدْ تَهَادَّتْهَا الصَّبَا دُوْلًا
طَلَّاسِمُ الْعِشْقِ مِنْ أَعْصَانِهَا
تَحَكَّمَتْ نَسَمَاتُ الرُّوْضِ فَاِبْتَدَعَتْ
وَالطَّيْرُ تَهْتَفُ وَالْأَعْصَانُ مَائِلَةٌ
كَأَنَّمَا قَضَبُ الْبَانَاتِ إِذْ حَطَرَتْ

:

[]
فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ أَوْ فِي حَلِيَّةِ
مُضْنَى الْفُوَادِ حَلِيْفَا الْوَجْدِ⁽²⁾

يَا رَاحِلًا وَنُجُومُ السَّعْدِ تَخْدِمُهُ
هَلَا رَعِيْتَ - رَعَاكَ اللَّهُ - عَهْدًا

[]

وَأَسِ وَوَرْدٍ لِلْعَذَارِ وَاللَّخْدِ
مِنَ الْحُورِ لَكِنَّ فَرًّا مِنْ جَنَّةِ⁽¹⁾

عَجِبْتُ لِزَاهِي نَرْجِسٍ بِلِحَازِنِهِ
عَلَى عُصْنِ بَانَ - جَلَّ مُنْشِيهِ -^{١٤٩٠}

:

[]
تَكَادُ وَجَنَّتُهُ تُدْمِي مِنَ النَّظْرِ
قَضِيْتُ مِنْ وَرْدٍ خَدًّا نَاعِمِ⁽⁵⁾

لِلَّهِ أَسُ عَذَارٍ فَوْقَ وَجَنَّةٍ مَنْ
قَضِيْتُ - وَأَسْفَى - نَحْبِي عَلَيْهِ وَمَا

.258

(1)

.153

(2)

.225

(3)

.311

(2)

.309

(5)

(1)»

قَالَتْ تُغُورُ الْأَقْحَوَانَ بِأَنْهَا
وَالْكَاسُ قَالَ: أَنَا أَحَاكِي تُغْرَهُ
تُقَاحُهُ الشَّامِيُّ فِي وَجَنَاتِهِ

[]
تَحْكِيهِ نَشْرًا قُلْتُ: لَا تَنْقُوهُي
فَعَلَيْهِ أَفْوَاهُ الْقَنَائِي فَهَقَّهِي
كَمْ قَالَ: يَا عَيْنَ الْمُحِبِّ تَفَكَّهِي⁽²⁾

وَالْوَرْدُ نَادَى يَا زُهُورُ أَنَا الَّذِي
فَأَجَابَهُ النَّسْرِينُ لَا تَعْجَبْ وَقُمْ
وَالْبَانُ قَالَ وَقَدْ بَدَأَ سِنْجَابُهُ
وَالزَّعْفَرَانُ يَقُولُ نُوْفِرُهَا لَهُ

[]
لِي شَوْكَةٌ أَفَمَا تَهَابُوا شَوْكَتِي
وَأَنْظِرْ لِحُسْنِ مَلَابِسِي فِي زُرْقَتِي
كُلُّ الْمُلُوكِ يَسْتَجِئُونَ مِنْ فِرْوَتِي
أَنْتَ الْأَمِيرُ وَأَنْتَ أَدْكِي رِيحَةَ⁽³⁾

وَقَالُوا: رَكِبْتَ الْبَحْرَ شَرْقًا
فَحَدَّثْتَ بِمَا شَاهَدْتَهُ مِنْ عَجَائِبٍ

[]
وَعَائِنْتَ فِي الْأَسْفَارِ هَوْلَ قِيَامَتِي
وَأَعْجَبَ مَا لَا قَيْتَ قُلْتُ:
١١١١١١١١

رَأَيْتُ النَّيْلَ قَدْ وَافَى بِنَقْصِ

[]
وَقَدْ زَادَ الْقَسَادُ عَلَى الْمَصَالِحِ

.218/1 (1)

.49 (2)

199-197 (3)

.341 (4)

فَقُلْتُ لِمَعَشَرَ: مَاذَا؟ فَقَالُوا:

وَلِيَّ الْأَمْرِ وَلِيَّ غَيْرِ صَالِحٍ⁽¹⁾

:

سَأَلْتُ الشَّقِيقَ الْعَضَّ عَنْ نُقْطَةٍ
فَقَالَ: سَوَادُ الْمِسْكِ هَامٌ بَوَجْنَتِي

[]
عَلَى حَدِّهِ وَالرَّوْضُ مِنْهَا تَعَطَّرَا
وَقَدْ أَكْثَرَ التَّقْبِيلَ فِيهَا فَاتَّرَا⁽²⁾

:

وَقَالُوا النَّيْلَ مَا أَوْفَى بِمَسْرَى
وَشَهْرُ أَبِيبٍ مَا وَافَى بِرُحْمَى

[]
وَلَا النَّارُوزُ جَادَ وَلَا الصَّلِيبِي
فَقُلْتُ اللَّهُ أَرْحَمُ مِنْ أَبِي بِي⁽³⁾

«(4)»

»

» »

:

» »

«(5)»

[]
"مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا
صَوَارِمٌ بِظَبَاهَا الْمَحَلُّ مَقْتُولٌ
لَهَا الْمَرَّاسِي شُنُوفٌ أَوْ مَرَّاسِيلُ

كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحًا تُجَعِّدُهُ
كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرِّيْحُ تَنْشُرُهَا
كَأَنَّمَا السَّقْنُ غَادَاتٌ جَرِينٌ بِهِ

.141/1 (1)

.98 (2)

.331 (3)

.361/1 (4)

.205 (5)

مِنْ كُلِّ جَارِيَةٍ كَالخَوْذِ زَائِرَةٍ
كَأَنَّما الشَّطُّ وَالأمْوَاجُ تَلْطِمُهُ
كَأَنَّما الرُّوضَةَ العَنَاءُ غَانِيَةٌ

إِزارها قَبْلَ أَنْ تَلْقَاكَ مَحْلُولُ
دَفَّ لَهَا وَخَرِيرُ المائِ مَوْصُولُ
بِحُسْنِها قَلْبُ هَذَا النِّيلِ مَشْغُولُ⁽¹⁾

كَأَنَّها مِنْ جِنانِ الخُلْدِ قَدْ كَمَلَتْ
كَأَنَّ أعْصانَها اللِّدْنَ الرَّشاقَ إِذا
كَأَنَّما النُّهْرُ مِراةً وَقَدْ عَلِقَتْ
كَأَنَّهُ حِينَ يُهْدَى زُرْقَةٌ وَصَفَا

[]
حُسْنًا وَحَسْبُكَ مِنْ خَضراءِ لِقاءِ
هَمَزْنَ أَفْئانَها أَعْطافُ عَطْفاءِ
عَلَيْهِ تُدْهِشُ فِي حُسْنِ وَالأَلاءِ
رِقْراقُ عَيْنِ بوجْهِ الأَرْضِ⁽²⁾

كَمْ صَقَّ المَوْجُ مِنْ أَزْهارِها
وَكَمَ طَرِبَتْ لِمَا أَبَدَتْهُ مِنْ مَلْحٍ

[]
فَنَقَطَتْهُ بَبِيضاءِ وَصَفْراءِ
يَصْبُو لَهَا كُلُّ ذِي عَقْلِ وَآراءِ⁽³⁾

فَما الشَّمْسُ إِلا وَجَنَّةٌ مِنْهُ أَشْرَقَتْ
وَما البَدْرُ إِلا مِنْ سَناءِ فِيهِ حائِرٌ
وَما اللَّيْلُ إِلا شَعْرَةٌ وَهُوَ مُسْبِلٌ
وَما المِسْكُ إِلا نَشْرُ فِيهِ الَّذِي

[]
نَهارةً، وَخَدًّا فِيهِ صَبْرِي تَعَدَّرا
أَرادَ مُحَاكاةً لَهْ فَتَأْتِرا
وَلَكِنَّهُ قَدْ صارا بِالوَجْهِ مُقْمِرا
أَحاديثَ عَن إِسْنادِها الطَّيِّبِ⁽⁴⁾

30-29

(1)

.21

(2)

(3)

(4)

.103

نَكَّرَاهُ صَفْوًا أَيَّامٍ مَضَتْ
حَيْثُ نَجْمُ الزَّهْرِ فِي أَفْقِ الرُّبَا
حَيْثُ أَفْلَاكُ الْهَوَى دَائِرَةٌ

[]
حَيْثُ صَقَّتْ مَنَبَعُ الْهَوَى دِنَانُ
وَالطَّلَا وَالْكَاسُ فِيهِ نَيْرَانُ
وَلِذِي الشَّمْسِ بَذَا الْبَدْرِ قِرَانُ⁽¹⁾

وَيَا دَمْعُ لَا تَعْتَرِ بِخَدِّي جَارِيًا
وَيَا صُبْحُ كَمْ تَهْوَى الْبِعَادَ كَأَنَّمَا
وَيَا نَجْمُ مَا هَذَا السُّرَى أَنْتَ رَاقِدٌ
وَيَا بَدْرُ إِنْ سَامَرْتَنِي مُتَكَلِّفًا

[]
وَرَفَقًا فَإِنَّ الْجَرِيَّ فَوْقَ مَحَاجِرِي
بِهَذَا النَّجِّي كَانَ أَوْصَاكَ هَاجِرِي
تُرَى أَمْ عَلَى سَيْرِ الدُّجَى غَيْرُ
فَكَمْ بَتُّ لَا أَرْضَاكَ لِي بِمُسَامِرِ⁽²⁾

وَأَسْرِي وَلَكِنَّ الظَّلَامَ مَطِيَّتِي

[]
وَأَرْكَبُ لَكِنَّ مِنْ تُرْيَاهُ هُوَ دَجَا⁽³⁾

يَا غَصْنَا فِي الرِّيَاضِ مَالَا

[]
حَمَلْتَنِي فِي هَوَاكَ مَالَا⁽⁴⁾

رُبَّ وَرَقَاءٍ هُتُوفٍ فِي الضُّحَى

[]
ذَاتُ شَجْوٍ صَدَحَتْ فِي فَنِّنِ

.191

(1)

.45

(2)

.205

(3)

.37

(4)

نَكَرَتْ إِفْئَاءً وَدَهْرًا صَالِحًا
فُبُكَائِي رُبَّمَا أَرْقَاهَا
وَلَقَدْ تَشْكُو فَمَا أَفْهَمُهَا
غَيْرَ أَنِّي بِالْجَوَى أَعْرِفُهَا

:

أَلَا جُزْ بِالْبُدْيَارِ وَحَيْهِنَّ

:

سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ جَوَابِي
سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ التَّسِيمِ بِسَحْرَةٍ
سَلَامٌ مُقِيمٌ مِنْ مُعْنَى مُسَافِرٍ

" "

وَبَيْنَ غِرَاسَاتِ الْجِنَانِ تَشَاجُرٌ
وَبَيْنَ غَوَادِيهِ بُكَاءٌ وَتَزَاحُمٌ

" "

إِذَا الْعَيْشُ مُخْضَرُّ الْجَوَانِبِ يَانِعٌ
إِذَا نَسَمَةُ الْأَسْحَارِ تُسْنَدُ مَارُوتَ

.936-935 (1)

.128 (2)

.165 (3)

.173 (4)

.45 (5)

فَبَكَّتْ حُزْنًا وَهَاجَتْ حَزْنِي
وَبُكَاهَا رُبَّمَا أَرْقَيْتِي
وَلَقَدْ أَشْكُو فَمَا تَفْهَمُنِي
وَهِيَ أَيْضًا بِالْجَوَى تَعْرِفُنِي⁽¹⁾

[]

فَقَدْ دَرَسَتْ مَعَالِمَ حَيْهِنَّ⁽²⁾

[]

سَلَامٌ مَشُوقٌ بِالْفِرَاقِ مُصَابٍ
سَرَّتْ فِي رِيَاضِ مِنْهُمْ وَرَحَابٍ
تَبَدَّلَ مِنْ غَزَلَاتِهِ بِذُنَابٍ⁽³⁾

:

[]

وَبَيْنَ طُيُورِ الْأَيْكِ فِيهِ تَصَانِفٌ
وَبَيْنَ غُصُونِ الْبَانِ فِيهِ تَعَاطُفٌ⁽⁴⁾

:

[]

وَحَيْثُ لِيَالِي الْوَصْلِ بِيضٌ
لَنَا مِنْ أَحَادِيثِ الرَّبَا بِتَوَاطُرٍ⁽⁵⁾

:

[]
إِلَّا "تَذَكَّرْتُ جِيرَاناً بِذِي سَلَمٍ"⁽¹⁾

وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا يَمَّمْتُ أَرْضَكُمْ

" "

:

[]
وَدَبَّ الْقَحْطُ فِينَا مِنْ أَبِيبٍ
رَأَيْتُ اللَّهَ أَلْطَفَ مِنْ أَبِي بِي⁽²⁾

بِمَسْرَى النَّيْلِ مَا أَوْفَى فَضَجَّوْا
وَلَمْ أَضْرَعْ لِمَخْلُوقٍ لِأَنِّي

:

[]
وَلَا النَّارُوزَ جَادَ وَلَا الصَّلِيبِي
فَقُلْتُ اللَّهُ أَرْحَمُ مِنْ أَبِي بِي⁽³⁾

وَقَالُوا النَّيْلِ مَا أَوْفَى بِمَسْرَى
وَشَهْرُ أَبِيبٍ مَا وَافَى بِرُحْمَى

:

[]
تَحْكِي عَصَارَتُهُ دَمَعَ الْمُحِبِّينَ⁽⁴⁾

وَالْجُنَّارُ كَأَعْرَافِ الدُّيُوكِ وَقَدْ

:

[]
حُمِرَ مُشْرِقَةً كَمِثْلِ الْقَلْعَةِ
تَحْكِي قَوَادِيساً مِنَ الْمُرْجَانَةِ⁽⁵⁾

وَالْجُنَّارُ أَتَاهُمُو بِقَوَانِسٍ
أَوْ مِثْلِ أَعْرَافِ الدُّيُوكِ إِذَا بَدَتْ

:

.239 :

255

(1)

.331 (2)

.331 (3)

.103 (4)

.199-198 (5)

[]

مِنْ لَأَزُورِدِ أَرْقَ ذِي خَلَعِي
فَلَأَجُلْ ذَا لِبَسَتْ ثِيَابَ الزُّرْقَةِ
قَدْ عَدَّهُ الْحُكَمَا لِكُلِّ مُلْمَأَةٍ (1)

قَالَ الْبَنْفَسَجُ لِلزَّهْوَرِ مُفَاخِرًا
وَالْبَحْرُ غَارَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ لَوْنِهَا
هَذَا وَلِي دُهْنٌ رَقِيقٌ رَائِقٌ

[]

إِنْ بَعَثْمُونِي رَجَالَ الْحُبِّ
٢١ ٠ ٢١

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرِ تَشْرِينِ

:

[]

إِنْ بَعَثْمُونِي رَجَالَ الْحُبِّ
٢١ ٠ ٢١

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرِ تَشْرِينِ

:

[]

فَقَدْ دَرَسَتْ مَعَالِمُ حَيَّهٖ (4)

أَلَا جُزْ بِالْدِّيَارِ وَحَيَّهٖ

:

[]

أَلَا جُزْ بِالْدِّيَارِ وَحَيَّهٖ (5)

وَاللُّعْشَاقِ أَنْشِدْ فِي حِجَازِ

"

[]

سَحَابِ الْعَيْثِ وَأَنْهَلَتْ عَزَائِيهِ (6)

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَمَلْتُ

:

.195 (1)

.102 (2)

.113 (3)

.128 (4)

.131 (5)

.42 (6)

[]
سُحِبُّ وَعَرَدَ قَمْرِيُّ عَلَى الشَّجَرِ (1)

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَطَلَتْ

"(2)"

(3)

(4)

[]
تَلْقَاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا
وَأَوًّا وَتُونًا صَارَ مَوْزُونًا (5)

مَا اسْمُ شَيْءٍ حَسَنٌ شَكَلُهُ
تَرَاهُ مَعْدُودًا وَإِنْ زِدْتَهُ

[]
فَرَحًا مِنْ رَاحِ سَرَتٍ فِي الْمَفَاصِلِ
مَا لَهَا غَيْرُ نَعْرِ حَبِّي مُمَاتِلٌ
وَلِذَرِّ الْحُبَابِ فِيهَا حَوَاصِلٌ
أَعْجَمِيٌّ بِهِ تَهْيِجُ الْبَلَابِلُ

نُو بَيَاضٍ وَحُمْرَةٍ وَكَذَا لِي
وَتَرَاهُ يَبْدُو عُقُودَ جَمَانٍ
وَتَرَاهُ طَوْرًا سُلَافَةَ رَاحٍ
وَعَلَى عُودِهِ يُعْغِي عَلَيْنَا

.46 (1)

.342/2 (2)

.433/8 : (3)

.52 : (4)

. 374 (5)

لَكَ مِنْهُ فَوَاحِشٌ وَشَرَابٌ
وَحَلَاوِثُهُ يَهَا كُلُّ قَلْبٍ
وَصَلُّهُ فِي مِصْرٍ قَلِيلٌ وَلَكِنْ

كُلُّ عَصْرِ إِلَيْكَ تَلْقَاهُ وَاصِلٌ
كَسَرُوهُ وَالْقَلْبُ لِلْكَسْرِ حَامِلٌ
هُوَ بِالشَّمِّ لَا يَزَالُ مُوَاصِلٌ⁽¹⁾

المحسنات البديعية

(2)

:

(3)

1 - التورية

"(4)"

"

"(5)"

(6)

:

.139-138 (1)

.88 (2)

.255-253 187 : (3)

.187 /2 (4)

.39/2 (5)

.675 () : (6)

[]
بُعْصَنُ قَدِّ إِذَا جَقَاكَ
وَاللَّهِ مَا أَشْتَهِي أَرَاكَ (1)

قَالَ أَرَاكَ الْحَمَى تَعَوَّضُ
فَقُلْتُ مَنْ بَعْدَ قَدِّ حَبِّي

" "

" "

:" "

[]
بِيضِ الظُّبَا قُلْتُ أَنْتُمْ أَغِينُ
بُ

قَالَتْ لَوَاحِظُهُ إِنَّا نَسُودُ عَلَى

" "

" "

:

[]
لَهُوَ سِبْبًا لِلْمَدَامِ
لِكُمَيْتٍ وَوَجَامٍ (3)

فَمَ بِنَا تَرْكَبُ طَرْفَا ل
وَأَثْنِ يَا صَاحِ عَنَائِي

:" " " "

"

[]
يَا نَاطِرِي دَعِ إِذَاكَ
فَاحْتَجَّتْ فِيهِ سِوَاكَ (4)

إِسْنُ كَنْدَرِيَّةَ قَالَتْ:
لَقَدْ تَغَيَّرَ تَغْيِرِي

[]

عَلَى نَفِي حَمَلِ الْهَمِّ وَالْهَمُّ زَائِدُ
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهْوِ وَاللَّوْزُ عَاقِدُ (5)

:
لِئِنْ عَقَدَتْ بِنْتُ الْكُرُومِ عُهُودَهَا
فَنَحْنُ شُهُودٌ فِي الْمَقَامِ لِعِقْدِهَا

.104 (1)

.36 (2)

.130 (3)

.120 (4)

.79 (5)

" "

:

[]
تَحْيِرَ نَاطِرِي فِيهِ وَفِكْرِي
بِعَرَفٍ طَيِّبٍ مِنْهُ وَنَشْرٍ⁽¹⁾

تُسَاوِمْنَا شَدَى أَزْهَارِ رَوْضٍ
فَقُلْتُ نَبِيْعُكَ الْأَرْوَاحَ حَقًّا

" "

:

[]
بِنَدَى يَدَيْهِ وَقَالَ لِي
"وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي"⁽²⁾

جَادَ النَّسِيمُ عَلَى الرَّبَا
أَنَا مَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

:

[]
يُضِيءُ بِأَفَاقِ الْمَعَالِي وَيُزْهِرُ⁽³⁾

هُوَ الْمُشْتَرِي مِنْ حَمْدِنَا كُلِّ

:

[]
إِلَى عَرَفٍ عَلَى وَرْدِ الْخُدُودِ
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ⁽⁴⁾

أَقُولُ وَقَدْ ظَمِنْتُ وَوَجْهَهُ حَبِي
أَرَى مَاءً وَبِي ظَمًا شَدِيدًا

" "

(5)

(1)

104

(2)

.88

(3)

.120

(4)

.73

(5)

2- الجناس

أ- الجناس التام

(1)

[]
إِنْ بَعَثْتَنِي رَجَالَ الْحَبِّ

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرٍ تَشْرِينِ

[]
فِي رُبَا الرُّوضِ مَعَانٍ فِي مَعَانٍ⁽³⁾

وَكَانَ الطَّيْرَ لَمَّا أَنْ شَدَّتْ

[]
فِيَا مُقَاتِي حَاكِي السَّحَابِ

عَدِمْتُ عِدَاةَ الْبَيْنِ قَلْبِي وَ نَاطِرِي

ب- جناس الاشتقاق

[] :
قَدْ كَلَّتْ بِسَقِيظِ الطَّلِّ تَكْلِيلاً⁽⁶⁾

(5) " "

سُقِيّاً لِرَوْضٍ بِهِ الْأَعْصَانُ أَجْمَعُهَا

.288

(1) :

.102

(2)

.191

(3)

.45

(4)

.293

(5)

.147/3

(6)

[]
بَلَّغَ سَلَامِي فَهُوَ دَارُ السَّلَامِ⁽¹⁾

بِاللَّهِ إِنَّ جُزْتَ الحِمَى يَا حَمَامَ

:

[]
فَحَسِبْتُهُ لَمَّا سَرَى مِصْبَاحًا
أَبْقَى الْمَسَا بِالضَّوِّءِ مِنْهُ صَبَاحًا⁽²⁾

بَرْقُ الْمُحَصَّبِ فِي الدُّجْنَةِ لَاحًا
وَرَأَيْتُهُ مُتَأَلِّقًا فَأَرْقَتْ إِذْ

ج - الجناس المقلوب

(3)

:

[]
مَدِيدٌ وَظِلُّ الكَرَمِ فِي الرَّوْضِ⁽⁴⁾

وَمِنْ قَائِلٍ وَالْمَاءُ فِي الرَّوْضِ⁽⁵⁾

:

[]
أُنَيْسِي وَقُلْتُ البَدْرُ مِنْهُ قَرِيبٌ
فَوَا أَسْفَى حَتَّى العَمَامُ رَقِيبٌ⁽⁶⁾

وَصَيَّرْتُ بَدْرَ التَّمِّ مَدَّ غَابَ
فُحْجَبَهُ عَنِّي العَمَامُ بِدَيْلِهِ

:

[]
فَالطَّيْرُ تَكْثُرُ فِي حَافَاتِهِ لَعَطَا
صَحَّتْ فَرَاخَتُ بِهَا أَرْوَاحُنَا⁽⁷⁾

وَقَدَّهُ العُصْنُ قَدْ جَالَ الوِشَاحُ بِهِ
وَصَفْحَةَ الخَدِّ مَدَّ خَطَّ العَدَارُ بِهَا

:

.185 (1)

.257/1 (2)

.195/1 (3)

.173 (4)

.25 (5)

.112 (6)

[]
فَعَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّ وَجْهَكَ أَشْرَقُ
لَكِنَّ مَعَاظِفَكَ الرَّشِيقَةَ أَرْشَقُ⁽¹⁾

"(2)

[]
أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسُ
جَبِينُهُ الزَّاهِرُ فِي الْقُنْدُسِ⁽³⁾

[]
لِلشَّرْبِ مَا بَيْنَ النَّدَامَى زَوْرَقُ
فَهُوَ السِّنَانُ أَوْ الْعَدْوُ الْأَزْرَقُ⁽⁴⁾

"(5)

[]
كَلَّحِقِ مَا حِقِ الْأَثَارِ فِي الْأَكَمِ⁽⁶⁾

[]

الشَّمْسُ مِنْ لَمَعَانِ حُسْنِكَ تُشْرِقُ
وَالْعُصْنُ مِنْ تَرْفٍ يَمِيلُ رَشَاقَةَ
د - الجناس اللاحق

"

:

كَأَنَّ عُصْنَ الْبَانِ قَدَّ الَّذِي
كَأَنَّ بَدْرَ التَّمِّ تَحْتَ الدُّجَى

:

فِي لَيْلِ أَفْرَاحٍ كَأَنَّ هِلَالَهٗ
حَتَّى اسْتَطَالَ الْفَجْرُ يَطْعَنُ فِي
ه - الجناس المذيل

"

:

يُذِيلُ الدَّمْعَ جَارٌ جَارِحٌ بِأَدَى

:

.233 (1)

(2)

.140/1

.168 (3)

76/1 (4)

.70/1 (5)

.73/1 (6)

وَقَالُوا حِينَ قُلْتُ لِمَا شَهِدُ
أَشْهَدُ كَائِنٌ مِنْ غَيْرِ نَحْلِ

:

قَدْ هَزَيْتِي الْبَرْدُ بَيْنَ قَوْمٍ

و - الجنس المحرف

"

(3)

وَوَظَّنُوا أَنَّ قَلْبِي عَنْهُ يَسْئَلُو
فَقَادَى عَارِضَاهُ نَحْنُ نَحْلُو⁽¹⁾

[]

عَجَائِزٌ قَتَلْنَهُنَّ جَائِزٌ⁽²⁾

:

[]

عَلَى النَّيِّرَانِ أَفْلَقُ كَالْفِرَاشِ⁽⁴⁾

أَرَقْتُ فُلُو تَرَوْنِي فِي الْفِرَاشِ

ن - الجنس المركب

(5)

[]

وَدَبَّ الْقَحْطُ فِينَا مِنْ أَبِيبِ
رَأَيْتُ اللَّهَ الْطِفَا مِنْ أَبِي بِي⁽⁶⁾

بِمَسْرَى النَّيْلِ مَا أَوْفَى فَضَجُّوا
وَلَمْ أَضْرَعُ لِمَخْلُوقٍ لِأَنِّي

:

[]

إِذْ سَمِعَ الْمُطْرِبَ مِنْ رَبَابِهَا⁽⁷⁾

وَالنَّبْتُ فِي رِيَاضِهَا رَبَابِهَا

.262

(1)

(2)

.290

(3)

(4)

.298

(5)

.331

(6)

(7)

3- الطباق

(1)»

»

:

[]
وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضُّحَى
(2)

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ

:

[]
بِحَدَائِقِ هِيَ فِي الرِّيَاضِ بِيَهْجَةٍ (3)

أَحْيَا بِهَا مَيْتَ النَّبَاتِ وَأَزْهَرَتْ

:

[]
مِنْ شَدْوِ وُرُقٍ عَنِ الْأَلْحَانِ تُغْنِيْنَا
وَحُسْنُ مَنُثُورِهَا الْمَنْظُومِ يُلْهِئُنَا (4)

وَرَوْضَةَ رَقِصَتْ أَغْصَانُهَا طَرْبًا
شَقِيفُهَا شَقَّ عَيْظًا قَلْبَ حَاسِدِنَا

» " " " "

4- المقابلة

(5)

:

[]
صُبْحُ الْمَشِيْبِ وَقُبْحُ الْهَجْرِ
(6)

لَيْلُ الشَّبَابِ وَحُسْنُ الْوَصْلِ قَابِلُهُ

.339 (1)

.385 (2)

.191 (3)

.367 (4)

.129/1 (5)

.132/1 (6)

5- الاكتفاء

"

(1)"

[]
كَرْفَقِ الْوَالِدَيْنِ إِذَا تَمُنَّا
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأْنَا⁽²⁾

لَنَا فَرَسٌ نُلَاقِي مِنْهُ رَفْقاً
تَرَانَا حِينَ نَرْكَبُهُ سُكَارَى

[]
لَأُحَجَّ فِي سَنَّتِي وَلَمْ أَتَحَجَّجْ
بِالنَّاقَةِ انْبَسِطِي لِمَكَّةَ وَالْهَجِي⁽³⁾

جَمَلاً هَجِيناً قَدْ بَعَثَتْ وَنَاقَةَ
فَعَدَوْتُ مُكْتَفِيّاً وَقُلْتُ لِأَضْلَعِي

[]
إِلَيْهِ وَإِنْ سَأَلْتُ بِهِ أَدْمَعِي طَوْفَا
جَقَانِي فَيَا لِلَّهِ مِنْ شَرِكِ الْأَجْفَا⁽⁴⁾

خَالِيِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاسْعِيَا
فَجَقْنِي جَقَا طِيبَ الْمَنَامِ وَجَقْنُهَا

[]
إِنْ غَابَ مَنْ أَهْوَى وَعَزَّ اللَّقَا
غَابَ فَيَائِي أَكْتَفِي بِالشَّقَا⁽⁵⁾

شَقَائِقُ النُّعْمَانِ أَلْهَوِي بِهَا
فَالْخَدُّ فِي القُرْبِ نَعِيمِي وَإِنْ

.97 (1)

(2)

.148

.302 (3)

.303 (4)

.116 (5)

: " "

[]
وَقَدْ بَسَطَ الرَّبِيعُ بِسَاطَ زَهْرٍ
وَقَمَّ نَسَعَى إِلَى وَرْدٍ وَنَسْرِي⁽¹⁾

يَقُولُ مُصَاحِبِي وَالرَّوْضُ زَاهٍ
تَعَالَ نَبَاكِرُ الرَّوْضِ الْمُقَدَّى

: " "

[]
فِيَا رَعَى اللَّهَ زَمَانَ الصَّبَا
أَهْفُوا إِذَا هَبَّ نَسِيمُ الصَّبَا⁽²⁾

بَعْدَ صِبَاحِ الْوَجْهِ عَيْشِي مَضَى
وَبِتُّ أَرَعَى النُّجْمَ لِكُنِّي

6- التوجيه

" (3)"

(4)"

:

[]
قَدْ عَدَّهُ الْحُكْمَا لِكُلِّ مُلْمَةِ
مِنْ أَفْضَلِ الْأَدْهَانِ أَعْنِي دُهْنِي⁽⁵⁾

هَذَا وَلِي دُهْنٌ رَقِيقٌ رَائِقٌ
وَالشَّافِعِيُّ يَقُولُ فِي تَدْوِينِهِ

"

(6)"

:

[]

-
- . 107 (1)
 - .302 (2)
 - 284 (3)
 - 142 (4)
 - .303/1 (5)
 - .195 (6)
 - .44 (6)

[]
فَلَا تُشَمِّتُهُ بِالْفِرَاقِ⁽¹⁾

«(2)»

قَدْ عَطَسَ الصَّبْحُ يَا حَبِيبِي

»

:

[]
وَالْبَرْقُ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ قَدْ
شَمَّسُ السَّمَاءِ وَقَدْ أَبَتْ أَنْ تُلْحَظَا
بِالرَّعْدِ مِنْ حَقِّ وَزَادَ تَغِيظَا
فَانظُرْ لِسَانَ الرَّقِّ كَيْفَ تَلْمَظَا⁽³⁾

:

مَاءُ الْحَيَا الْوَكَّافُ أَرْسَلَ دَمْعَهُ
هَذَا وَفِي أَسَدِ الْبُرُوجِ تَحَجَّبَتْ
وَكَأَنَّمَا الْأَسَدُ اسْتَطَابَ زَيْبِرَهُ
وَكَأَنَّهُ اقْتَرَسَ الْعَزَالَةَ بَغْتَةً

[]
يُنَادِمُنِي مَنثورُهَا بِاصْفِرَّارِهِ
عَنِ الْبَانِ عَنِ رَيْدِ الْعُؤِيمِ

وَدَوَّحَةٌ وَرَدِ أَرْضُهَا مِنْ بِنْفَسَجِ
رَوَى لِي حَدِيثَ الْحُبِّ عَنْ نَسْمَةٍ

7- التواصل بالتراث

[]
يَحْكِي لُنْي "وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"⁽⁵⁾

فَارْحَمْ وَدَارِكْنَا (فُقُوصٌ) حَرْهَا

: (وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)⁽⁶⁾

-
- .117 (1)
.365 (2)
.114 (3)
.139 (4)
.108 (5)
.16 (6)

[]

"لَا يَغْرَتُكَ بِالْبِلَادِ الْغُرُورُ"⁽¹⁾
وَبِهَا الْبِشْرُ وَالْهَنَا وَالسُّرُورُ
وَتَرَاعَتْ وُلْدَانُهَا وَالْحُورُ"⁽³⁾

:

[]

وَنَحْنُ فِي الْأَنْسِ بِالنَّلَاقِي
"فَلَا تُشَمِّتُهُ بِالْفِرَاقِ"⁽⁴⁾

"(5)

"

[]

سَأَسْأَلُوهُ وَيَنْصَرِمُ الْمَزَارُ
(حَدِيثُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ)⁽⁶⁾

[]

وَقَلْتُ سَلَوْتُ إِذْ طَلَعَ الْعِدَارُ
"كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ"⁽⁷⁾

لَيْسَ فِي الْحُسْنِ لِلشَّامِ نَظِيرٌ
كُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ فِيهَا⁽²⁾
قُلْتُ لِلرَّكْبِ مَدَّ أَنْخَا عَلَيْهَا

قُلْتُ لَهُ وَالِدُجِي مُوَلٌّ
قَدْ عَطَسَ الصُّبْحُ يَا حَبِيبِي

:

تَحَدَّثَ لَيْلٌ عَارِضِهِ بِأَنِّي
فَقَالَ جَبِيئُهُ لَمَّا تَبَدَّى

:

بَدَا لَيْلُ الْعِدَارِ فَلَمَّتْ قَلْبِي
فَأَشْرَقَ صُبْحٌ عَرَّتِهِ يُنَادِي

.33

(1) "ولا يغرتكم بالله الغرور"،

.71

(2) (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ)

(3) 212

: (طُوفَ عَلَيْهِمْ وَلِدَانُ مُخَلَّدُونَ)

.22 17

(وَحُورٌ عِينٌ)

.186

117

(4)

:

157/2

:

(5)

.75

:

.105

(6)

.308

(7)

8- التضمين

"

(1)»

[]
"عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي"
"بَصُوحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَل"
"تَوَلَّى بِأَعْجَازٍ وَنَاءً بِكَأَكْلٍ"⁽²⁾

وَكَمْ قُلْتُ إِذْ أَرَحَى ذَوَائِبَ أَنْفِهِ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلُ
كَأَنِّي بِمَوْلَانَا عَلَيَّ وَصَفِ أَنْفِهِ

[]
إِذَا مَا انْتَنَى وَأَنْظُرْ لَهُ فَهُوَ
فَأَفْ

رَشِيْقٌ يَغَارُ الْعُصْنُ مِنْ لِينِ

[]
وَيُخْجِلُ بَدْرَ النَّمِّ عِنْدَ شُرُوقِهِ⁽⁴⁾

مَلِيحٌ يَغَارُ الْعُصْنُ عِنْدَ اهْتِرَازِهِ

ثالثًا: بنية القصيدة

(5)

(6)

311/2 (1)

(2)

. 48

49

48

.84

(3)

.394

(4)

202

257

: (5)

.225

.321

: (6)

217

(1)

(2)

:

[]
أَثَرَتِ الرِّيحُ فِيهِ تَأْثِيرًا
أُورَاقُهُ كَقَفِّهِ دَنَانِيرًا⁽³⁾

مَا أَكْرَمَ العُصْنَ فِي الخَرِيفِ وَقَدْ
لَمَّا أَتَى النَّهْرُ سَائِلًا مَلَأَتْ

:

[]
وَأَلْبَسَ مِنْهُ أَزْرَقُ المَاءِ أْبْيَضًا
فُسَلَّ لَهُ سَيْفًا عَلَيْهِ مُقَضَّضًا⁽⁴⁾

أَرَى البَدْرَ لَمَّا أَنْ دَنَا لِعُرْوِيهِ
تَوَهَّمَ أَنَّ البَحْرَ رَامَ التَّقَامَةَ

:

-
- .492-491/8 : (1)
.334 : (2)
.195/5 : (3)
.133/12 : (4)

[]
لَهُمُ الْقُؤُوبُ مَعَاهِدٌ
إِنَّ النَّسِيمَ لَبِئْرٌ ذُرِّيُّ

عَلِمَ النَّسِيمُ بِحَالِ مَنْ
وَأَتَى يُسَائِلُ عَنْهُمْ

"

(2)

"

(3)"

"

(4)"

(5)

(6)

- -

.181/1 (1)

.196 (2)

.209 (3)

.172 (4)

.134 - 133 : (5)

.73 : (6)

":

(1)»

(2)

(3)

(4)»

:

[]

إِنَّ الْوَفَاءَ مِنَ الْمَحْبُوبِ مَأْمُولٌ
لَهُ وَمِنْ زَبَدِ الْأَمْوَاجِ تَحْجِيلٌ⁽⁵⁾

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْفَى وَعَدَهُ النَّيْلُ
جَرَى جَوَاداً فَمِنْ دَارَاتِهِ غُرْرٌ

(6)»

306 - 305 (1)

.297 : (2)

.396 : (3)

.30/1 (4)

.29 (5)

.396 (6)

:

[]

"كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ"⁽¹⁾
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَاوِيلُ
صَوَارِمٌ بِظَبَاهَا الْمَحَلُّ مَقْتُولُ
لَهَا الْمَرَّاسِي شُنُوفٌ أَوْ مَرَّاسِيلُ
دَفَّ لَهَا وَخَرِيرُ الْمَاءِ مَوْصُولُ
بِحُسْنِهَا قَلْبٌ هَذَا النَّيْلُ مَشْغُولُ⁽²⁾

يُنْظَمُ الْحَبَبَ الطَّافِي وَيَنْثُرُهُ
كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحًا تُجَعِّدُهُ
كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرَّيْحُ تَنْشُرُهَا
كَأَنَّمَا السَّقْنُ غَادَاتٌ جَرِينٌ بِهِ
كَأَنَّمَا الشَّطُّ وَالْأَمْوَاجُ تَلْطِمُهُ
كَأَنَّمَا الرَّوْضَةُ الْغَاءُ غَانِيَةٌ

" "

:

[]

قَلْبِي عَلَى حُبِّ هَذَا النَّيْلِ

يَا مَنْ لَهُ رَعْبَةٌ عَنِ نَيْلِ مِصْرٍ

:

[]

عَلَى الْيَوَاقِيتِ فِي أَشْكَالٍ

يَا سَرْحَةَ الشَّاطِيءِ الْمُنْسَابِ

.19

(1)

.30 - 29

(2)

.30

(3)

(4)

حَلَّتْ عَلَيْكَ عَزَائِيهَا السَّحَابُ إِذَا
فَإِنْ تَبَسَّمَ فِيكَ النُّورُ مِنْ جَدَلِ

[]
نَوْءُ الثَّرِيَّا اسْتَهَلَّتْ ذَاتُ أَنْوَاءِ
سَقَاكَ مِنْ كُلِّ عَيْمٍ كُلُّ بَغَاءِ⁽¹⁾

وَأَسْمَعُ تَشَابِيهِ الزُّهُورِ وَوَصَفِهَا
إِنَّ الزُّهُورَ تَفَاخَرَتْ مَا بَيْنَهَا

[]
مِنْ رَائِقِ الْمَعْنَى وَمَعْنَى الرَّقَّةِ
كُلُّ يَرُومُ الْمَلِكِ بَعْدَ الْإِمْرَةِ⁽²⁾

وَالنَّرْجِسُ الْعُضُّ الْمُضَاعَفُ قَالَ
سَاقِي زَبْرَجْدُ ثُمَّ رَأْسِي نِصْفُهُ

[]
فِي زَهْرِكُمْ مِثْلِي وَيَحْمِلُ رَأْيِي
ذَهَبٌ وَبَاقِيهِ سَبِيكَ فِضَّةٌ⁽³⁾

وَقَدْ انْقَضَتْ أَزْهَارُهَا وَثِمَارُهَا

[]
وَلَكُمْ كَذَا دُولِ الْمُلُوكِ تَقَضَّتْ⁽⁴⁾

(1)

(2) .195

(3) 196

(4) .200

(1)

[]
قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ
وَجَادَ بِالْوَصْلِ الزَّمَانُ الْمُسِي
تَتِيَهُ فِي زَاهٍ مِنَ الْمَلْبَسِ
أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسِ
جَبِيئُهُ الْبَاهِرُ فِي الْقُنْدُسِ⁽²⁾

هَاتِ اسْقِي الصَّهْبَاءَ يَا مُؤْنِسِي
فَالْوَقْتُ قَدْ رَاقَ وَرَقَّ الْهَوَى
وَالرَّوْضُ قَدْ وَافَا بِأَزْهَارِهِ
كَأَنَّ عُصْنَ الْبَانِ قَدْ الدَّجِي
كَأَنَّ بَدْرَ التَّمِّ تَحْتَ الدُّجَى

(1) 171 179.

(2) 168.

[]
عَدْرَاءَ تُجَلَى مِنْ صَدَا الْأَنْفُسِ
فَمِنْ رُضَابِ الشَّادِنِ الْأَعْسِ⁽¹⁾

فُعَاطِنِيهَا غَيْرَ مَمزُوجَةٍ
وَإِنْ يَكُنْ لَا بُدَّ مِنْ مَزَجِهَا

(2)

(3)

[]
وَقَالَ لَهُ: مُتْ فَنَادَى أَجَلَ
وَجَدَّدَ جُرْحاً بَرّاً وَأَنْدَمَلَ
بَسِيفِ الْهُوَيْدِ مِنْ كُلِّ طَلِّ
إِذَا أَعْوَزَ الشَّامِخَاتِ الْبَلِّ⁽⁴⁾

أَجَابَ الْمُتَمَيِّمُ دَاعِيَ الطَّلِّ
دَعَائِي فَهَيِّجْ نَاراً خَبِتْ
سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَ ذَاكَ الْحَمَى
وَحَيَّأَ رُبَاهَا بِوَبْلِ الْحَيَا

[]
وَلَا خَلِيطَ وَلَا نَدَابَ أَحْيَاءِ⁽⁵⁾

أَمَّا أَنَا لَسْتُ نَوَاحاً عَلَى طَلِّ

.168 (1)

: (2)

.163 : (3)

(4)

(5)

.272

لَوْلَا الْمُحَصَّبُ وَالْعَقِيقُ وَلَعَلُّ
وَلَمَّا سَرَتْ لِلْمَازَمِينَ قَلَائِصُ
ظَلَعَتْ وَجَدَّ بِهَا الرَّحِيلُ فَحَثَّهَا
وَوَنَتْ مِنَ السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَكَلَّمَا
كَمْ حُمَلَتْ مَا لَا تُطِيقُ وَصَدْرُهَا
سَيِّقَتْ بِقَعْقَاعِ الْمَهَامِهِ فَانْبَرَتْ
وَلَكَمْ لَهَا فِي الرَّمْلِ دَارَةٌ مَنَسِمِ
سُقْيَا لَهْنٍ سَفَائِنُ الْبَرِّ الْأَلَى
وَسَوَابِحُ عَرَقَتْ بِلُجَّةِ قَاعَةٍ

:

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرِ تَشْرِينِ

[]
مَا عَنَّتِ الْعَيْسَ الْحُدَاةَ وَلَعَلُّوا
تَطْوَى بِأَيْدِيهَا الْقَلَاةَ وَتَقْطَعُ
قَتَبٌ تَكَادُ تُعَدُّ فِيهِ الْأَضْلَعُ
عَنَّى لَهَا الْحَادِي بِطَيْبَةِ تُسْرَعُ
فِي الْحَبِّ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ أَوْسَعُ
وَالرُّوحُ مِنْهَا فِي السِّيَاقِ تُفْقَعُ
تَعْنُو لِطُلْعَتِهَا الْبُدُورُ الطَّلَعُ
بِالرِّيْحِ تَجْرِي وَالْهَوَادِجُ تُقْلَعُ
فَعَدَّتْ بِأَيْدِيهَا تَشْقُ وَتَذَرَعُ⁽¹⁾

[]
إِنْ بَعَثْتُمُْونِي رِجَالُ الْحَبِّ تَشْرِينِ

لَمْ أُنْسَ مَجْمَعَنَا بِالسَّفْحِ إِذْ لَمَعَتْ
وَنَسْمَةٌ مِنْ رَبِّي ذَاكَ الْمَقَامِ سَرَتْ

نَارُ الْأَحْبَبَةِ مِنْ أَطْلَالِ حَبْرُونَ
مَلْفُوفَةٌ سَحْرًا فِي ثَوْبٍ يَسْمِينُ⁽¹⁾

عَاشَ الدُّجَى وَعَلَيَّ عَسْعَسُ
وَاللَّيْلُ أَدْهَمُ طَرْفِهِ
طَارِحْتُهُ بِرَقِيقِ أَشْ
شَقَّ الْأَسِنَّةَ مِنْ كَوَا
وَسَأَلْتُ عَنْ خَبَرِ الضُّحَى

[]
وَالصُّبْحُ مَاتَ وَمَا تَنَقَّسُ
فِي سَلْبِ نَوْمِي قَدْ تَقَرَّسُ
عَارِي وَقَلْتُ عَسَاهُ يَرَأْسُ
كِبَاهِ وَعَايِرِي وَخَمَّسُ
بَرْقَ الْحِمَى لَمَّا تَجَسَّسُ⁽²⁾

"
(3)"

أَمْسَكَ اللَّيْلُ مَسَّتْ حُمْرَةَ الشَّقَقِ
وَشَمَّرَ الصُّبْحُ دَيْلَ اللَّيْلِ وَأَنْطَلَقَتْ
وَأَقْبَلَتْ فِي رِدَاءِ الْوَرَسِ رَافِلَةٌ
وَهَبَّ صُبْحًا عَلَيْهِ الرِّيحُ مُتَمَسًّا
وَالرِّيحُ تَحْدُو رِكَابًا مِنْ سَحَائِبِهَا

[]
فَأرَجَّتْ بِشَدَاهَا حُلَّةَ الشَّقَقِ
ذُكَاءُ سَافِرَةٍ عَنْ بُرْقِعِ الْعَسَقِ
فَأَلْبَسَتْ مِنْ حَلَاهَا عَاطِلَ الطَّرْقِ
شِفَاءَهُ مِنْ رُقَى الْوَرَقَاءِ بِالذَّرْقِ
مَخْصُوصَةً مِنْ ضُرُوبِ السَّيْرِ

.102 (1)

136 (2)

, 63 (3)

كَأَنَّهَا نُجُوبٌ وَالشُّوقُ قَائِدُهَا

إِلَى ضَرِيحٍ عَظِيمِ الْفَضْلِ

:

[]
بِجَمْعِ جَمَالٍ رَدَّ عَقْلِي مَبْدَأًا
أَوْ الْبَدْرُ لَكِنْ مَا تَكَلَّفَ إِذْ بَدَأَ⁽²⁾

فَدَيْنَاهُ غُصْنًا مَدَّ تَنْبِيَّ تَقَرَّدَا
هُوَ الشَّمْسُ لَكِنْ لَا زَوَالَ لِحُسْنِهِ

:

[]
نُدِيرُ كُؤُوسًا مِنْ عِتَابٍ تَرَدَّدَا
فَأَبْصَرْتُ فِي الْغُصْنِ الْحَمَامَ
وَأُعْرَبَ عَنْ لَحْنِ نَبَا الطَّيْرِ إِذْ
وَكَمْ رَاقَ عَيْنِي يَاسْمِينٌ بِهَا بَدَأَ⁽³⁾

وَلَيْلَةٌ بَثْنَا وَالْعَفَافُ نَدِيمُنَا
وَأَسْجَعُ وَجَدًا إِذْ أَعَايِنُ قَدَّهُ
بِرَوْضَةِ أَنْسٍ قَدْ تَطَابَقَ وَصْفُهَا
وَكَمْ مَا بَعَيْنِي ثُمَّ أَعَيْنُ نَرْجَسِ

(4)

(1) 458-457/2

(2) .76

(3) .77

(4) : 153-152

:

[]
لَا تَعْتَرِرْ إِنَّمَا فِي الْعُمُرِ تَطْوِيلُ
لَكِنَّ زَمَانَ مَجِيءِ الْمَوْتِ
(1)

يَا مَنْ لَهُ فِي دَوَامِ الْعَيْشِ تَأْمِيلُ
فَهَذِهِ الدَّارُ لَا يَبْقَى بِهَا أَحَدٌ

:

[]
يُعَزُّ فَهُوَ بِذَلِّ الْمَوْتِ مَذْلُولٌ⁽²⁾

وَذَلٌّ مِنْ بَعْدِ عِزٍّ كَانَ فِيهِ وَمَنْ

:

[]
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ⁽³⁾
وَمَنْ يَتُوبُ مَعَ الْإِخْلَاصِ مَقْبُولٌ⁽⁴⁾

"كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
فَتُوبٌ إِلَى اللَّهِ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ عَجَلٍ

(5)

:

.398/1

(1)

.398/

(2)

.20

(3)

.399/1

(4)

.306

: (5)

[]
وَأَدْرِي الدُّمُوعَ وَلَا تُبْقِي وَلَا

يَا عَيْنُ جُودِي لِفَقْدِ الْبَحْرِ بِالْمَطَرِ

:

[]
وَطَوَّلَ لَيْلِي فِي فِكْرٍ وَفِي سَهْرٍ⁽²⁾

أَقْضِي نَهَارِي فِي هَمٍّ وَفِي حَزْنٍ

:

[]
عَنِّي الْمُطَوَّقُ فِي زَاهٍ مِنَ الزَّهْرِ⁽³⁾

وَدُمُّ لَنَا أَنْتَ مَا عَنَّ الْهَلَالَ وَمَا

:

[]
وَحُلًّا أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ وَالْأَطْفُ
وَضَّاحَ حُسْنًا فَاغْتَرَاهُ تَكْلُفٌ⁽⁴⁾

نَفْسٌ عَلَى هَامِ الْكَوَاكِبِ تَشْرَفُ
كَمْ رَامَ بَدْرُ التَّمِّ يَحْكِي وَجْهَكَ ال

:

[]
وَعَطْفَ غُصْنِ بَرَوْضِ الْحُسْنِ
حَزَّتَ الْمُعِينِينَ مِنْ لِينٍ وَتَأْنِيسٍ⁽⁵⁾

يَا جِيدَ ظَنِّي بِحَيِّ الْقَلْبِ مَأْنُوسٍ
يَا ظَنِّي يَا غُصْنُ مِلِّ لِي وَالتَّفْتِ

.210 (1)

.211 (2)

.227 (3)

.163 (4)

.166 (5)

رابعاً: الصورة الشعرية

(1)

« (2) »

« (3) »

« (4) »

1- الصورة السمعية

[]
فَنَقَطْنَاهُ بِيَيْضَاءٍ وَصَفْرَاءٍ
كَأَنَّهَا أُذُنٌ مَالَتْ لِإِصْغَاءٍ⁽⁵⁾

كَمْ صَفَّقَ الْمَوْجُ مِنْ أَزْهَارِهَا
مَالَتْ عَلَى النَّهْرِ إِذْ جَاشَ الْخَرِيرُ

(1) : .68

(2) .37

(3) .257

(4) .395

(5)

:

[]
صُبْحاً وَأوراقُ العُصُونِ

كَأَمَّا القُمْرِيُّ فِيهِ قَارِيٌّ

:

[]
فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرُّوضَةِ مَعْبَدٌ⁽²⁾

سَبَّحَ القُمْرِيُّ فِي الدَّوْحِ وَعَرَدُّ

:

[]
إِنْعَامٍ فَضلاً فَصِرْنَا وَهِيَ فِي نَسَقِ
وَنَحْنُ نَمْدَحُ بِالْأشْعَارِ فِي وَرَقِ⁽³⁾

قَلَدْتَنَا مِثْلَ أوراقِ الحَمَامِ مِنْ ال
فَالوُرُقُ تَصَدِّحُ بِالْأَسْحَارِ فِي

.169/1 (1)

.92 (2)

.92 (3)

:

[]
مَيْلٌ إِلَى طَرْبٍ وَأَسْمَارٍ
وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ⁽¹⁾

نَادَمْتُ قَوْمًا لَا خَلْقَ لَهُمْ وَلَا
"يَسْتَيْقِظُونَ إِلَى نَهْيِ حِمَارِهِمْ"

:

[]
غِنَاءٌ لِمَسْرُورٍ وَتَوْحَاً لِمَحْزُونٍ
وَشَوْقًا لِمُشْتَاقٍ وَتَنْهِيدَ مَقْتُونٍ⁽²⁾

عَجِبْتُ لِأَصْوَاتِ الْحَمَائِمِ إِذْ عَدْتُ
وَنَدْبًا لِمَقْفُودٍ وَشَجْوًا لِعَاشِقٍ

:

[]
ذَاتُ شَجْوٍ صَدَحَتْ فِي فَنَنِ
فَبَكَتْ حُزْنًا وَهَاجَتْ حَزْنِي
وَبُكَاهَا رَبَّمَا أَرْقَيْتَنِي

رُبَّ وَرَقَاءٍ هَتُوفٍ فِي الضُّحَى
نَكَرَتْ إِلْفًا وَدَهْرًا صَالِحًا
فَبُكَائِي رَبَّمَا أَرْقَاهَا

81/6

(1)

.360

.280/5

(2)

وَلَقَدْ تَشْكُو فَمَا أَفْهَمَهَا

وَلَقَدْ أَشْكُو فَمَا تَفْهَمُنِي⁽¹⁾

غَنَى غِنَاءَ الْوُرُقِ أَوْرَاقِهَا
فَرَاقَتِ الْأَبْصَارَ أَغْصَانُهَا

[]
فُنُقِطَتْ عَجْبًا بِدُرِّ السَّحَابِ
وَأَطْرَبَ الْأَسْمَاعَ وَقَعُ الرَّبَابِ⁽²⁾

وَتَنَاغَيْكَ بَيْنَهَا صَادِحَاتٌ

[]
خَرَسَتْ عِنْدَ نُطْقِهَا الْأَوْتَارُ⁽³⁾

وَعَنَى بِهَا الشَّخْرُورُ لَكِنْ حَمَامُهَا

[]
خَطِيبٌ فِي الْحَالِيْنِ عَائِنَةٌ⁽⁴⁾

وَشَدَّتْ وَرُقُهَا فَكَانَتْ قِيَانًا

[]
آتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ⁽⁵⁾

.935 (1)

.186 (2)

.292/1 (3)

.77 (4)

.385 (5)

:

[]
سُجُودُ كَانَ لِعُصْنِ الْبَانِ
١١٣

وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ تَجْوِيداً وَإِنْ وَجَبَ

:

[]
فَمَأْتِ الْقَضْبُ لِلْأَعْصَانِ
١١٣

مَنَابِرُ الدَّوْحِ فِيهَا الْوَرَقُ قَدْ

:

[]
عَلَى فَقْدِ الْفِ عَرَدَتْ بِحَنِينٍ⁽³⁾

وَكَمْ شَاقِنِي فِي الدَّوْحِ نَوْحُ حَمَائِمِ

:

[]
فِي حَلَّةٍ مِنْ دِمْقَسِ الرِّيحِ دَكْنَاءِ
مُسَبِّحٌ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ دَعَاءِ⁽⁴⁾

وَصَوْتُ بُبْلِيهَا الرَّاقِي ذُرَى عُصْنِ
كَقَرَعِ نَاقُوسِ دَيْرِيٍّ عَلَى شَرَفِ

:

[]
نِدَاءُ مُحِبٍّ أَوْ حَدِيثُ مُوسَى⁽⁵⁾

كَأَنَّ دَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ عُصُونِهِ

.113 (1)

.139/1 (2)

.73 (3)

(4)

.226/1 (5)

:

[]
وَالطَّيْرُ يُطْرَبُ مَا لَا يُطْرَبُ
١١

وَالرَّيْحُ شَبَبَ بِالْعِيدَانِ مِنْ طَرَبٍ

:

[]
وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ شِبْهَ سَيْفٍ مُصَلَّتٍ (2)

وَالرَّعْدُ شِبْهَ طُبُولٍ حَرَبٍ صُوِّرَتْ

:

[]
عَلَى دَفِّ أَوْرَاقِ الرِّيَاضِ
١٢

وَاللَّوْدُقُ نُقْرَانُ كَوْقَعٍ أَنَامِلٍ
2- الصورة البصرية

:

[]
وَحَفَّتْ إِسْرَاعَ دُهْمٍ خَيْلِكَ
دَخَلْتُ يَا لَيْلُ تَحْتَ دَيْلِكَ (4)

يَا لَيْلُ إِنَّ الْحَبِيبَ وَأَقَى
فَطُلْ وَعَشِّ الصَّبَاحَ إِنِّي

.30

-
- 418 (1)
.187 (2)
.273 (3)
.90 (4)

[]
وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالغُيُومُ قَدِ انْمَحَتْ
تَشْفِي قُلُوباً بِالهُمُومِ تَدَحَّحَتْ⁽¹⁾

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ السَّمَاءِ إِذَا صَحَتْ
فَبَصَحُوهَا وَبِضَوْنِهَا وَبَلَوْنِهَا

[]
وَالْأَرْضُ قَدِ فَرَشَتْ بِسَاطاً
فُؤَاداً

وَالشَّمْسُ قَدِ نَشَرَتْ مَلَاءً مُدْهَباً

[]

.283 (1)

.219 (2)

فَالشَّمْسُ مِرْآةٌ بَدَتْ مِنْ عَسْجِدٍ

وَالْبَدْرُ يَحْكِي قُرْصَةً مِنْ فِضَّةٍ⁽¹⁾

:

[]

وَتَطَاوَلَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ فَخَلَّتُهُ

لِسَوَادِ حَظِي بِالنُّجُومِ مُسَمَّرًا⁽²⁾

:

[]

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةٍ يَبِيضَاءَ

زَحْفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظُّلْمَاءِ⁽³⁾

:

[]

إِنَّ التَّوَابِتَ فِي السَّمَاءِ شَبَّهَتْهَا

بِأَزْهَرِ مُبْيَضَةٍ فِي حَضْرَتِي⁽⁴⁾

(1) .179

(2) .219

(3) .169/1

(4) .179

(1)

[]
لِلسَّائِرِينَ وَعُمْدَةً لِلْقِبْلَةِ
نُشِرَتْ عَلَى دِيبَاجٍ أَحْسَنَ شُقَّةٍ⁽²⁾

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ النُّجُومَ هَدْيَةً
نَثَرَ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا كَدْرَاهِمٍ

[]
فِي إِثْرِ عَفْرِيَّتٍ وَتَبُّ
يَجْرُ رُمْحًا مِنْ ذَهَبٍ⁽³⁾

وَكَوَّكِبٍ مِنْ أَفْقِهِ
كَأَنَّهَا مُحَارَبٌ

[]
وَلِكُلِّ رُمْحٍ حَرْبَةٌ مِنْ شُعْلَةٍ⁽⁴⁾

وَكَأَنَّمَا شَبَّهَتْ الرَّجُومُ رِمَاحَهَا

[]
وَنُجُومُهُ الْمُتَأَخَّرَاتُ تَقْوِضًا
أَشْجَارٌ وَرَدٍ قَدْ تَفْتَحُ أَيْضًا⁽⁵⁾

وَكَأَنَّمَا الْفَجْرُ الْمُطِلُّ عَلَى الدُّجَى
نَهْرٌ تَعَرَّضَ فِي السَّمَاءِ وَحَوْلَهُ

.407

(1)

.179

(2)

.35

(3)

187

(4)

.65/2

(5)

وَبِحُمْرَةِ الشَّفَقِ الَّذِي شَبَّهْتُهُ

[]
مِثْلُ الدِّمَا أَوْ رَايَةٍ مُحْمَرَّةٍ⁽¹⁾

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَلْقَى شُعَاعَهُ
تَخَيَّلْتُهُ نَهْرًا يَسِيرُ بِسَيْرِنَا

[]
عَلَى نَيْلِ مِصْرَ وَالسَّفِينِ بِنَا
مِنْ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي لُجَّةِ⁽²⁾

أَرَى الْبَدْرَ لَمَّا أَنْ دَنَا لِعُرْوِيهِ
تَوَهَّمُ أَنْ الْبَحْرَ رَامَ التَّقَامَةَ

[]
وَأَلْبِسَ مِنْهُ أَزْرَقُ الْمَاءِ أْبَيْضًا
فَسَلَّ لَهُ سَيْفًا عَلَيْهِ مُقَضَّضًا⁽³⁾

أَمَّا السَّحَابُ فَإِنَّهَا كَسَنَاجِقِ

[]
بَيْضِ وَسُودٍ أَوْ مِثَالِ الْخَيْمَةِ⁽⁴⁾

.187 (1)

.84/2 (2)

.133/12 (3)

.187 (4)

:

[]

سَيِّفًا عَلَى الظُّلْمَاءِ قَدْ سَأَّهُ (1)

شَبَّهْتُ لَمْعًا لَاحَ مِنْ وَمَضِهِ

(2)

" "

:

[]

وَتَسِيمُهُ الخَقَاقُ بِالْأَعْصَانِ
وَالشَّمْسَ كَالدِّينَارِ فِي الْمِيزَانِ (3)

يَا حَبَّذَا زَمَنُ الرَّبِيعِ وَرَوْضُهُ
زَمَنُ يُرِيكَ النُّجْمَ فِيهِ يَانِعًا

:

[]

بِهَا الْوَرْدُ يَزْهُو مِثْلُ خَدِّ حَبِيبِي (4)

رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَرَوْضَهُ

:

[]

أَثَرَتِ الرِّيحُ فِيهِ تَأْثِيرًا

مَا أَكْرَمَ العُصْنَ فِي الخَرِيفِ وَقَدْ

.124 (1)

.260 (2)

.159 (3)

.37/14 (4)

لَمَّا أَتَى النَّهْرُ سَائِلًا مَلَأَتْ

أُورَاقَهُ كَقَفِّهِ دَنَائِيرًا⁽¹⁾

:

وَرَوْضَةَ نَقَّشَتْهَا لِلْحَيَا إِبْرَ
مِثْلُ السَّوَارِ لَهَا سَرَوْ أَحَاطَ بِهَا

[]
فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ تَطْرِيزٍ وَتَرْهِيرٍ
مِنْ سَلْسِلٍ هِيَ مِنْهُ ذَاتُ تَسْوِيرٍ⁽²⁾

:

وَنَهْرَهَا زَائِرٌ بِالْخِصْبِ يُؤَدِّنَا

[]
كَصَارِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَشْهُورٍ⁽³⁾

:

وَالرَّوْضُ قَدْ وَافَى بِأَزْهَارِهِ
كَأَنَّ مَا الْأَعْصَانُ غَيْدٌ وَقَدْ

[]
يَتِيهِ فِي زَاهٍ مِنَ الْمَأْبَسِ
لَبْسُنَ الْوَانَا مِنْ الْأَطْلَسِ⁽⁴⁾

:

كَأَنَّ غُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي

[]
أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسِ⁽⁵⁾

-
- .195/5 (1)
.141/1 (2)
.141/1 (3)
.56 (4)
.168 (5)

وَالسَّرُّوْ يُحْكِي قُدُوْدَ الْعِيْدِ مَائِسَةً

[]
فِي الْإِسْتِقَامَةِ وَالتَّحْرِيكِ وَاللَّيْنِ⁽¹⁾

وَكَاثَمَا التَّخِيْلُ عَرَائِسُ
نَشَرَتْ قَلَائِدَهَا عَلَى عَشَائِقِهَا

[]
كُلُّ كَشِيْبِهِ عَرُوسَةٍ مَجْلِيَّةٍ
مِنْ أَحْمَرَ الْيَاقُوْتِ أَوْ مِنْ صُفْرَةٍ⁽²⁾

سَمَاءُ زَبْرَجَدٍ نَثَرَتْ عَلَيْنَا

[]
كَوَاكِبُ مِنْ عَجِيْنِ الزَّرْعَقِرَانِ⁽³⁾

وَكَذَلِكَ الرُّمَّانُ يُشْبِهُ نَهْدَهَا

[]
وَالنُّوْتُ فِي آذَانِهَا كَالْحَلِيَّةِ⁽⁴⁾

وَالخَوْخُ وَالتَّقَّاحُ خَدُّ مَلِيْحَةٍ

[]
كَمَلْتُ بِهِ يَا صَاحِبِي تَشْبِيْةً⁽⁵⁾

.104 (1)

192 (2)

200 (3)

.193 (4)

.193 (5)

" " " "
:

[]
حَكَى مَنْظُومَهَا عِقْدَ اللَّالِي (1)

" "
"

عَنَاقِيدُ عَلَى قَضْبٍ تَدَلَّتْ

:

[]
يَحْكِي لِعَيْنِ الْبَصْرِ
قَدْ ضُمَّتْ بِعَبْر (2)

يَا حُسْنَ أَجَاصِ أَتَى
أَكْرَأَ بَدَتْ مِنْ فِضَّةٍ

:

[]
فِي لَوْنِهِ بِأَنَامِلِ الزُّجِيَّةِ (3)

وَالثُّوتُ الْأَسْوَدُ إِنِّي شَبَّهْتُهُ

:

[]
غَيْدٌ تَمَائِنَ فِي خُضْرٍ مِنَ الْأَزْرِ (4)

كَأَمَّا الْمَوْزُ إِذْ هَبَّ النَّسِيمُ بِهِ

-
- | | |
|------|-----|
| 137 | (1) |
| .126 | (2) |
| 193 | (3) |
| 360 | (4) |

[]
فِي شَهْرٍ كَانُوا جَمْرًا وَسَطًا

كَأَنَّ نَارَ نَجْهَاتِ الْمُحْمَرِّ مِنْ مَطَرٍ

[]
زُمُرْدًا وَعَقِيقًا صَاعَهُ الْمَطَرُ⁽²⁾

أَنْظُرُ إِلَى قَضْبِ النَّارِجِ حَامِلَةً

[]
يَأْخُذُ مِنْ إِشْرَاقِهِ بِالْعَيَانِ
لَطَخَهُ الْعَابِثُ بِالزَّعْفَرَانِ⁽³⁾

لَيُمُونُنَا هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَا
كَأَنَّهُ بَيْضٌ دَجَاجٍ وَقَدْ

[]
قَدْ حَكَى وَالْفِكْرُ صَارِمٌ
قُطِعَتْ تَحْتَ الْعَمَائِمِ⁽⁴⁾

بُغْضِي فِي قَنْبِيطِ
الرُّؤُوسِ مِنْ يَهُودِ

[]
مُحْمَرُّ خَدِّ رُشٍّ بِالْأَنْمَعِ⁽⁵⁾

كَأَنَّ مَا الْوَرْدُ وَقَطْرُ النَّدى

[]

.34 (1)

.16/2 2 (2)

.331/2 (3)

.169 (4)

.34 (5)

وَلَا حَ بِهَا الْوَرْدُ النَّضِيرُ كَأَنَّهُ

دُفُوفٌ مِّنَ الْيَاقُوتِ نُقْطِنَ

:

خَلَّتْ الشَّقِيقَ وَقَدْ يَرَى فِي زَرْعِهِ
وَكَمَا أَنَّ أَسْوَدَهُ إِذَا لَاحِظَتْهُ

[]
شَفَقًا تَقَطَّعَ فِي سَمَاءِ زَبْرَجَدٍ
أَثَارُ كُحْلِ فِي لَوَاحِظِ أَرْمَدٍ⁽²⁾

[] :

وَكَذَلِكَ الشَّقِيقُ شَقَّ جُيُوبًا

مِثْلَ لَوْنِ الْبَيْتَانِ بَعْدَ الْخِضَابِ⁽³⁾

:

وَالنَّرْجِسُ الْعَضُّ لَمْ يَعْضُضْ
كَأَنَّهُ ذَهَبٌ مِّنْ فَوْقِ أَعْمِدَةٍ

[]
فَزَهْرُهُ بَيْنَ مُنْقَضٍ وَمَزْرُورٍ
مِنَ الزُّمُرْدِ فِي أَوْراقِ كَافُورٍ⁽⁴⁾

:

وَنَيْلُوفَرٌ شَبَّهَتْهُ فِي عَدِيرِهِ
تَمَثَّلَ أَذْنَابَ الطَّوَاوِيسِ إِذْ عَدَا

[]
بَقَايَا سُلَافٍ فِي كُؤُوسِ زُجَاجٍ
يُمُوهُ بِالْيَاقُوتِ صَفْحَةَ عَاجٍ⁽⁵⁾

(1) .77

(2) .120/2

(3) .114

(4) .344

(5) .103

:

[]
مَحْشُوَّةٌ مِسْكَاً يُشَابُ بِنَدِّهِ
فِي الْمَاءِ وَاحْتَجَبَتْ نَضَارُهُ قَدَّهُ
ظُلماً فَعَرَّقَ نَفْسَهُ مِنْ وَجْدِهِ⁽¹⁾

يَا حُسْنَهُ فِي بَرْكَةٍ قَدْ أَصْبَحَتْ
وَكَأَنَّه إِذْ غَابَ عِنْدَ مَسَائِهِ
صَبٌّ تَهَدَّدَهُ الْحَيِيبُ بِهِجْرِهِ

:

[]
أَصْفَرُهُ فِي جَوَانِبِ الْكُتُبِ
وَكُلُّ صُلْبَانِهَا مِنَ الدَّهَبِ⁽²⁾

كَأَنَّمَا الْيَاسَمِينَ حِينَ بَدَأَ
عَسَاكِرُ الرُّومِ نَازَلَتْ بِلْدَاً

:

[]
كَأَنَّهَا قُبْلٌ فِي وَجْهَةِ النَّهْرِ⁽³⁾

وَلَلْأَقْحَ ثُغُورٌ بِالصَّبَا انْتَشَرَتْ

:

[]
كَصَارِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَشْهُورِ⁽⁴⁾

وَنَهْرُهَا زَائِدٌ بِالْخِصْبِ يُدْنِينَا

:

[]
بِهِ الْخَيْلُ إِذْ ثَوَّبَ الرِّيَّاحُ حَدِيدُ⁽⁵⁾

أَشْبَهُ مَوْجِ الْبَحْرِ جَيْشاً تَتَابَعَتْ

.107 (1)

.192 /2 (2)

.387 (3)

.143/1 (4)

.81/2 (5)

:" "

[]
كَأَنَّهَا فِي نُورِهَا فَجْرٌ⁽¹⁾

وَأَشَقْرٌ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ

:

[]
لَأَنَّ هِلَالَ الْأَفْقِ صَارَ لَهُ نَعْلًا⁽²⁾

لَهُ فَرَسٌ كَالنَّجْمِ فِي إِثْرِ مَارِدٍ

:

[]
قُلُوعٌ مِنَ الرَّايَاتِ وَالنَّقْعِ أَبْحُرٌ⁽³⁾

مَلِيكَ تُحَاكِي خَيْلَهُ سُفْنًا لَهَا

:

[]
فَصَيَّرَ مِنْ نَقْعِ الْجِيَادِ لَهُمْ كُحْلًا⁽⁴⁾

وَكَمْ رَمَدَتْ عَيْنُ الْغَزَالَةِ فِي

:

[]
أَمْوَاجُهُ وَهِيَ مِثْلُ الْمَاءِ تَنْسَكِبُ⁽⁵⁾

تَجُوبُ بَحْرَ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا

:

[]
طُيُورٌ وَلَكِنْ مَا لَهْنٌ حَوَاصِلُ⁽⁶⁾

وَتَعْلُو بِنَا فِي الْجَوِّ حَتَّى كَأَنَّهَا

.140/9		(1)
	.75	(2)
.86		(3)
	.74	(4)
.69		(5)
	.108	(6)

وَقِطُّ كَلَيْثٍ كَامِلِ الْحُسْنِ صَائِدٍ

3- الصورة الشمية

[]
وَفِي عَزْمِهِ وَاللَّوْنِ يُشْبَهُ عَنْتَرًا⁽¹⁾

وَجُنُودٍ أَرَى أَكْوَازَهُ سُبُعَتْ
وَيَاسَمِينَ وَأَسٍ فَاحَ نَشْرُهُمَا

[]
مِنْ وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ الْحَمْرَا وَحُمْرَتِهِ
كَالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ أَوْ مِعْطَارِ⁽²⁾

وَالنَّدَى فَاضَ عَلَى زَهْرِ الرَّبَا

[]
فَسَرَتْ بَيْنَ النَّدَامَى نَفْحَةَ النَّدَى⁽³⁾

هَاتِ اسْقِنِي الصَّهْبَاءَ يَا مُؤْنِسِي

[]
قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ⁽⁴⁾

(1) 20/6

(2) .145

(3) 201 / 8

(4) .168

وَالْيَاسَمِينَ كَأَقْرَاطِ اللَّجَيْنِ بَدَا

[]
فَعَطَلَ الرِّيحُ مِنْ نَشْرِ لَهْ عِطْرُ⁽¹⁾

يَقُولُ رِيحَانُ رَوْضِي لِلنَّسِيمِ وَقَدْ
سَرَقَتْ نَشْرِي وَهَادَيْتَ الْأَنَامَ بِهِ

[]
تَعَطَّرَ الْكَوْنُ مِنْهُ حِينَ وَأَفَانِي
وَلَيْسَ تَحْمِلُ مِنِّي عُودَ رِيحَانِ⁽²⁾

4- الصورة الذوقية

هَذَا أَوَانُ الْوَرْدِ فَاشْرَبْ قَهْوَةً
وَمَذَاقَهَا مِنْ طَعْمِهِ وَأَرِيحُهَا
إِنْ جَفَّ كَأْسٌ كَانَ وَرْدًا جَامِدًا

[]
قَدْ شَاكَتَهُ فُلُونُهَا مِنْ لُونِهِ
مِنْ نَشْرِهِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ كَوْنِهِ
أَوْ ذَابَ وَرْدٌ فَالْمُدَامُ بَعَيْنِهِ⁽³⁾

وَمِشْمِشٌ جَاعِنِي مِنْ أَعْجَبِ
كَأَنَّهُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ تَنْشُرُهُ

[]
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ اللَّذَاتِ وَالطَّرَبِ
بَنَائِقُ خُرْطَتْ مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ⁽⁴⁾

(1)

.95-94

(2)

.97/2

(3)

.115

(4)

:

لا زلتُ ذا شُكْرٍ لإحْسَانِهِ
وَطَعْمُهَا مِنْ طَعْمِ هِجْرَانِهِ⁽¹⁾

[]
أَهْدَى إِلَيَّ الظَّبْيُ لِيْمُونَةَ
صُفْرَتُهُ تَحْكِي اصْفِرَارِي بِهِ

5- الصورة الليلية

:

[]
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سِرَاوِيلُ
صَوَارِمٌ يظْبَاهَا الْمَحَلُّ مَقْتُولُ⁽²⁾

كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحًا تُجَعِّدُهُ
كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرِّيْحَ تَنْشُرُهَا

:

[]
حَسَدًا بِكَفِّ الْمَوْجِ لَطْمًا⁽³⁾

وَالنَّيْلُ يَأْطِمُ وَجْهَهُ

:

[]
فَرِنْدُ سَيْفٍ نَضَّتْهُ كَفٌّ جَلَاءِ⁽⁴⁾

كَأَنَّهُ عِنْدَ تَفْرِيكِ النَّسِيمِ لَهُ

.330/2

(1)

.30-29

(2)

.112

(3)

(4)

وَتُرْخِي عَلَيْنَا لِلْغُصُونِ ذَوَائِبًا

[]
يُسْرِحُهَا كَفُّ النَّسِيمِ بِلَا مِشْطٍ⁽¹⁾

فَاللَّيْلُ كَالزَّجِيِّ عُرْيَانًا أَتَى

[]
وَالصُّبْحُ يُشْبِهُ رَاهِبًا فِي بَيْعَةٍ⁽²⁾

وَسِرْتُ وَالنَّجْمُ لِي دَلِيلٌ

[]
وَمِنْ سَوَادِ الدُّجَى رِدَائِي⁽³⁾

وَالصُّبْحُ أَقْبَلَ فِي عَسَا

[]
كِرِهٍ فَوَلَّى اللَّيْلُ هَزْمًا⁽⁴⁾

-
- .61 (1)
.187 (2)
.50 (3)
.116 (4)

:

[]
فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِعِ الْأَنْوَاءِ⁽¹⁾

ضَحِكْتَ عَلَى نُجْمِ السَّمَاءِ نُجْمٌ

:

[]
لَمَّا تَجَلَّتْ وَهِيَ ذَاتُ تَبَرُّجٍ⁽²⁾

أَضَحَتْ لِخِدْمَتِهَا التُّجُومُ جَوَارِيًا

:

[]
فِي إِثْرِ عَفْرِيَتٍ وَتَبُّ
يَجُرُّ رُمْحًا مِنْ ذَهَبٍ⁽³⁾

وَكَوَّكِبٌ مِنْ أَفْقِهِ
كَأَنَّ لَهُ مُحَارِبًا

:

[]
تُودِّعُنَا فِي ثُوبٍ خَزٌّ مُورَسٌ⁽⁴⁾

كَأَنَّ جُنُوحَ الشَّمْسِ لِلْعَرَبِ عَادَةٌ

:

[]

.169/1 (1)

.102 (2)

.35 (3)

.231/1 (4)

أَرَى الْبَدْرُ لَمَّا أَنْ دَنَا لِعُرُوبِهِ
تَوَهَّم أَنَّ الْبَحْرَ رَامَ التَّقَامَةَ

وَأَلْبَسَ مِنْهُ أُرْزَقَ الْمَاءِ أَيْضًا
فَسَلَّ لَهُ سَيْفًا عَلَيْهِ مَقْضَضًا (1)

:

وَالْبَدْرُ لِأَزْمَةِ السَّهَادِ فَلَمْ يَزَلْ

[]
فِي اللَّيْلِ يَشْكِي تَائِهًا مُتَحِيرًا (2)

:

وَالسُّحْبُ تَخْطُرُ فِي دُيُولِ نَسِيمِهَا

[]
مُخْتَالَةً فِي حُلَّةٍ دَكْنَاءَ (3)

:

وَلَا يَزَالُ جَبِينُ النَّبْتِ تُرْضِعُهُ

[]
حَوَامِلُ الْمُزْنِ فِي أَحْشَا
١١١٢

:

كَأَنَّ السَّحَابَ الْجَوْنَ سَاقَ مُطَاوَعٍ

[]
يَطُوفُ عَلَى شَرْبِ الرِّيَاضِ
١٣١ ١٢٤

:

[]

-
- | | |
|---------|-----|
| .133/12 | (1) |
| 426 | (2) |
| .170/1 | (3) |
| 388 | (4) |
| .273/1 | (5) |

فِيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ بِاللَّهِ بَلَّغِي

سَلَامِي عَلَى رُوحِي الْمُقِيمَةِ فِي

:

كَأَنَّ دَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ عَصُونِهِ

[]
نِدَاءُ مُحِبٍّ أَوْ حَدِيثُ مُوسَى (2)

:

ضَحِكَ الرَّبِّيعِ وَجَاءَ سَعْدٌ مُقْبِلٌ

[]
وَلَكَ الْهِنَا ذَهَبَ الزَّمَانُ الْمُمَحَّلُ (3)

:

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ

[]
وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضُّحَى

:

وَرَوْضٍ بِإِنْجَمِ الزَّهْرِ أَصْبَحَ

[]
فَتَحَسَدُهُ مِنْ حُسْنِهِ الْإِنْجُمُ

:

وَرَوْضَةٍ رَقَصَتْ أَعْصَانُهَا طَرِبًا

[]
مِنْ شَدْوِ وُرُقٍ عَنِ الْأَحَانِ

:

.182 (1)

.226/1 (2)

.8/10 (3)

.141/1 (4)

.143/1 (5)

.367 (6)

[]
يُنَادِمُنِي مَنُثُورُهَا بِاصْفِرَارِهِ
عَنِ الْبَانِ عَنِ رِنْدِ الْغُؤِيمِ
(1)

وَدَوْحَةَ وَرَدِ أَرْضُهَا مِنْ بِنْفَسَجِ
رَوَى لِي حَدِيثَ الْحُبِّ عَنْ نَسْمَةَ
(2)

[]
أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسِ (2)

كَأَنَّ عُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي

[]
لِلْحَرْبِ بَيْنَ عَسَاكِرِ مُصْطَفَاةِ
طُوراً بِهِ وَالرَّمْحِ مِثْلُ الْقَلْعَةِ (3)

وَكَأَنَّمَا يَوْمَ الطَّرَادِ تَجَهَّزَتْ
فَجَرِيدُهَا مِثْلُ السُّيُوفِ تَلَاعَبَتْ

[]
بَعْدَمَا كُنْتُ كَالزُّمُرْدِ أَخْضَرَ
أَصْفَرَ وَقَلْبِي مِنْ بَعَادٍ قَدْ تَكَسَّرَ (4)

أُنْكَرَ الْعَاشِقُونَ صُفْرَةَ لَوْنِي
مَا دَرَوْا أَنَّي عَشِيقْتُ فِجْسَمِي

[]
خَضِرَاءَ مِنْ عِبْرَةٍ، كَمِثْلِ
(5)

وَاللَّوْزُ الْأَخْضَرُ جَاءَ لِابْسِ جُبَّةِ

.139 (1)

.168 (2)

.192 (3)

298/2 (4)

.194 (5)

[]
مِنَ الْأَزْهَارِ فِي حُلِّ بَهِيَّةٍ
لِأَنَّ الْوَرْدَ شَوَكْتُهُ قَوِيَّةٌ (1)

مَلِيكَ الْوَرْدِ أَقْبَلَ فِي جِيُوشِ
فَوَافْتَهُ الْأَزْهَارُ طَائِعَاتٍ

:

[]
أَصْفَرُهُ فِي جَوَانِبِ الْكَتَبِ
وَكُلُّ صُلْبَانِهَا مِنَ الذَّهَبِ (2)

كَأَنَّمَا الْيَاسَمِينَ حِينَ بَدَأَ
عَسَاكِرُ الرُّومِ نَزَلَتْ بَلَدًا

:

[]
وَلِلَّهِمَا كُلُّ وَقْتٍ فِيهِ تَجْدِيدٌ (3)

وَالنَّهْرُ صَفَقَ وَالْأَعْصَانُ رَاقِصَةً

:

[]
مِنَ الرَّبَا فَهُوَ لِلْأَشْوَاقِ يَلْتَطِمُ (4)

كَأَنَّمَا النَّيْلُ يَهْوَى مَا أَحَاطَ بِهِ

:

[]
أَمْرَ الرَّعِيَّةِ إِنْ ضُرّاً رَأَى كَشَفَا (5)

كَأَنَّهُ مَلِكٌ وَاقِفٌ لِيَنْظُرَ فِي

.319	(1)	
.192/2	(2)	
.30	418	(3)
	.186	(4)
.119	(5)	

[]
أَهْوَالِهِ فَبُدُونِ ذَلِكَ تُرْزَقُ
أَبْدَى الصِّفَا وَهُوَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ⁽¹⁾

لَا تَرْكَبِ الْبَحْرَ الْأَجَاجَ وَعَدَّ عَنْ
وَاحْذِرْ تَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ فَرَبِّمَا

[]
وَحَاشَاهُ مِنْ عَيْبٍ يُضَافُ إِلَيْهِ
فُقَبِّلَ وَجْهَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ⁽²⁾

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْجَوَادَ كَبَا بِهِ
وَلَكِنْ رَأَى سُلْطَانَ عَزَّ وَهَيْبَةً

[]
وَقَالَ: مَا بَأْسُكَ تَشْكُو الْأَمَا؟
وَالدَّوْرَ بَعْدَ الْحَرْثِ فِي الدُّوْلَابِ
وَجَهْلِكَ الْجَمِّ وَسُوءِ فِكْرَتِكَ⁽³⁾

وَأَفَى الْحِمَارُ نَحْوَهُ مُسْتَقْفَهَمًا
قَالَ سَمِمْتُ الْعَيْشَ فِي الْعَذَابِ
فَقَالَ: هَذَا مِنْ سُفُوْطِ هِمَّتِكَ

[]
فِيهِ نِكْرِي لِتَقْفَهُمَ الْأَلْبَابُ
خَيْرٌ يَوْمِي أَنْ لَا تَرَانِي الْكِلَابُ⁽⁴⁾

قَالَتْ الْأَرْنبُ السَّبُوقُ كَلَامًا
أَنَا أَجْرِي مِنَ الْكِلَابِ لَكِنْ

.340

(1)

.227/3 2

(2)

(3)

24/2

(4)

[]
إِنْ فَاتَنِي قَرْصُهُ مِزْمَارَ دَاوُدَا(1)

وَلِي مَعْنٌ مِنَ النَّامُوسِ يُذَكِّرُنِي

:

[]
أَتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ(2)

وَشَدَّتْ وَرُقُهَا فَكَانَتْ قِيَانًا

:

[]
رَسُولٌ، وَأَوْرَاقُ الْعُصُونِ
٢٦١ ٢٤١

كَأَنَّ بِهِ الْقُمْرِيُّ صَبٌّ، لَهُ الصَّبَا

:

[]
يَمِيلُ بِالْخَاشِعِ وَالنَّاسِكِ
فَقَالَ ذَا مِنْ طَيِّبِ أَنْفَاسِكِ(4)

لِيُبْلِلُ الْبَانَ غِنًا رَائِقٌ
قَالَتْ لَهُ الْبَانَاتُ أَطْرَبْتَنَا

(5)

:

[]
عَلَيْهِ مِنْ لُطْفِهِ تَجَعَّدُ(6)

لَوْ هَقَوَاتُ النَّسِيمِ مَرَّتْ

-
- | | |
|----------|-----|
| .59 | (1) |
| .385 | (2) |
| .182 | (3) |
| .248 | (4) |
| .268-267 | (5) |
| .147 | (6) |

:

[]
رَسَائِلِي لَمْ تَبْنُ فِيكَ اللَّطَافَاتُ⁽¹⁾

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا لَوْلَا اِكْتِسَابُكَ مِنْ

:

[]
وَبِيْمُنْ غُرَّتِهِ الصَّبَاحُ تِيْمًا⁽²⁾

مَلِكٌ ثَرِيًّا اَلْاَفْقُ نَعْلُ جَوَادِهِ

خامسا: الموسيقى الشعرية

(3)

"

(4)"

(5)

(6)"

"

(7)"

.

.108

(1)

.202

(2)

.65

: 218/1

(3)

.14

(4)

.8

218/1

(5)

.270

(6)

.1096/2

(7)

%18.1

(1)

%26.5

%73.5

(2)

%11

%18.4

%30.9

.(3)% 9.2

%9.6

%10.3

.76

(1)

.277

: (2)

.210

: (3)

" (1)

" (2)

[]
تَلَاقَيْنَا فَوَافِرَ حِي
لِ وَالْعُصْفُورُ لَمْ يَصِح
وَعَيْنُ الصُّبْحِ لَمْ تَلْح
بِذَلِكَ النَّعْرَ كَالسُّبْحِ⁽³⁾

بِذَاتِ الشَّيْحِ مِنْ رَفْحٍ
وَقَدْ رَقَدَتْ حَوَاشِي اللَّيْلِ
وَلَمَّا لَاحَ مَبْسَمُهُ
شَهِدْتُ الدُّرَّ مُنْتَظِمًا

[]
لَهُوَ سِبْقًا لِلْمُدَامِ
لِكُمِّيَّتٍ وَوَجْهًا⁽⁴⁾

فَمَ بِنَا تَرْكَبُ طَرْفًا ال
وَأَثْنُ يَا صَاحِ عِنَايِ

[]
حَبِّي فَعَرَّتْ مُقَلَّتِي
فَقُلْتُ: هَذِي لِيَلَّتِي⁽¹⁾

فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ أَتَى
وَقَالَ لِي يَا بَدْرُ نَمَ

.76

(1)

.54

(2)

.131

(3)

.130

(4)

بِاللَّهِ يَا صَاحِ قَمِّ وَبَاكِرُ
تَشْبَعُ نَخْلًا بِهِ وَكْرَمًا

[]
بُسْتَانٍ لَّهُوَ حَوَى نُعُوتًا
مُزَيَّبًا يَانِعًا وَتُوتًا⁽²⁾

هَلْ لَكَ فِي رَوْضَةٍ شَدَاهَا
تَنْظُرُ بَانًا بِهَا وَوَرْدًا

[]
يَهِيمُ فِيهِ الْأَنَامُ عِشْقًا
نَعِيشُ فِي ظِلِّهِ وَتَبْقَى⁽³⁾

لَمَّا أَتَى الضَّبَّعُ يَسْعَى
بَاعْدُتُهُ عَنْهُ جَهْدِي

[]
إِلَى السَّمَاطِ مُبَادِرُ
وَقُلْتُ يَا ضَبَّعُ كَاسِرُ⁽⁴⁾

جَاءَ الشِّتَاءُ وَجِسْمِي
وَكَانَ لِي ثَوْبٌ صُوفٍ

[]
فِي الضَّعْفِ مِثْلَ خُرُوفِ
فُطَيْرِ الْبَرْدِ صُوفِي⁽⁵⁾

قَالُوا وَهِيَ النَّيْلُ عَنْ قَوَاهُ فَمَا
عَسَاهُ فِي بَابَةٍ يَصُبُّ لَنَا

[]
اسْطَاعَ يُوفِي لِعِظْمِ مَا نَابَهُ
فَقُلْتُ ذَا النَّيْلُ مَا لَهُ بَابَةٌ⁽⁶⁾

(1) .139

(2) .320

(3) .320

(4) .350

(5) .340

(6) .331

:

[]
وَدَبَّ الْقَحْطُ فِينَا مِنْ أَبِيبِ
رَأَيْتُ اللَّهَ الْطِفَّ مِنْ أَبِي بِي⁽¹⁾

بِمَسْرَى النَّيْلِ مَا أَوْفَى فَضَجُّوا
وَلَمْ أَضْرَعُ لِمَخْلُوقٍ لِأَنِّي

:

[]
تَلْقَاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا
وَأَوًّا وَتُونًا صَارَ مَوْزُونًا⁽²⁾

مَا اسْمُ شَيْءٍ حَسَنٌ شَكَلُهُ
تَرَاهُ مَعْدُودًا وَإِنْ زِدْتَهُ

:

[]
أَلْقَيْتُ شُعَاعًا كَالذَّهَبِ
وَعَلَيْهِ حَاكٌ مِنْ ذَهَبٍ⁽³⁾

الشَّمْسُ فَوْقَ النَّيْلِ قَدْ
فَحَكَمِي مِسْنَا أَخْضَرًا

(4)

:

[]
وَنَهْرَهَا بَاحٍ بِسِرِّ الْقَدَى
فَمَالَ سُكْرًا قَبْلَ أَنْ يُبْبَدَا
بَهَا فَيَنْ هَبَّ عَلَيْهَا هَدَى

نَمَّ صَبَا رَوْضَتِنَا بِالشَّدَا
وَالْعُصْنُ أَلْقَى فِيهِ أُنْمَارَهُ
فِي رَوْضَةٍ زَادَ وُلُوعُ الصَّبَا

.331 (1)

.374 (2)

.288 (3)

.248 : (4)

إِنْ صَدَحَتْ وَرُقٌّ بِأوراقِهَا
 نَسِيمُهَا رَطْبٌ لِدَاءِ شَقَا
 قَدْ وَعَدَ الْمَحْبُوبُ فِيهَا بِأَنْ
 عُصْنٌ إِذَا مَيَّلَ أَعْطَفَهُ
 عَوْدَتُهُ بِاللَّهِ مِنْ حَاسِدٍ
 قَدْ سَابَتْ الْحَاطَّةُ مُهْجَتِي

تُعْرِي اللِّذَازَاتِ بِطَرْدِ الْأَدَى
 وَعَرَفَهَا مِسْكٌ لِرُوحِ إِذَا
 يَزُورَ إِنْ صَحَّ فِيهَا حَبَّذَا
 فِيهَا حَيَاءَ الْعُصْنِ مِنْهُ إِذَا
 وَلَيْتَهُ يَرِثِي لِمَنْ عَوَّدَا
 وَلَمْ أَجِدْ لِي مِنْهُ مُسْتَنْقَدًا⁽¹⁾

:

قَدْ حَكَى الْبَانُ وَالشَّقَائِقُ وَالنَّرُ
 فَلِحَاطِي مِنْ حُسْنِهَا فِي نَعِيمٍ

[]
 جِسُّ مِنْهَا قَدًّا وَخَدًّا وَلِحْظًا
 وَفَوَادِي فِي نَارِ خَدِّ تَلْظِي⁽²⁾

:

بَدَا سَوَسَنُ الرَّوْضِ الْمُدْبِجِ أَرْقَا
 كَأَنَّ الرُّبَا أَرْخَتْ ذُيُولَ غَلَائِلِ

[]
 وَأَصْفَرُ يَعْلُو طَوْلُهُ فَوْقَ مُبْيَضِّ
 مُصْبَغَةٍ وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ⁽³⁾

:

5	:	6	:	9	:	13	:
3	:	3	:	4	:	5	:
2	:	2	:	2	:	2	:
1	:	1	:	1	:	1	:
				1	:	1	:

.31 (1)

.89/2 (2)

304/2 (3)

:

51	:	72	:	92	:	101	:
23	:	24	:	46	:	51	:
17	:	19	:	16	:	23	:
9	:	10	:	12	:	17	:
3	:	5	:	8	:	8	:
1	:	2	:	3	:	3	:
				1	:	1	:

" " " " " " " " " " " "

(1)

281•282

(1)

.222-221

:

[]
إِنْ بَعَثُونِي رَجَالُ الْحُبِّ
(1)

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرٍ تَشْرِينِ

:

[]
مَا عَنَّتِ الْعَيْسَ الْحُدَاةُ وَوَلَعُوا(2)

لَوْلَا الْمُحَصَّبُ وَالْعَقِيقُ وَوَلَعُ

:

[]
وَدَهْرًا قَدْ تَقَضَى ذَاهِبَاتِ(3)

رَعَى اللَّهُ اللَّيَالِي الذَّاهِبَاتِ

:

[]
بَلِّغْ سَلَامِي فَهَوَ دَارُ السَّلَامِ(4)

بِاللَّهِ إِنْ جُرَّتِ الْحِمَى يَا حَمَامَ

:

[]
وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالغُيُومُ قَدِ
(5)

أَنْظِرْ إِلَى حُسْنِ السَّمَاءِ إِذَا صَحَتْ

.102 (1)

.60 (2)

.176 (3)

.185 (4)

.283 (5)

وَمَلِيحَةَ تَسْقِيكَ مِنْ أَجْفَانِهَا
فِي رَوْضَةٍ حَاكَتْ مَحَاسِينَ وَجْهَهَا
رَقَّتْ لِرَقَّةٍ خَصَرَهَا رِيحُ الصَّبَا
وَالنَّهْرُ فِي قَلْقٍ إِلَى أُرْدَافِهَا

[]
أَضْعَافًا مَا تَسْقِيكَ مِنْ رَاحَاتِهَا
وَحَكَتْ مَحَاسِينَ وَجْهَهَا زَهْرَاتِهَا
وَتَحَرَّكَتْ شَوْقًا إِلَى حَرَكَاتِهَا
وَالْغُصْنُ فِي مَيْلٍ إِلَى خَطَرَاتِهَا⁽¹⁾

وَرَوْضَةَ نَقَّشَتْهَا لِلْحَيَا إِبْرُ
مِثْلُ السَّوَارِ لَهَا سَرُورٌ أَحَاطَ بِهَا
أَوْ كَالْخَلَاخِيلِ لِأَدْوَا حِ دَارَ عَلَى
تَحْتِ الرِّيَاضِ غِيَاضٌ دُبَّجَتْ
بِيهِ

[]
فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ تَطْرِيضٍ وَتَزْهِيرِ
مِنْ سَلْسَلٍ هِيَ مِنْهُ ذَاتُ تَسْوِيرِ
سَوَقٌ لَهَا مُطْلَقًا فِي زِيٍّ مَأْسُورِ
أَلْوَانِهَا ذَاتُ تَشْهِيرِ وَتَشْدِيرِ⁽²⁾

ضَحِكَ الرُّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ
وَتَبَيَّنَتْ هَيْفُ الْعُصُونِ سُبُكَارِي
وَشَدَّتْ وَرْقَهَا فَكَانَتْ قِيَانًا
وَجَرَى الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ فَحَاكِي

[]
وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضُّحَى بِالْحِجَابِ
مُدَّ أَدَارَ الْعَمَامِ كَأْسَ الشَّرَابِ
آتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ
صَارِمًا مُرْهَفًا بَعِيرَ قِرَابِ

(1) 386

.141/1

(2)

قَوِّمَتْ نَحْوَهُ الْعُصُونُ رِمَاحاً

فَكَسَاهُ النَّسِيمُ دِرْعَ حُبَابٍ⁽¹⁾

:

وَكَانَ الطَّيْرَ لَمَّا أَنْ شَدَّتْ
وَكَانَ الرَّوْضَ جَنَاتٍ وَقَدْ

[]
فِي رَبَا الرَّوْضِ مَعَانٍ فِي مَعَانٍ
زُخْرِفَتْ وَالْوَرْدُ فِيهَا كَالذَّهَانِ⁽²⁾

:

رَوْضُ عَيْونِ الأَنْسِ فِيهِ تَفَقَّتْ
مَاءُ العَدِيرِ بِيَاضِهَا وَالقَلْبُ فِيهِ

[]
فَتَنَزَّهَتْ بِعُصُونِهَا أَجْقَانِهَا
سَوَادُهَا وَمَعْدَبِي إِسَانِهَا⁽³⁾

(4)

:

وَالْوَرْدُ قَدْ فَكَّكَ الأَزْرَارَ مِنْ شَعْفِ
وَأَنْشَقَّ قَلْبُ شَقِيقِ الرَّوْضِ مِنْ
وَأَزْرَقَ فِي الرَّوْضِ مِنْ عَيْظِ
وَالْأَسُ قَدْ مَاسَ وَالْمُنْثُورُ مُنْتَثِرٌ
وَالْوَرْقُ لِلرَّوْضِ تُمْلِي مِنْ

[]
وَشَمَّرَ التَّرْجِسُ الوَسْنَانَ عَنْ
وَنَاطَرَ الرَّوْضَ قَدْ أَغْفَى بِأَحْدَاقِ
وَالزَّهْرُ يَزُورُ مِنْ مُحَمَّرٍ أَمَاقِ
وَالجُلْنَارُ شَكَا نَاراً بِأِحْرَاقِ
وَالعَيْثُ يَكْتُبُ أَشْوَاقاً بِأُورَاقِ⁽⁵⁾

.385 (1)

.192-191 (2)

192 (3)

.346 : (4)

.104 (5)

وَافِي يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ بَلْ
أَرْخَى عَلَى النَّاسِ سِتْرَ الْعَدْلِ
تُحْكِي السَّمَاءَ وَتَحْكِيهِ حُلَى وَعُلَى
كِلَاهُمَا جَرَتْ الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَقَدْ

[]
بَقِيضُ فَضْلٍ أَيَادٍ عَهْدُهَا سَلْفًا
فِي رَوْضَةٍ مِنْ شَذَاهَا أَصْبَحَتْ
وَأُنْجَمًا وَبُرُوجًا كَمْ حَوَتْ شَرْفًا
حَقَّتْ بِحَافَتِهِ الْأَفْلَاكُ فَأَنْتَقَا(1)

أَنْظَرُ إِلَى حُسْنِ السَّمَاءِ إِذَا صَحَتْ
فَبِصَحْوِهَا وَبِضَوْئِهَا وَبِلَوْنِهَا
وَكَأَنَّهَا مِثْلُ الْكَوَاكِبِ فِي الدُّجَى

[]
وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالغُيُومُ قَدْ انْمَحَتْ
تَشْفِي قُلُوبًا بِالْهَمُومِ تَدْحَدَحَتْ
فِيهَا عُيُونٌ قَدْ سَهَتْ وَتَفْتَحَتْ(2)

قَالُوا دِمَشْقُ قَدْ زَهَتْ لِرَهِرِهَا
فَقُلْتُ: لَا أَبَدِلُ بِلَدَّتِي بِهَا

[]
فَامَضْ وَشَاهِدْ جَوْزَهَا وَلَوْزَهَا
وَلَسْتُ أَرْضَى زَهْرَهَا وَلَوْزَهَا(3)

(1) .262

(2) .283

(3) .162-161/3

[]
عَلَى نَيْلِ مِصْرَ وَالسَّفِينُ بِنَا
مِّنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي لُجَّةِ⁽¹⁾

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَلْقَى شُعَاعَهُ
تَخَيَّلْتُهُ نَهْرًا يَسِيرُ بِسَيْرِنَا

:

[]
ذَيْلُ الصَّبَا بَيْنَ مَرْفُوعٍ وَمَجْرُورٍ
وَالْمَاءُ يُجْمَعُ فِيهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ
وَالْعُصْنُ مَا بَيْنَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ
وَمَاوُهَا مُطْلَقٌ فِي زِيٍّ مَأْسُورٍ
وَالظِّلُّ مَا بَيْنَ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورٍ⁽²⁾

فِي رَوْضَةٍ نَصَبَتْ أَغْصَانَهَا وَعَدَا
قَدْ جُمِعَتْ جَمْعُ تَصْحِيحِ جَوَانِبِهَا
وَالرَّيْحُ قَدْ أَطْلَقَتْ فِيهَا الْعَنَانَ بِهِ
وَالرَّيْحُ تَجْرِي رُخَاءً فَوْقَ بَحْرَتِهَا
وَالْمَاءُ مَا بَيْنَ مَصْرُوفٍ وَمَمْتَنِعٍ

:

[]
إِذْ سَمِعَ الْمُطْرِبَ مِنْ رَبَابِهَا⁽³⁾

وَالنَّبْتُ فِي رِيَاضِهَا رَبَابُهَا

:

[]
فَعَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّ وَجْهَكَ أَشْرَقُ
لَكِنْ مَعَاظِفِكَ الرَّشِيقَةُ أَرْشَقُ⁽⁴⁾

الشَّمْسُ مِنْ لَمَعَانِ حُسْنِكَ تُشْرِقُ
وَالْعُصْنُ مِنْ تَرْفٍ يَمِيلُ صَبَابَةً

.84/2 (1)

.344 (2)

(3)

.233 (4)

بَرَقَ الْمُحَصَّبِ فِي الدُّجْنَةِ لِحَا
وَرَأَيْتُهُ مُتَأَلِّقًا فَأَرَقْتُ إِذْ

[]
فَحَسِبْتُهُ لَمَّا سَرَى مِصْبَاحًا
أَبْقَى الْمَسَا بِالضَّوْءِ مِنْهُ صَبَاحًا⁽¹⁾

شَقَائِقُ النُّعْمَانِ أَلْهُو بِهَا
فَالْخَدُّ فِي الْقُرْبِ نَعِيمِي وَإِنْ

[]
إِنْ غَابَ مَنْ أَلْهُوِي وَعَزَّ اللَّقَا
غَابَ فَإِنِّي أَكْتَفِي بِالشَّقَا.....بِق⁽²⁾

يَقُولُ مُصَاحِبِي وَالرَّوْضُ زَاهٍ
تَعَالَ نُبَاكِرُ الرَّوْضِ الْمُقْدَى

[]
وَقَدْ بَسَطَ الرَّبِيعُ بِسَاطَ زَهْرٍ
وَقَمَّ نَسَعَى إِلَى وَرْدٍ وَنَسْرِي⁽³⁾

وَتَرْتَمَتْ أَطْيَارُهَا وَتَرَقَّصَتْ
وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارُهَا وَتَقَنَّنَتْ

[]
أَشْجَارُهَا فَكَانَتْهَا فِي جَوْلَةٍ
أَزْهَارُهَا وَأَتَتْ بِكُلِّ بَدِيعَةٍ⁽⁴⁾

هَذَا أَوَانُ الْوَرْدِ فَاشْرَبْ قَهْوَةً
وَمَذَاقَهَا مِنْ طَعْمِهِ وَأَرِيحُهَا

[]
قَدْ شَاكَلْتُهُ فَلَوْنُهَا مِنْ لَوْنِهِ
مِنْ نَشْرِهِ، وَكَانَتْهَا مِنْ كَوْنِهِ⁽¹⁾

(1) 257/1

(2) .116

(3) نفسه، 107.

(4) 192.

:

[]
نِدَاءٌ مُحِبٌّ أَوْ حَدِيثٌ مُوسِسٌ⁽²⁾

كَأَنَّ دَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ عُصُونِهِ

:

[]
وَلِلَّهْنَا كُلِّ وَقْتٍ فِيهِ تَجْدِيدٌ⁽³⁾

وَالنَّهْرُ صَفَقَ وَالْأَعْصَانُ رَاقِصَةً

:

[]
وَبَيْنَ طُيُورِ الْأَيْكِ فِيهِ تَصَافُفٌ
وَبَيْنَ عُصُونِ الْبَانَ فِيهِ تَعَاطُفٌ⁽⁴⁾

وَبَيْنَ غِرَاسَاتِ الْجِنَانِ تَشَاجُرٌ
وَبَيْنَ عَوَادِيهِ بُكَاءٌ وَتَزَاحُمٌ

:

[]
إِلَيْهِنَّ رَوْضٌ قَدْ تَنَاجَتْ بِلَابِلُهُ
وَلَا شَاقِنِي فِي الْعُصْنِ إِلَّا⁽⁵⁾

رَعَى اللَّهُ أَيَّاماً أَهَاجَ بِلَابِلِي
فَمَا رَاقِنِي فِي الْمَاءِ إِلَّا صَقَاؤُهُ

:

[]
أَرْخَتِ عَنَاقِدَهَا ثُمَّ تَدَّتِ
أَوْ أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّالِي صُقَّتِ⁽⁶⁾

وَقَطُوفَهَا تَحْكِي قَنَادِيلاً إِذَا
مِنْ أَحْمَرَ مِثْلَ الْعَقِيقِ حَسِبْتُهُ

:

.97/2 (1)

.226/1 (2)

.30 418 (3)

.173 (4)

.182 (5)

.194 (6)

[]
إِذْ مَالَهُ رِيحٌ وَمَاتَ بِحَسْرَتِي⁽¹⁾

وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ شَقَّ ثِيَابَهُ

:

[]
كَمِثْلِ النَّارِ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا⁽²⁾

وَبَرَقَ لَاحٌ مِنْ حَبْرُونَ وَهَنَا

:

[]
وَالجُّنَّارُ شَكَأَ نَارًا بِإِحْرَاقِ⁽³⁾

وَالْأَسُّ قَدْ مَاسَ وَالْمَنْثُورُ مُنْتَثِرٌ

:

[]
فَلَنْ أُسِرَّ بِصُبْحٍ كَلَّمَا طَلَعَا⁽⁴⁾

مَنْ كَانَ بِالصُّبْحِ مَسْرُورًا

:

[]
يَطْوِي عَبِيرَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ
يَا حَبَّذَا الْمَنْظُومُ فِي الْمَنْثُورِ⁽⁵⁾

لِلَّهِ مَنْثُورٌ بِرَوْضِكَ نَشْرُهُ
قَطْرُ النَّدى فِيهِ الْجَوَاهِرُ نُظِّمَتْ

" "

:

[]
سُرُجٌ تُضِيءُ عَلَى صَفَاءِ نَهَارِهَا

وَكَانَ أَدْرِيُونَهَا فِي رَوْضَةٍ

(1) .199

(2) .101

(3) .104

(4) .159

(5) .106

وَالسُّرُجُ تُخَفِّئُهَا الشُّمُوسُ وَهَذِهِ

سُرُجٌ تَزِيدُ الشَّمْسَ فِي أَنْوَارِهَا (1)

:" "

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةٍ بَيضاءَ
ضَحِكَتْ عَلَى نُجْمِ السَّمَاءِ نُجْمٌ

[]
زَحَفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظُّلْمَاءِ
فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِعِ الْأَنْوَاءِ (2)

:

يَحْكِي السَّمَاءَ وَتَحْكِيهِ حُلَاً وَعَلَاً
كَلَاهُمَا جَرَّتِ الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَقَدْ
كَانَّمَا هُوَ مِرْآةٌ لَهَا جُلِيَتْ

[]
وَأَنْجُمًا وَبُرُوجًا كَمْ حَوَتْ شَرَفًا
حَقَّتْ بِحَاقَتِهِ الْأَمْلاكُ فَاثْتَلَقَا
بِالصِّقْلِ أَوْ هِيَ مِرْآةٌ صَفَّتْ
(21) ٤

:

سَمًا فَلَا عَجَبٌ لِلْفَرْقَدَيْنِ إِذَا
وَكَمَّ حَمَى الشَّرْعَ وَالذِّينَ الْحَنِيفَ

[]
تَوَارَثَا الْمَجْدَ عَنْ عَلِيَّاهُ وَاقْتَسَمَا
يَخْفُ مَكَابِدَةُ الْأَهْوَالِ وَاقْتَحَمَا (4)

" " " "

:

مَا انْهَلَ فِي الْجَدْبِ عَيْثٌ قَدْ طَقَا

[]
أَيَانَعَ الزَّهْرَ كَفَّ الْخَصْبُ
(5) ٤٤١

:

" "

90-89 (1)

.169/1 (2)

.121 (3)

.279 (4)

.124 (5)

[]
يَجُودُ وَلَكِنْ بِالنَّوَى مِنْ ثَمَارِهِ
فُوَادِي وَذَا أَلْقَاهُ فِي جُنَّارِهِ⁽¹⁾

بِرُوحِي غُصْنٌ كُلَّمَا رُمْتُ وَصَلَهُ
وَنَهْدٌ وَخَدُّ ذَا بَرْمَانِهِ سَبِي

" "

(2)

[]
إِلَّا تَعْتَرَّ مَذْمَعِي بِمَحَاجِرِي⁽³⁾

وَاللَّهِ مَا هَبَّ النَّسِيمُ الْحَاجِرِي

(4)

[]
مُقِيرِيحَ الْجُفَيْنِ مِنَ السُّهَيْرِ⁽⁵⁾

طَرِيفِي مِنْ لَيْلَاتِ الْهَجِيرِ

[]

فَمَا أَحْلَى الزُّهَيْرَ عَلَى النَّهْرِ⁽⁶⁾

لَتَمَّتْ خُدَيْدُهُ فَجَرَى دُمَيْعِي

		.311	(1)
		:	(2)
.175		.52	(3)
		:	(4)
.175		54	(5)
.279/2		.55	(6)

الخاتمة

:

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-

-
-
-
-
-
-
-
-
-

والحمد لله رب العالمين.

ملحق بتراجم الشعراء

الباعوني (777- 870) هـ

الضوء اللامع

وجيز الكلام 774/2
26/1

أسطا إبراهيم الحمامي (. . - 926) هـ

الكواكب السائرة 111/1

برهان الدين البهسي (761- 846) هـ

بدائع الزهور ق 2 / 1

الضوء اللامع 81 / 1
692

البقاعي (809 - 885) هـ

شذرات

نظم العقيان 25

عنوان الزمان 61 / 2

الذهب 342 / 7 ابن زقاعة (724 - 816) هـ

المقفي الكبير 294 / 1

الأعلام 64 / 1

الضوء اللامع 130 / 1

إنباء الغمر 119 / 7

ابن العجمي (ولد قبل 820 - ...) هـ

النجوم الزاهرة 135/12

درر العقود 479/1

ابن أبي شريف المقدسي (836 - 923) هـ

الكواكب السائرة 105-102 / 1

الضوء اللامع 134 / 1

ابن مدنج (ولد بعد 780 . - ..) هـ

الكُورَانِي (813 - 894) هـ

عنوان الزمان 60/1

نظم العقيان 39
ابن حنّا (. . . 788) هـ

النجوم الزاهرة 307/11

أحمد السَّنْدَفَانِي (733 - 820) هـ

الضوء اللامع 347/1

عنوان الزمان 86 / 1 - 87

تقي الدين المقرئزي (بعد 760 - 845) هـ

إنباء الغمر

شذرات الذهب 370 /9

170/9

سيدي أحمد بن بُكْتُمُر (786 - 841) هـ

الضوء اللامع 30 / 2 - 31

عنوان الزمان 111/1

ابن حجر العسقلاني (773 - 852) هـ

حسن المحاضرة 310/1 الضوء اللامع 36/2 شذرات الذهب 270/7-

271

ابن مُبارك شَاه (806 - 862) هـ

الضوء اللامع 95 /2

شذرات الذهب 300 /7

ابن صالح (820 - 863) هـ

58

824/2

ابن خُوف (829 - 899) هـ

الأعلام 231 /1

الضوء اللامع 122 /2

ابن عَرَبْشَاهُ (791 - 854) هـ

شذرات الذهب 409 /9

الضوء اللامع 126 /2 - 127

الشَّهَابُ الحِجَازِي (790 - 875) هـ

المنهل

شذرات الذهب 475/9

الضوء اللامع 148-147/2

الصافي 190/2

ابن العطار الدُّنَيْسَرِي (746 - 794) هـ

المنهل

عنوان الزمان 227-226 /1

شذرات الذهب 569 /8

الصافي 177 /2

الشَّهَابُ المَنصُورِي (798 - 887) هـ

إسماعيل البليسي (729 - 802) هـ

إنباء الغمر

الضوء اللامع 158/4

287-286/2

بدر الدين ابن الصاحب (717 - 788) هـ

شذرات

إنباء الغمر 230/2

الذهب 517-516/7

ابن حجّة الحموي (777 - 837) هـ

حسن المحاضرة 467 /1
الضوء اللامع 53 /11

درر العقود 251 /1
شذرات الذهب 319 /7

أبو أحمد الشاعر (803 - ...) هـ

الضوء اللامع 126 /3

المنهل الصافي 138 - 137 / 5

صاحب حصن كيفا (827 - ...) هـ

الضوء اللامع 268 /3 إنباء الغمر 53 /8 شذرات الذهب 258 /9 -

259

الصدر الإبشيطي (ولد قبل 730 - 811) هـ

إنباء الغمر

وجيز الكلام 398-397/1 الضوء اللامع 266 - 265 /3

118 /6

شعبان الآثاري (765 - 828) هـ

المنهل الصافي 248 / 6
اللامع 103 / 3
عائشة الباعونية (... - 922) هـ
وجيز الكلام 487/2
الضوء

شذرات الذهب 157 / 10
الكواكب السائرة 1 / 287 - 292
أبو الفضل ابن أبي الوفاء (781-814) هـ

إنباء الغمر 36-35/7
شذرات الذهب 158/9
جلال الدين السيوطي (849 - 911) هـ

الضوء اللامع 70-65/4
السائرة 231 - 226/1
شذرات الذهب 74/10 الكواكب
فخر الدين ابن مكائس (745 - 794) هـ

شذرات الذهب 571-570 / 8
المنهل الصافي 174 / 7
جلال الدين البلقيني (763 - 824) هـ

الضوء اللامع 107 - 106 / 4
ابن الخراط (777 - 840) هـ

إنباء الغمر

الضوء اللامع /4 130

438 / 8

ابن الحسين العراقي (725 - 806) هـ

الضوء اللامع / 4 171

عبد القادر الدماصي (842 - 915) هـ

الضوء اللامع / 4 274

بدائع الزهور /4 170

عبد الله بن أحمد التونسي (. . . - 787) هـ

إنباء الغمر /2 201

درر العقود /2 354

ابن مليك الحموي (840 - 917) هـ

ريحانة الألبا / 1 113

شذرات الذهب / 10 115

ابن أبيك (728 - 801) هـ

شذرات

إنباء الغمر / 4 67

الضوء اللامع /5 194 - 195

الذهب /9 20

البشباغوي (810 - 868) هـ

شذرات الذهب / 9 255

الضوء اللامع / 5 229

عز الدين الموصلني (. . . - 789) هـ

أنوار الربيع 1 / 92

بدائع الزهور 1 / 389

علي الحنفي

الكواكب السائرة 1 / 280

الغزولي (. . . - 815) هـ

(. . . - 815)

الضوء اللامع 5 / 254

ابن البيري الحلبي (743 - 794) هـ

النجوم الزاهرة 12 / 132 - 133

المنهل الصافي 8 / 97

ابن العفيف (752 - 813) هـ

السحب الوابلة 2 / 754

الضوء اللامع 5 / 279

أبو الحسن الحنفي (. . . - 811) هـ

شذرات الذهب 7 / 312

وجيز الكلام 2 / 786

ابن أقبرس (801 - 862) هـ

شذرات الذهب 9 / 442

الضوء اللامع 5 / 292

ابن الأدمي (767 - 816) هـ

النجوم الزاهرة 14 / 12

شذرات الذهب 9 / 192

ابن العُبَيْ الحلبى الشاعر (690 - 790) هـ

إنباء الغمر 2 / 303

درر العقود 2 / 453 - 454

الحصنكى (. . . - 925) هـ

شذرات الذهب 10 / 189

الكواكب السائرة 1 / 264

ابن الحمصي (767 - 816) هـ

إنباء الغمر 7 / 236

درر العقود 2 / 454 - 455

علي وفا (759 - 807) هـ

إنباء الغمر 5 / 253

شذرات الذهب 9 / 106

عُويس العالفة (730 - 807) هـ

إنباء الغمر 5 / 26

الضوء اللامع 6 / 151

الفيروز آبادي (729 - 817) هـ

إنباء الغمر 7 / 159 شذرات الذهب 9

الضوء اللامع 10 / 79

186 /

ابن الشَّهيد (728 - 793) هـ

النجوم الزاهرة 12 / 98
شذرات الذهب 8 / 563

المنهل الصافي 9 / 255
الدرر الكامنة 3 / 296

البدر البُشْتَكِي (748 - 830) هـ

المنهل الصافي 9 / 208

حسن المحاضرة 1 / 467

ابن خطيب دَارِيًّا (742 - 810) هـ

بغية الوعاة 1 / 25
شذرات الذهب 7 / 89

المقفى الكبير 7 / 71
المنهل الصافي 9 / 304

كمال الدين الدجوي (772 - 849) هـ

درر العقود 3 / 211 - 212

الضوء اللامع 7 / 38

ناصر الدين العراقي

الضوء اللامع 7 / 82

الأزهري (... - 887) هـ

الأعلام 6 / 238

القادري (بعد 833 - 903) هـ

حسن المحاضرة 1 / 469

بدائع الزهور 3 / 386

أبو بكر الدماميني (763 - 827) هـ

شذرات الذهب 66 / 1 بغية الوعاة

الضوء اللامع 7 / 184 - 185

262 / 9

النواجي (788 - 859) هـ

شذرات الذهب 7 / 296 - 297

الضوء اللامع 7 / 230

ابن شاذي حجا (862 - ...)

الضوء اللامع 7 / 263

قطب الدين أبو الخير (781 - 852)

شذرات الذهب 9 / 402

الضوء اللامع 7 / 71

ابن عطية (... - 954)

كشف الظنون 365

شذرات الذهب 10 / 436-437

ابن العاقولي (733 - 797) هـ

شذرات الذهب 8 / 599

إنباء الغمر 3 / 275 - 276

ابن عطية السَّكَنْدَرِي (747 - 811) هـ

الكواكب السائرة 14/1

ابن خطيب زُرْع (774 - 811) هـ

شذرات الذهب 140 / 9
الغمر 130 / 6
الضوء اللامع 210 / 8
إنباء
القاياتي (785 - 850) هـ

شذرات الذهب 391- 390 / 9
الضوء اللامع 212 / 8
نظم العقيان 154
ابن فرُّقْماس (802 - 882) هـ

وجيز الكلام 885 - 884 / 3
الضوء اللامع 292 / 8
نظم العقيان 158
السَّلاوي (714 - 803) هـ

الضوء اللامع 29/9
درر العقود 117 / 3
ابن كميل المنصوري (775 - 848) هـ

شذرات الذهب 382 / 9
الضوء اللامع 28 / 7
المحاضرة 467 / 1
حسن
ابن الحمصي، أمين الدين الأنصاري (751 - 800) هـ

الكواكب السائرة 2 / 97

المنهل الصافي 11 / 76 - 77

ابن الشحنة (749 - 815) هـ

شذرات الذهب 7 /

الضوء اللامع 10 / 3

إنباء الغمر 7 / 95

113

النقارسي القسطنطيني (848 - ..) هـ

الضوء اللامع 10 / 7

الفهرس

- فهرس الآيات

- فهرس الأعلام

- فهرس الأماكن

- فهرس الآيات

صفحة البحث	السورة	رقمها	الآية
6		40	لا الشمس ينبغي لها
13		18	والصبح إذا تنفس
16		5	ولقد زينا السماء الدنيا
25		39	والقمر قدرناه منازل حتى...القديم
33		5	الذي يوسوس في صدور الناس
94		76	وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه
114		12	بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها
184		70	فيهن خيرات حسان
184		54	وجنى الجنتين دان
184		18	والصبح إذا تنفس
184		37	فإذا انشقت السماء فكانت وردة
216 184		16	وقنا عذاب النار
185		25	مما خطيئاتهم أغرقوا
216		71	وفيها ما تشتهيهِ الأنفس
217		17	يطوف عليهم ولدان مخلدون
217		22	وحور عين

فهرس الأعلام

.125 :

.251 245 65 :

240 151 138 114 105 22 11 10 :

.272 247

.30 :

. 250 161 99 98 96 :

.151 :

.246 97 93 86 85 84 82 :

.123 :

.273 209 178 171 140 :

.150 51 23 :

.274 254 253 235 33 28 21 :

.241 92 40 :()

.232 159 :

.158 :

.166 :

.96 :

.197 112 :

.167 :

.28 :

.72 :

265 245 233 200 156 97 92 20 :

.268

.71 :

.165 151 :

165 158 151 111 110 104 60 7 :

.259 536 174 161

.141 :

.204 60 :

.245 244 79 78 68 66 63 57 55 :

98 88 87 86 63 62 40 31 23 13 :

162 158 154 136 132 112 100

213 209 207 206 199 186 184

234 228 220 218 217 216 215

.275 273 263 262 248 245

.167 44 :

66 65 60 56 54 37 36 35 26 9 :

96 92 90 89 88 85 84 83 81 70

113 112 108 104 101 100 97

137 136 134 129 127 125 116

168 167 165 150 142 140 138

185 183 180 175 173 175 173

207 205 198 197 189 188 187

250 248 244 235 227 221 210

.276 265 254 254 252

115 106 52 42 34 32 28 14 12 :

162 155 153 147 145 125 123

234 229 229 201 200 195 167

.254 252 251

. 129 97 89 42 :

70 67 64 62 58 56 52 37 13 11 :
155 147 116 115 106 96 92 73
224 210 176 167 166 164 162
260 258 257 256 249 244 242
.275

.248 175 132 :

25 23 21 20 19 17 15 13 9 6 :
57 56 51 47 35 32 31 30 28
72 70 69 68 66 65 63 61 59
92 90 87 86 85 84 82 81 80 77
135 134 133 125 114 100 95
161 158 157 156 152 149 145
176 175 174 173 167 165 164
186 184 182 181 180 178 177
208 203 202 197 193 190 189
236 226 224 223 216 214 212
244 243 241 240 239 238 237
263 261 256 255 252 249 246
.275 274 273 268 267 266

.275 270 178 155 88 46 :

.256 66 :

.228 194 142 128 :

.9 :()

191 168 156 150 149 60 44 10 :
.235 192

246 215 187 180 163 111 90 22 :
.272

.249 143 :

.76 :

.215 129 113 :

.155 :

.145 134 8 :

.162 :

181 86 84 73 69 63 48 45 9 :

.271 269 268 265 255 212

.179 95 :

34 33 32 30 19 16 14 12 7 6 :

97 91 85 83 80 77 52 50 49 36

139 136 131 108 107 103 102

160 159 157 153 148 147 141

179 177 176 173 164 163 162

227 221 210 198 193 188 186

253 247 239 238 237 234 232

.276 271 269 265 259 258 254

160 156 129 113 71 52 49 8 :

208 201 200 185 184 176 164

.249 242 232

.218 :

.102 :

.7 :

.239 209 154 114 :

.144 :

.71 :

.141 :

.58 :

.256 :

.183 57 :

.21 :

.124 :

154 128 101 78 74 50 45 37 36 :

242 235 233 212 210 166 155

.255 269 247

.219 138 34 :

.239 :

.233 157 :

.253 240 219 22 :

.114 :

216 :

.168 159 :

101 100 93 83 73 66 61 42 41 :

250 247 241 219 207 179 161

.257

.175 76 :

.29 12 :

.36 :

.55 :()

.184 :

.272 210 185 21 :

.79 :

.164 :

124 112 110 105 76 75 24 22 :

153 152 151 140 138 136 126

213 211 207 199 195 191 171

.272 258 251 235 231 218

151 149 103 72 53 50 49 48 47 :

201 199 196 185 183 158 154

268 259 230 228 215 209 208

.274 270

.16 :

.153 :

.241 39 15 :

.78 :

.98 :

.133 34 :

.200 9 :

.123 :

.78 :

.148 :

.208 174 133 128 49 43 :

.245 236 164 160 71 68 27 :

.126 :

. 148 162 :

.144 :

.10 :

.35 :

.255 39 :

.258 139 107 102 91 29 19 :

76 64 50 40 38 37 33 29 27 19 :

187 149 144 135 124 103 102

.274 257 236

.25 24 :

30 28 26 23 20 19 16 15 10 8 :

73 71 67 53 51 43 41 40 37 31

106 104 95 93 91 87 77 76 74

120 116 115 109 111 109 107
132 130 125 124 123 122 121
153 146 145 143 140 139 137
188 186 181 174 173 172 157
202 201 198 197 196 195 189
211 204 203 202 201 198 197
220 217 214 213 211 204 203
254 253 248 238 237 230 226
265 264 262 260 259 257 256
 .276 268 267
 .168 :
 .146 :

فهرس الأماكن

.207	:
.138	:
.136 207	:
.113	:
.69 44	:
.114	:
.189 142 140 113 54 37	:
.224 203 161 134 82 59	:
.166 114 80	:
.29	:
.215 113	:
.113 104 92 87 83 80 78 63 57 54	:
.69	:
.80	:
.161	:
.58 57	:
.195 190 111 104 82 80 78 71 63 60 54 32	:
.105	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
113 112 111 110 109 108 107 106 105 104 75 71	:
247 232 231 223 222 221 202 188 187 186 168 132	:
.257 251	:
.113	:

المصادر والمراجع
* المصادر المخطوطة

	(875)	-
(4575)		
(83)		(429)
	(837)	-
	(521)	(7117)
	(247)	.
	(794)	-
	(5555)	()
	(1647)	.
	(822)	-
8-1 76)		
(5555)		(683 – 682)
	()	.

(859)

-

(756)

.(339)

(688) (8 1 61)

(810)

-

.(225)

المصادر المطبوعة

- القرآن الكريم

-

5

/

(623)

-

:

.1983 (.)

(688)

-

. 1988

(887)

-

(3-1) 2005/ 1426 (.)

(663)

-

1

1999/ 1420

(356)

-

3

(.)

= 1962/ 1381

. 1959

(. 80)

-

. 2003 / 1424 (.)

-

. 1979 / 1399 2

(780)

-

2

:

. 1985/ 1405

-

. 1981 5 (.)

(930)

-

2

:

(8-1). 1983/ 1403

1

:

. 1995

-

.1995/1415 - 1

-

- 1409 1

. 1989

- 1409 1

1989

. 1970 - 1389 1

(283)

-

. (.)

.(894)

-

(.)

:

.(2-1) 1998 / 1419

. 1980/ 1400 1

-

. 1960 2

(868)

-

:

. 2003/ 1424 (.)

(885)

-

1

.(4-1) 2001/ 1422

-

. 1982 2

(696)

-

2

= 1975/ 1393

. 1995/ 1416 1

(502)

-

2

:

. 1975/ 1395

(279)

-

. 2004 / (.)

(874) -

(2-1) 1990 1 :

(.) :
1999

.(13 1) 1984 (.)

(.)

.(16 1) (.)

(231) -

. 1997 1

-

. (.) (.) (.)

(610) -

:
. 1980/ 1400 1

(255) -

3 :
. 1969/ 1388

. 1990 (.)

.(.) (.)

(249)

. 2

2

. 1987

. 1988/ 1409 1

. 1970 1

(752)

. 1983 1

(934)

1 :
. 1999/ 1419

(837) -

1 :
. 1971

. 1312 (.)

:
. (2-1) 2004 2

(626) -

(.)
. (5-1) 1957/ 1367

(1089) -

(.) :
. (8-1) (.)

(1069) -

1 :
. 2005/ 1426

(827) -

2

. 1994/ 1415

-

.1996 2

-

. 1982/ 1402 (.)

-

. 2004/ 1425 1

(456)

-

1

:

. 2000/ 1420

(283)

-

.(6-1) 1978 (.)

(816)

-

- 1

. 2001/ 1422

-

(.)

-

. 1983/ 1403 1

(902)

-

.(.) - (.)

1

. 1995/ 1416

-

3 (784 - 548)

(2-1) 1994

(922- 784)

3

. 1995 (.)

-

.(8-1) 1955/ 1374 1

. 1962 (.)

(911)

-

. 1964 1

(.)

. 1986

1997 1

.(2-1)

. 2002 1

. 1927 (.)

(807)

-

1

:

. 2002

-

. 1982 1

-

. 2003 12

-

	:			
	. 1998/	1418	1	
			(1250)	-
	. 1348	-	1	
				-
	. 1988	2		
			(900)	-
1970		(.)		
				.(3-1)
				-
	. 1966	15		
	1990	2		
	. 1990	2		
			(513)	-
				:
	. 1396	(.)		

(953) -

1

. 1998

(.)

.(2-1) 1992

. 1987/ 1407 1

(1031) -

1

:

.(2-1) 1998/ 1418

(963) -

(.)

.(2-1) 1947

. 2003/ 1424 1

.(.) (.)

-

. 1977/ 1397 1

-

.(.) (.)

(852)

-

2

. 1986/ 1406

1966 2

. 1986 / 1406 2

(.)

. 1996- 1416

(395)

-

. 1971 2

-

(.)

. 1989

(815)

-

. 2000/ 1419 (.)

(1061)

-

2

. 1979

-

. 1962 (.)

(114)

-

. (.)

-

(.)

(1517 -1009) (923 - 400)

.(6-1) 1972

(817)

-

(.)

. 1999 / 1420

(276)

-

1 :
. 1996/ 1417

(684) -

. 1966 (.)

(739) -

1 :
. 2003/ 1424

(821) -

1 :
. (14-1) 1987

-

. 1972 1

-

. 1949 1

-

. 1966 1

-

. 1997/ 1418 8

(1076)

-

(.) (.)

-

. 1995 1

-

. 1993/ 1414 1

(1120)

-

1

.(7-1) 1986/ 1388

(845)

-

1

:

.(4-1) 2002/ 1423

.(2-1) (.) (.)

- 1

:

.(8-1) 1991- 1411

(1041) -

.(8-1) 1997 (.)

(1295) -

.(3-1) 1996/ 1416 1

-

. 2003/ 1424 1

(711) -

2004 3 = 1300 1

(518) -

. 1962 (.)

(768) -

. 1905 (.)

(1143) -

.(.) (.)

(1350) -

. 1974 2

(859) -

1

. 2005/ 1425

. 1299

1

. 2004

(.)

. 1999

(199) -

.1994 2

-

.1978 2

(676) -

(.)

. 1955/ 1375

-

. 1987/ 1407 1

-

. 2004/ 1424 1

(378)

-

/ 1414 2

. 1993

-

. 2003 1

الرسائل الجامعية

-

"

. 2008/ 1429

-

. 2007/ 1428

-

. 1997

-

. 1980/ 1400

-

. 2002/ 1423

-

. 1988/ 1409

-

(784- 648)

. 2006/ 1427

ABSTRACT

Nature occupied a distinguished part in the poetry of the second Mamluki age. It was and still a main source of beauty and inspiration for poets. They were fascinated and inspired by nature and its beauty. Therefore, they portrayed, described and recorded it in their poems. This reflects their love for nature and its importance in their societies.

The poets of the second Mamluki age (748-923)H, described the various aspects of nature. They described the silent nature, such as the sky and the earth, as well as the moving nature, such as animals, birds and insects. The dominant aspect of nature that they have described was gardens. They were fascinated by gardens. They described the enjoyment they got by playing, singing and spending good time with their friends and beloved ones among the flowers listening to the wonderful songs of the birds.

Moreover, poets at that age described trees, particularly the fruitful ones. They described their fruits using impressive metaphors that showed a great ability in composing poetry. They also described the different types of flowers available in the gardens of that age.

The different forms of weather were also tackled by the poets of the second Mamluki age. They described the wind, the lightening and thunder and the clouds. They created different novel pictures to describe these aspects of weather. For example, they described the clouds as a tailor who designs and decorates the land with a beautiful colored dress.

Another interesting aspect of nature that Mamluki age poets described was rivers. The description of rivers was different from one country to another. In Egypt, for example, poets described the Nile as a source of life and a symbol of fertility and prosperity. However, poets in Syria had a little description of rivers because rivers in their country are not as important as that of the Nile in Egypt. The fertility of land, and thus the prosperity of the country in Syria depend mainly on rain and the quality of the soil.

Regarding the description of animals, it seems that it was not as good as that of other aspects of nature. The description of animals in that age was very little in quantity and artificial and poor in quality. The poets ignored many of the description themes used by their predecessors, like describing the wild animals chasing their preys.

It could be argue that the metaphors and pictures used by the poets of the second Mamluki age were inspired by their environments. They borrowed their metaphors from the nature itself; they described the stars as flowers and rivers as swords.

As far as the language is concerned, it was clear, straightforward and simple. The poets of this age, sometimes, have woven their language with the different aspects of their daily lives. This reflects a continuity of the language and style of their predecessors.